



## خطة مغربية لحماية الغابات ومواجهة لهب التغير المناخي

16 ص 4



## لوحات مني خماش تبسيط لوني يراوح بين التجريد والواقعية

14 ص 4



## الدببة يراهن على الإسلام السياسي في معركة البقاء في السلطة

4 ص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2025/05/27

29 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13499

Tuesday 27/05/2025

47th Year, Issue 13499

# أزمة جبهة التحرير انعكاس لصراع الأجنحة في الجزائر

الجزائر - أطلق جناح من المناضلين والكوادر داخل حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية مبادرة تصحيحية للإطاحة بالأمين العام الحالي والهيئات الداخلية بسبب صراعات الأجنحة، ومكتسبات الحزب السياسية، وانحسار خطابه ودوره كقوة أولى في البلاد، وهو ما يعود بالأساس إلى صراع أجنحة السلطة.

وطالب جناح منسحق عن حزب جبهة التحرير الوطني، الحائز على الأغلبية في المجالس المنتخبة المحلية والوطنية، بعقد مؤتمر وطني جامع، يضم جميع المناضلين والكوادر الذين تم تهميشهم من طرف القيادة الحالية، والسماح للمناضلين باختيار قيادة جديدة تمثل إرادتهم وطموحهم لآداء دور طلائعي في البلاد.

ويجري توسيع "هيئة التنسيق الوطني لإنقاذ حزب جبهة التحرير الوطني"، على المستوى القاعدي في البلديات والولايات، وهي العملية التي تتم تحت إشراف هيئة قيادية أعلنت نفسها في الآونة الأخيرة، يترأسها البرلمان والعضو القيادي عبدالقادر قاسي.

ويرى بيان صادر عن المجموعة أن الحزب الذي يجوز على الأغلبية في المجالس المنتخبة محليا ووطنيا، غير مطمئن لما أسماه بـ"الانحدار الذي مني به في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة" التي جرت شهر مارس

الجزائري، ولم يحز فيها إلا على 16 مقعدا فقط، بينما تم إقصاء العديد من مرشحيه من طرف الإدارة، بسبب سلبية التحقيقات الأمنية، ما يوحى بضلوعهم في ملفات فساد وسمعة سيئة.

ولم تعد الأزمة التي تعصف بالحزب التاريخي مجرد انقسام داخلي بل باتت تعبيراً صريحا عن الصراع العميق بين أجنحة السلطة، حيث تحولت جبهة التحرير إلى أداة في يد مراكز النفوذ المتنافسة داخل النظام.

ومنع كل منعطف سياسي أو استحقاق انتخابي تظهر الخلافات داخل الحزب بوصفها امتدادا لتجاذبات تدور في الخفاء بين الرئاسة وجهان الاستخبارات وبعض دوائر الجيش، وهو ما لم يضعف بنيته التنظيمية فقط، بل كشف أيضا عن هشاشة التوازنات داخل منظومة الحكم.

ورغم انطباع الاستقرار الذي يطبع الحزب في الآونة الأخيرة، إلا أن المرور إلى عملية الهيكلة القاعدية والمركزية أفرز تجاذبات قوية تعكس تباين الرؤى والتصورات السياسية الداخلية، وتقاطع توجهات الأجنحة، في ظل حرص القيادة الحالية، التي يديرها الأمين العام عبدالكريم بن مبارك، على تثبيت مبدأ الولاء على حساب إرادة القواعد

والمحتلات بحركات التمرد في الجبهة حافظت على تقليد الولاء للقيادة السياسية الحاكمة في البلاد، ما أعاق إصلاح الحزب

وتمتلك حركات التمرد الداخلي شعارات متعددة، من "الحركة التصحيحية"، و"تأصيل الحزب"، و"تنسيقية إنقاذ الحزب"، إلا أنها كانت تسيطر في سياق واحد بترجم صراع أجنحة تريد الاستحواذ على الحزب القومي في البلاد، ولا تحمل رغبة في تفعيل العقيدة السياسية الموروثة عن جبهة التحرير التاريخية، والتي ظلت منذ استقلال البلاد تمثل الواجهة السياسية للسلطة.

ومنذ مطلع الألفية، تم تطويع الحزب ليكون ذراعا سياسية لرئيس الدولة، وانخرط في تحالفات حزبية مودة للرئيس الراحل بوتفليقة، كما كان داعما دون شروط له في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، الأمر الذي حوَّله إلى مطية للوصول إلى مناصب المسؤولية وتحصيل المكاسب والمصالح الضيقة للأفراد.

وتميزت حركات التمرد التي دبت في صفوف حزب الأغلبية بالحفاظ على تقليد الولاء والوفاء للقيادة السياسية الحاكمة في البلاد، وهو ما أبقدها البعد العميق لإصلاح الحزب الذي قاد البلاد طيلة عقود كاملة، وجعلها مجرد حركات تبحث عن التوازن داخل الحزب ومنه المتوقع داخل السلطة.

وكان رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني قد أشرف على توقيع اتفاقيتين في مجال الطاقة بقيمة إجمالية قدرها 110 مليارات دولار على مدار مدة سريانها مع شركتي إنش.كيه.إن إنرجي وويسترن زاجروس الأمريكيتين خلال زيارته إلى واشنطن الأسبوع الماضي.

● السياسات النفطية صدام مزمن يسهم العلاقات بين بغداد وأربيل

● كردستان العراق بوابة الوساطة نحو سلام إقليمي شامل

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

# بغداد تفتح معركة قضائية مزدوجة لتقليص استقلالية إقليم كردستان

## حل البرلمان يهدف إلى إحداث فراغ تشريعي تستغله الحكومة العراقية للضغط بشكل أكبر على أربيل



النفط أصل الخلاف

وقالت بغداد إن التعامل المباشر بين الشركتين وحكومة إقليم كردستان دون مشاركة الحكومة الاتحادية مخالف للدستور. وأعلنت "بطلان" الاتفاقيتين.

● السياسات النفطية صدام مزمن يسهم العلاقات بين بغداد وأربيل

● كردستان العراق بوابة الوساطة نحو سلام إقليمي شامل

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

لا تجد من ردة فعل سوى تحميل إقليم كردستان المسؤولية والزج بالمحكمة الاتحادية في المعركة من جديد كإداة ضغط على أربيل. لكن ذلك سيجعل المحكمة بدورها في مواجهة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

يهدف إلى خلق أزمة سياسية جديدة في الإقليم وإدانة الفراغ السياسي ما يمنح حكومته ومؤسساته من تنفيذ أي مشاريع اقتصادية دون غطاء تشريعي. كما أن الهدف كذلك هو توتر الوضع الاجتماعي بالاستمرار في حجب الرواتب والميزانية وجعل حكومة الإقليم في مواجهة مع الاحتجاجات الشعبية.

وفي فبراير 2024، قررت المحكمة الاتحادية إلغاء مقاعد الكوتا وتقليص عدد نواب برلمان كردستان من 111 عضوا إلى 100 عضوا فقط، في مسعى لتغيير موازين القوى في الإقليم. كما قررت تقسيم الإقليم انتخابيا إلى ما لا يقل عن أربع دوائر بدل الدائرة الواحدة، وحل الموضوعة العليا المستقلة للانتخابات محل الهيئة العليا للانتخابات برلمان كردستان العراق في الإشراف على انتخابات الإقليم.

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

بغداد - فتحت الحكومة العراقية معركة قضائية مزدوجة ضد إقليم كردستان العراق، حيث رفعت دعوى لحل برلمان الإقليم ودعوى أخرى لوقف اتفاقيتين نطليتين وقعتها أربيل مع شركتين أميركيتين دون الرجوع إلى بغداد.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات لا تعد مجرد نزاعات قضائية أو دستورية بين بغداد وأربيل وإنما تعكس إستراتيجية جديدة تتبناها بغداد لتقليص استقلال الإقليم سياسيا واقتصاديا وإعادة رسم العلاقة بين الطرفين.

ويرى هؤلاء المراقبون أن الطعن في شرعية برلمان إقليم كردستان الذي يهدف بالأساس إلى ضرب رمز الفيدرالية في العراق وإرسال رسالة سياسية مفادها أن لا مؤسسات شرعية في الإقليم خارج مرجعية المركز، كما يحمل في طياته رغبة في كسر احتكار الأحزاب الكردية لتمثيل الإقليم سياسيا وفرض واقع جديد تتحول فيه مؤسسات كردستان العراق من كيان سياسي متميز عن الدولة إلى مجرد إدارة محلية.

وحددت المحكمة الاتحادية العليا في العراق السادس من يوليو المقبل موعدا للنظر في دعوى قضائية تطالب بإلغاء نتائج انتخابات إقليم كردستان وإعادة تنظيمها، وهو أمر صعب التحقق على المدى القريب في ظل الخلافات الكردية - الكردية ما يعني حدوث فراغ تشريعي تستغله بغداد للضغط بشكل أكبر على الإقليم.

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

# سياسات ترامب التجارية تحيي طموح أوروبا في طرح اليورو بديلا عن الدولار

لكن لا يزال من غير الواضح كيف سيوازن الاتحاد بين مساعيه للتوصل إلى اتفاق تجاري مفيد للطرفين وبين مطالب واشنطن بتقديم تنازلات كبيرة. وتراجع ترامب عن فرض الرسوم على واردات الاتحاد الأوروبي اعتبارا من الأول من يونيو بعد مكالمة هاتفية مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ليرجي الموعد النهائي إلى التاسع من يوليو للسماح للمحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد الذي يضم 27 دولة بالتوصل إلى اتفاق.

لكن لم تظهر مؤشرات واضحة على إحراز ترامب وفون دير لاين أي تقدم يُذكر، إن وجد، نحو التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع التجاري.

وأكدت بأن "التعاون متعدد الأطراف يُستبدل (حاليا) بصراعات ثنائية. تحل الحماية مكان الانفتاح". ويسعى ترامب إلى قلب الاقتصاد العالمي رأسا على عقب سياسياته التجارية، لكن بعد أن أشار إعلانه في أبريل فرض رسوم جمركية على عدة دول اضطرابا في الأسواق المالية، خفف من حدة تهديداته وفضل المحادثات. ومنذ ذلك الحين، وقعت واشنطن اتفاقا مع بريطانيا وأجرت مناقشات مع الصين.

وحصل الاتحاد الأوروبي على مهلة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ما يتعلق بالرسوم الجمركية البالغة 50 في المئة التي هدد بفرضها على التكتل،

على مدى السنوات الثمانين الماضية "أثبت بأنه مفيد بشكل هائل بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.. لكنه اليوم يتصعق" في إشارة واضحة إلى التوتر في التجارة العالمية على خلفية تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية واسعة على شركاء رئيسيين.

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

الاقتصادي العالمي "يعرض أوروبا لمخاطر". وفيما لفتت إلى أن "أي تغيير في النظام الدولي يؤدي إلى تراجع في التجارة العالمية أو التضخم إلى تكتلات اقتصادية، يضر باقتصادنا"، وأكدت أن من شأن تراجع الدولار أن "يفتح الباب لليورو للعب دور دولي أكبر".

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

وفي حال انضمام أوروبا بشكل رسمي لدعوات استبدال الدولار، فإن ذلك قد يصبح تحديا حقيقيا أمام الولايات المتحدة، لكنها تراهن على صعوبة نجاح اليورو أو اليوان الصيني في أن يتحولا إلى عملة عالمية، وأن يظل كلاهما في منطقة جغرافية محددة ما يعيق المنافسة مع الدولار.

● كردستان... تساؤلات شعب وأزمة شراكة

## تضارب في المواقف بشأن قبول حماس بمقترح ويتكوف

أن بحسب صاغ الاقتراح بالتنسيق مع حماس، ما يجعله مقبولاً لدى التنظيم. وأنهت إسرائيل فعليا في 18 مارس اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مع حماس في يناير وواصلت حملتها العسكرية في غزة. وبدأت حماس والفصائل المتحالفة معها في إطلاق الصواريخ وشن هجمات بعد ذلك بيومين.

وربطت حماس إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين الذين احتجزهم مسلحوها في هجمات على مجتمعات محلية في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 والموافقة على وقف دائم لإطلاق النار، بانسحاب إسرائيل الكامل من غزة.

من جهته شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي مورا على أن إسرائيل لن تكون مستعدة للموافقة على وقف مؤقت لإطلاق النار إلا مقابل إطلاق سراح الرهائن، متعهدا بأن الحرب لا يمكن أن تنتهي إلا بعد القضاء على حماس.

ويعتقد متابعون أن حماس أرادت على ما يبدو من تسريب خبر موافقتها على مقترح مطور لرؤية ويتكوف، المناورة، في ظل ضغوط تواجهها من الإدارة الأميركية لقبول المقترح الأصلي، والذي لا يلبى تطلعاتها.

وصرح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأحد، بأنه يريد إنهاء الحرب في غزة "بأسرع وقت ممكن".

وشنت إسرائيل حربا جوية وبرية في غزة بعد الهجوم الذي شنه مسلحون بقيادة حماس عبر الحدود في السابع من أكتوبر تشرين الأول 2023 والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص حسب الإحصاءات الإسرائيلية وخطف 251 رهينة والتوجه بهم إلى غزة.

وأدى الصراع إلى مقتل ما يقرب من 54 ألف فلسطيني، وفقا للسلطات الصحية في غزة، وتدمير القطاع الساحلي. وتقول جماعات الإغاثة إن علامات سوء التغذية الحاد منتشرة على نطاق واسع.

في صدارة أولوياتنا، وأصل جدا أن نتكمن من الإعلان عن شيء بهذا الشأن. إن لم يكن اليوم، فغدا. لكنه تراجع لاحقا عن تلك التصريحات، مشيرًا في بيان أصدره مكتبه إن "المقصد لم يكن بشكل ملموس (يشير) إلى اليوم أو غدا، بل إلى الجهود الدائمة المبذولة للتوصل إلى صفقة".

في المقابل تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن تحفظات للحكومة حيال المقترح المطروح حاليا على طاولة التفاوض، واعتبرت أنه أبعد ما يكون عن المقترح الذي سبق وطرحه ويتكوف.

### تحفظات إسرائيلية على المقترح المطروح حاليا على طاولة التفاوض، حيث ترى أنه أبعد ما يكون عن رؤية ويتكوف

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية "وفقا للمقترح ويتكوف الأصلي، سيتم إطلاق سراح 10 محتطفين على دفعتين، أما حماس، من جهتها، فتتحدث عن إطلاق سراح خمسة محتطفين في الدفعة الأولى، وخمسة آخرين بعد 60 يوما من وقف إطلاق النار".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه قوله، إن تل أبيب "رفضت مقترحا صباح الإثنين صاغه رجل الأعمال الأميركي - الفلسطيني بشارة بحيح بعد مباحثات أجراها الليلة السابقة مع حماس".

وأضاف المسؤول ذاته "الأميركيون لم يجروا مشاورات مسبقة مع إسرائيل بشأن المقترح، الذي ينص على إطلاق سراح 10 محتطفين على دفعتين وإعلان وقف إطلاق النار لمدة 70 يوما".

واعتبر أن قبول هذا المقترح "يعد فعليا استسلاما لحماس، على خلفية

غزة - تضاربت المواقف بشأن قبول حركة حماس بمقترح مطور للمبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف لوقف إطلاق النار في غزة، لتبديد بذلك أجواء التفاؤل بقرب التوصل إلى تسوية تنهي معاناة الفلسطينيين في القطاع.

ونفى ويتكوف أن تكون حركة حماس قبلت بمقترحه، على خلاف ما صرحت به مصادر قريبة من الحركة الفلسطينية الإثنين.

ونقل موقع "إكسبوس" عن ويتكوف قوله "ما رأيته من حماس مُخيب للأمل، وغير مقبول بتاتا".

وكان مسؤول فلسطيني مقرب من حماس صرح في وقت سابق، بأن الحركة وافقت على "عرض يعتبر تطويرا لمسار المبعوث الأميركي ويتكوف".

وبحسب المسؤول الفلسطيني، فإن العرض يتضمن إطلاق سراح 10 أسرى إسرائيلييين أحياء من المحتجزين لدى حماس على دفعتين، مقابل هدنة لمدة 70 يوما والانسحاب الجزئي التدريجي من قطاع غزة وإطلاق سراح أعداد من الأسرى والمعطفين الفلسطينيين بينهم عدة مئات من أصحاب المحكوميات العالية والمؤبدات.

وأضاف المسؤول "ستبدأ مفاوضات غير مباشرة حول هدنة طويلة الأمد ومطالباتها، وتكثف لجنة الإسناد المجتمعي المستقلة لإدارة قطاع غزة".

وتقدر تل أبيب وجود 58 أسيرا إسرائيليا بغزة، منهم 20 أحياء. ويرى متابعون أن تصريحات ويتكوف، وما سبقها من تراجع لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن إشارات توحى بقرب التوصل إلى صفقة، تشي بان الأمور لا تزال عالقة في المربع الأول.

وكان نتنياهو قال، الإثنين، إنه يأمل أن يتم الإعلان خلال ساعات عن التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى.

وأوضح نتنياهو في تصريح مقتضب "إطلاق سراح محتطفينا هو

## نزع سلاح المخيمات الفلسطينية هدف يتجسد في لبنان فماذا عن سلاح حزب الله

### الرئيس اللبناني: قرار تفكيك السلاح متخذ ولا رجوع عنه



#### تطمينات لبنانية للوفود الأميركية المتقاطرة على بعيدا

الجيش اللبناني، فيما حزب الله ليس في هذه الخطوة، وهو المطالب داخلها ودوليا بتسليم سلاحه للدولة.

وكانت وحدات من الجيش اللبناني وضعت يدها لأول مرة في ديسمبر الماضي على معسكرات ومقرات في البقاع الغربي والأوسط وجبل لبنان تابعة لـ"التيار الشعبي لتحرير فلسطين - القيادة العامة" و"فتح الانتفاضة"، وكلها تقع خارج نطاق مخيمات اللاجئين، وصارت الوحدات ما فيها من عناد ونخائر.

ويقول المتابعون إن طلي صفحة سلاح المخيمات الفلسطينية سيعقبه تركيز على سلاح حزب الله، وسط تراجعات بان الحزب لن يقدم على مثل هذه الخطوة دون الحصول على تنازلات من الدولة، تضمن وجوده في المعادلة اللبنانية.

ويشير المتابعون إلى أن الدولة اللبنانية لا تملك حاليا من خيار سوى إنهاء الحالة العسكرية لحزب الله، حيث أن التراخي في حسم الملف سيعني بقاء لبنان في حالة من العزلة الدولية، فيما هو في أمس الحاجة إلى الدعم لإنعاش اقتصاده المستنزف وإعادة إعمار ما هدمته الحرب الأخيرة بين الحزب وإسرائيل.

واعتبر الرئيس اللبناني خلال الاجتماع مع الوفد الأميركي أن "البدء في رفع العقوبات الأميركية عن سوريا خيار جيد، لأن تحسين الاقتصاد السوري يساعد في حل أزمة اللاجئين السوريين في لبنان، الذين عليهم العودة للمساهمة في إنعاش اقتصاد بلدهم". وقال عون "على الأمم المتحدة أن تقدم المساعدات للنازحين في بلادهم وليس في لبنان"، وفق بيان الرئاسة.

والجمعة أصدرت وزارة الخزانة الأميركية ترخيصا عاما يوفّر "تخفيفا فوريا" للعقوبات المفروضة على سوريا، تماشيا مع قرار الرئيس دونالد ترامب بشأن رفع العقوبات التي فرضت عام 1979 وأصبحت أكثر شمولاً عقب اندلاع الحرب الأهلية في سوريا عام 2011.

وأشارت وزارة الخزانة إلى أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، التابع لها، أصدر الجمعة الترخيص العام السوري رقم 25 الذي يوفّر تخفيفا فوريا للعقوبات المفروضة على سوريا. وأوضحته الوزارة أن الترخيص "يسمح بالمعاملات المحظورة بموجب لوائح العقوبات السورية، وهو ما يعني من الناحية العملية رفع العقوبات عن سوريا".

ولفت العرموطي إلى أن مشروع القانون المقترح يشمل الإفراج عن الموقوفين والمحكومين ممن تشملهم أحكام هذا القانون بأمر صدره النيابة العامة إلى الجهات المختصة.

تمضي خطط نزع سلاح المخيمات الفلسطينية وفق الجدول الزمني المحدد لها، وسط تطلع اللبنانيين إلى نجاح الدولة في ضبط السلاح الخارج عن سيطرتها بما يشمل سلاح حزب الله، والذي لا يزال قيد النقاش.

لقاء منفصل مع الوفد الأميركي على "إصرار الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها على كامل أراضيها بما في ذلك معالجة مسألة السلاح الفلسطيني في المخيمات، والذي وضعت بشأنه خطة زمنية وسيبدأ العمل على تنفيذها".

مشددا على "أهمية دعم الجيش اللبناني كي يعزز سلطته على الحدود وفي الداخل".

والأربعاء اتفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره اللبناني علي تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، وأكدا التزامهما بمبدأ حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية.

وشدد رئيس الوزراء اللبناني والبرئيس عباس في بيان مشترك الخميس على ضرورة إغلاق ملف السلاح في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بلبنان، لحصره بيد الدولة.

كما أعلن رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني رامي دمشقية، الجمعة، الاتفاق على إطلاق مسار لتسليم سلاح المخيمات الفلسطينية وفق جدول زمني.

وخلال لقائه مع الوفد الأميركي لفت الرئيس اللبناني إلى أن "الرئيس الفلسطيني قدم كل الدعم للدولة اللبنانية والجيش، وستتم متابعة مراحل تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين لأن القرار متخذ ولا رجوع عنه"، لافتا إلى أنه "تم تفكيك ثلاثة معسكرات فلسطينية في الشمال والجبل والجنوب".

ويقدّر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بأكثر من 493 ألف شخص، يتوزعون على 12 مخيما تتم إدارتها أمنيا من قبل الفصائل الفلسطينية، بموجب تفاهات غير رسمية تعود إلى اتفاق القاهرة عام 1969.

وينتشر السلاح داخل كافة المخيمات، لكن يتركز الثقيل منه في مخيم عين الحلوة والرشيديية (جنوب لبنان).

وفي 3 نوفمبر 1969 توصلت مباحثات فلسطينية - لبنانية في مصر إلى اتفاق القاهرة الذي جرى بموجبه نقل السيطرة على مخيمات اللاجئين من القوات المسلحة اللبنانية إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي 21 مايو 1987 أعلن البرلمان اللبناني إلغاء الاتفاق، لكن لم يتم تفعيل القرار لضغوط داخلية وإقليمية.

ويرى متابعون أن الفصائل الفلسطينية لا تملك هذه القدرة على الاعتراض على نزع سلاحها، حيث أن ذلك قد يضعها في مواجهة مع

بيروت - ستنطلق أولى الخطوات التنفيذية لنزع سلاح المخيمات الفلسطينية المنتشرة في لبنان في منتصف الشهر المقبل، وسط تساؤلات حول موعد القيام بالأمر ذاته مع سلاح حزب الله.

وتعهد رئيسا الجمهورية جوزيف عون والحكومة نواف سلام في بداية عهدتهما بفرض سيادة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها، بما في ذلك المخيمات الفلسطينية، وإنهاء كل المظاهر المسلحة خارج إطار الدولة.

وواجه لبنان على مدار العقود الماضية عراقيل عديدة لإنهاء مظاهر السلاح داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها، رغم وجود اتفاقات بشأنها، كان آخرها اتفاق الدوحة الذي يعود تاريخه إلى عام 2008.

ويستعد العهد الجديد في لبنان للاستفادة من الظروف الحالية التي تبدو ملائمة لاحتكار الدولة للسلاح، لاسيما مع الضعف الذي يعاني منه حزب الله المدعوم من إيران نتيجة المواجهة الأخيرة مع إسرائيل والتي كلفته الكثير بشريا وعسكريا.



نواف سلام  
الحكومة مصرّة على بسط سيادتها على كامل أراضيها

ويرى متابعون أن البدء بنزع سلاح المخيمات الفلسطينية كان منتظرا، وهو رسالة من العهد للداخل والخارج تفيد بان الدولة اللبنانية مصرّة على استعادة سيادتها، في انتظار ما ستسفر عنه المناقشات مع حزب الله حول تسليم سلاحه، والذي يبدو الأكثر تعقيدا وصعوبة.

وأعلن الرئيس اللبناني الإثنين عن تشكيل لجان مشتركة لمعالجة مسألة وجود السلاح الفلسطيني في مخيمات اللاجئين، مبينا أنها ستبدأ عملها في يونيو المقبل.

جاء ذلك في تصريح لعون خلال لقائه وفدا أميركا برئاسة السيناتور أنغوس كينغ في العاصمة بيروت، الذي يجري زيارة غير محددة المدة، وفق منشور للرئاسة اللبنانية عبر منصة إكس.

وقال عون "تشكلنا لجانا لبنانية - فلسطينية، وسيبدأ العمل منتصف الشهر المقبل بونيو في ثلاثة مخيمات فلسطينية (لم يحددها)، لمعالجة مسألة وجود السلاح الفلسطيني فيها". من جهته أكد رئيس الوزراء اللبناني خلال

## كتلة الإخوان تحرج البرلمان والحكومة في الأردن بطرح مشروع للعفو العام

النيابية، التي باتت تتعاطى مع كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي بحذر شديد، مع استمرار التحقيقات حول قضية تورط الحزب في قضية المخطط الإرهابي الذي كشفت عنه السلطات قبل أسابيع وتم بموجبه تفعيل قرار قضائي سابق بحظر جماعة الإخوان المسلمين.

### من المستبعد أن يلاقي المشروع صدى لدى باقي الكتل النيابية، التي باتت تتعاطى مع كتلة «العمل الإسلامي» بحذر

وكانت دائرة المخابرات الأردنية أمطت اللثام في أبريل الماضي عن مخطط إرهابي يستهدف المساس بالأمن القومي للمملكة، وكشفت عن اعتقال 16 عشر شخصا غالبيتهم أعضاء في جماعة الإخوان.

وأشار إلى عدد من الأسباب الموجبة لإقرار مشروع القانون ومنها أن العفو العام يعتبر انعكاسا لتوجه الدولة نحو احتضان مواطنيها والاعتراف بحقوقهم في الفرصة الثانية، ما يعزّز صورة الأردن دولة متسامحة، وتوفّر فرصا للطرف المتنازعة لإعادة بناء الثقة والمصالحة، ما من شأنه أن يخفف النزاعات العائلية، وتعزيز التسامح بين أفراد المجتمع بإجراء الصلح، كما أن الأسر تعاني من غياب المعيل بسبب السجن ما يزيد من الضغوط النفسية والاقتصادية عليها ويؤدي إلى الإخلال بأمن المجتمع، إضافة إلى وجود الكثير من المطالب سواء الشعبية أو من مؤسسات المجتمع المدني بصدور عفو عام.

ويخول الدستور الأردني عشرة نواب صلاحية التقدم بمبادرات تشريعية، فيما يحتاج تمرير المشروع إلى تبنيه من قبل الحكومة، وهو أمر مشكوك فيه.

ويستبعد متابعون أن يلاقي المشروع صدى لدى باقي الكتل

عمان - فاجأت كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في الأردن، الأوساط السياسية في المملكة، بإعلان اعزائها تقديم مشروع قانون للعفو العام يشمل القضايا الجنائية والجنحية.

ويبدو توقيت الإعلان عن المشروع مبرورا لتزامنه مع احتفالات الأردن بعيد الاستقلال، ويقول مراقبون إن الكتلة التي تضم أحد وثلاثين نائبا، تريد من وراء المقترح إحراج موقف الحكومة وباقي الكتل النيابية، في ظل مطالبات مجتمعية بإقرار قانون للعفو العام.

ويأتي الإعلان عن المشروع بعد نحو شهر من قرار الحكومة حظر جماعة الإخوان المسلمين ومنع التعامل معها أو الانتساب إليها، واعتقال بعض القيادات المنتمية إليها.

وقالت كتلة حزب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب الأردني، الإثنين، إنها ستقدم بمقترح مشروع قانون عفو عام يشمل مختلف الجرائم الجنائية والجنتج والمخالفات لتزول كل عقوبة أصلية كانت أو فرعية تتعلق بأي من تلك الجرائم، وكذلك القضايا التي جرت فيها مصالحتات.

وأوضح رئيس الكتلة النائب صالح العرموطي خلال مؤتمر صحفي أن المشروع الذي ستقدم به الكتلة إلى رئاسة مجلس النواب يتضمن إعفاء القضايا المشمولة بأحكام هذا القانون من الغرامات والرسوم المفروضة بكاملها، أو تلك التي ستفرض في الجرائم الجنائية والجنتج والمخالفات أو في أي إجراءات جزائية، دون أن يمنع ذلك من الحكم للمدعي الشخصي بالالتزامات المدنية ولا من إنفاذ الحكم الصادر فيها.

ولفت العرموطي إلى أن مشروع القانون المقترح يشمل الإفراج عن الموقوفين والمحكومين ممن تشملهم أحكام هذا القانون بأمر صدره النيابة العامة إلى الجهات المختصة.



مبادرة في توقيت مدروس

# عدم اكتراث شعبي بالانتخابات يهدد شعبية الأحزاب الحاكمة في العراق وشرعية نظامها

## تحذيرات من عزوف قياسي خلال انتخابات نوفمبر القادم تكرسه مقاطعة مقتدى الصدر



ماذا لو ظلت الصناديق فارغة

البلاد وجعلها تعمل دون انقطاع على مدار أيام الأسبوع بما في فيها أيام العطل الرسمية.

وجاءت الأرقام إلى حد مخالفة لتلك الجهود حيث كشف المركز الإستراتيجي (غير الحكومي) لحقوق الإنسان في العراق أن ثمانية ملايين ناخب من مجموع هيئة ناخبة تعد تسعة وعشرين مليون فرد لم يقوموا بتحديث بياناتهم، علماً أن تحديث البيانات لا يعني مشاركة بشكل الي في الاقتراع إذ إن الدورات الانتخابية السابقة أظهرت أن أعدادا كبيرة من المسجلين لا يتقدمون إلى مراكز التصويت يوم الانتخابات.

ويؤكد متابعون للشأن العراقي أن قرار رجل الدين الشيعي لن يكون من دون تأثيرات ملموسة على مستوى المشاركة الشعبية في الانتخابات القادمة، لافتين إلى وجود مؤشرات مبكرة على ذلك تتمثل في ضعف الإقبال إلى حد الآن على تحديث بيانات الناخبين رغم التسهيلات التي تقدمها السلطات للتشجيع على ذلك ومن بينها تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لفرق جواله لتحديث بيانات الناخبين في منازلهم ودوايرهم الحكومية، وكذلك تعميم مراكز التحديث ونشرها في عموم مناطق

بالرجوع عن قرار المقاطعة والتي صدرت عن قادة أحزاب ومسؤولين في الدولة من بينهم رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد الذي وجه في وقت سابق رسالة إلى زعيم التيار دعاه فيها إلى العود عن قرار عدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي، معتبراً أن عملية سياسية لا يشارك فيها التيار الوطني الشيعي تبقى منقوضة.

ولم يستجب الصدر لتلك الدعوة معلناً عن تمسكه بقراره قائلاً عبر منصة إكس إنّه "حزبنا أن يشارك الشعب العظيم في انتخاب الفاسدين وسراق المال العام".

وجدد المتحدث باسم الائتلاف سلام الزبيدي الدعوة إلى إجراء تعديلات على قانون الانتخابات والعملية الانتخابية بما من شأنه أن يعيد ثقة الناخب بصناديق الاقتراع ويشجع المواطن على الذهاب لتحديث البطاقة البيومترية والمشاركة في الانتخابات.

ونقلت وسائل إعلام محلية عنه قوله "تأمل أن تكون هناك مشاركة واسعة لأن المواطن هو مصدر السلطات وبالتالي عليه أن يكون فاعلاً في تحديد مسار العملية الديمقراطية والسياسية من خلال المشاركة"، محذراً من أن "عدم المشاركة في الانتخابات يسمح ببقاء نفس الأليات واللوجوه ونفس الكتل السياسية المتفردة والمهيمنة على مركز القرار والسلطة".

لكن رفع شعار التغيير من خلال صناديق الاقتراع لم يعد يغري العراقيين الذين تشكلت لديهم قناعة من خلال المشاركة في الدورات الانتخابية المخالفة بأن الصناديق وأوراق الانتخاب ليست هي حقا من تحدد من يقود البلد ويمسك بزمام سلطاته بل التحالفات السياسية والتحالفات الحزبية المصلحية التي فتحت لها الباب الطبيعية المعيبة للنظام السياسي القائم على المحاصصة وأعرافه وقوانينه بما في ذلك القانون الانتخابي.

ويلقي قرار مقتدى الصدر بعدم مشاركة تياره "الوطني الشيعي" في انتخابات نوفمبر القادم بظلاله على المناسبة كون التيار يمتلك قاعدة شعبية عريضة بين الطبقة الأقر والأخر اتساعاً في العراق، كما أنّ انتقادات الرجل ذي الكلمة المسومة لدى تلك الأوساط للعملية السياسية والقائمين عليها ونعته المستمر لهم بالسوء، خلقت لتلك العملية سمعة سيئة وأشاعت مزاجاً شعبياً معادياً لقادتها.

وتأخذ أوساط سياسية كثيرة على محمل الجد تأثير الصدر على الانتخابات القادمة وهو ما يفسر كثافة المناشآت له

وتراجع اهتمام الشارع العراقي بالشأن السياسي وما يدور في كواليسه من صراعات على السلطة، تحول إلى واقع ملموس يبرز بشكل متزايد خلال المناسبات الانتخابية التي تشهد تراجعاً في الإقبال الشعبي عليها يُخشى أن يبلغ خلال الانتخابات البرلمانية القادمة مدى مؤثراً على شرعية النظام القائم، خصوصاً إذا أجري الاستحقاق في غياب أعرض قاعدة جماهيرية وأكبر خزان انتخابي تمثل في جمهور رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

بغداد - تستيق التحذيرات الصادرة في العراق عن سياسيين وحتى رجال دين من تراجع اهتمام الجمهور بالعملية الانتخابية وإهتزاز ثقته بما تتمخض عنه الصناديق من نتائج، موعد الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم مخافة حدوث عزوف انتخابي قياسي ينتقص من شرعية النظام القائم والقوى والشخصيات القادرة له والتي ينتمي أغلبها لأحزاب دينية بدأت بالفعل تواجه معضلة نضوب خزائنها الانتخابي في معالقتها التقليدية.

وتسند حالة القلق على مصرير الاستحقاق الانتخابي مؤشرات أولية من بينها عدم مشاركة تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر صاحب أعرض قاعدة شعبية بين القوى الشعبية الحاكمة وكذلك أرقام محبطة تظهر تدني نسبة المقلبين على تحديث بياناتهم الانتخابية من المواطنين المؤهلين قانوناً للمشاركة في الاقتراع.

وتحت مؤسسات ومنابر رسمية من يحق لهم التصويت على الاستعداد للاستحقاق الانتخابي والقيام بالإجراءات الضرورية لذلك، بينما يحذر مهتمون بالشأن السياسي من العزوف

وتحت مؤسسات ومنابر رسمية من يحق لهم التصويت على الاستعداد للاستحقاق الانتخابي والقيام بالإجراءات الضرورية لذلك، بينما يحذر مهتمون بالشأن السياسي من العزوف



صدر الدين القبانجي  
مقاطعة الانتخابات  
تعني ضياع العراق  
وتقدم الآخر

## لجنة طوارئ دائمة الانعقاد تحسباً لانفلات الأوضاع في عدن

وشدد على أن "الواجب الوطني والأخلاقي يحتم اتخاذ مواقف عملية لمواجهة هذا الوضع الكارثي، الذي يندرج بخرج الأمور عن السيطرة في حال استمراره"، مؤكداً أن "اللحظة تتطلب شجاعة في المكاشفة وجراة في اتخاذ القرار واتخاذاً صادقاً لمعاناة المواطنين، بعيداً عن أي حسابات أخرى".

ويرى المجلس الانتقالي نفسه على رأس المتضررين سياسياً من الأزمة الحادة في مناطق الشريعة التي تمتد غالبيتها العظمى على مناطق نفوذه ويخشى تأثر شعبيته هناك بفعل سوء الأوضاع.

وعلى تلك الخلفية تمخض الاجتماع من اتخاذ جملة من الإجراءات العاجلة، من بينها تشكيل لجنة طوارئ تظل في حالة انعقاد دائم وتضم ممثلين عن المجلس والحكومة والسلطة المحلية في عدن وتوكل إليها متابعة الأوضاع على الأرض وتقديم تقارير يومية بشأنها.

كما أقر المجتمعون توجيه رسالة رسمية إلى مجلس الأمن الدولي والمبعوث الخاص للأمم المتحدة والدول الراعية للعملية السياسية "لوضعها هذه الهياكل والدول) أمام حجم المعاناة التي يواجهها المواطنون ومطالبتها بتحرك دولي عاجل لمعالجة جذور الأزمة، وضمان تدخل فعال للحد من التدهور القائم".

وتم رفع توصية لرئيس المجلس عيسروس الزبيدي الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني "بالغاء أي فعاليات سياسية أو احتفالية غير ضرورية وتوجيه مخصصاتها المالية لدعم الجوانب الإنسانية والخدمية بما يسهم في التخفيف من معاناة المواطنين".

وعكس اجتماع طارئ عقدته المجلس الانتقالي الجنوبي، الإثنين في عدن، حالة القلق المتنامية لدى قيادات المجلس مما آله إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية في المحافظة التي يتخذ منها الانتقالي مركزاً رئيسياً لنفوذه باعتبارها عاصمة لدولة الجنوب المستقلة التي يعمل على استعادتها.

وتأكدت قلق المجلس حالة الغضب الشعبي التي باتت تخترق الشارع العدني منذرة بانفجار أكبر قد يخرج عن السيطرة، وفقاً لما تمت الإشارة إليه خلال الاجتماع ذاته.

وضع الاجتماع الذي ترأسه على الكثيري القائم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس الجمعية الوطنية، كلا من عضو هيئة الرئاسة رئيس الهيئة التنفيذية لأنقالي عدن مؤمن السقااف والمحافظ أحمد مس وأعضاء كتلة المجلس الوزارية برئاسة عبدالناصر الوالي وعدد من نواب الوزراء.

وخصص الاجتماع، بحسب وسائل إعلام محلية، لمناقشة التدهور الخطير في الأوضاع المعيشية والخدمية التي تمر بها عدن وبقية محافظات الجنوب "في ظل عجز الحكومة المعترف بها دولياً عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه السكان وانعدام أي مؤشرات جديّة لمعالجات مستدامة".

وتوعد الانتقالي الجنوبي في اجتماعه بعدم الوقوف "موقف المتفرج أمام ما تشهده عدن وبقية محافظات الجنوب من معاناة يومية يعيشها المواطنون نتيجة الانهيار المستمر في الخدمات الأساسية وعلى رأسها الكهرباء وانهايار قيمة العملة المحلية وتأخير صرف الرواتب وتدني الوضع البيئي والصحي وسط غياب واضح لأي معالجات فعليه".

مصنعا للخمور في مدينة جدّة غربي المملكة وقامت بإتلاف أكثر من ألف لتر من الخمر.

وفي سلسلة عمليات أخرى نفذتها مصلحة الجمارك العامة أعلن عن إحباط تهريب أكثر من 296 ألف زجاجة خمر خلال 10 أشهر بمعدل 29 ألف زجاجة شهرياً و988 يوماً، مع الإشارة إلى أن محاولات التهريب كانت تتم عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية.

**الجدل حول الكحول غدته تيارات دينية عرفت بمهاجمتها لتجربة الانفتاح في المملكة وتصويرها على أنها خروج عن الدين**

ويؤكد نفي خبير رفع الحظر عن الخمور في السعودية ما كان أعلنه سفير المملكة لدى بريطانيا الأمير خالد بن بندر في فبراير الماضي من أن المشروبات الكحولية ستكون ممنوعة خلال استضافة بلاده لكأس العالم لكرة القدم في عام 2034، مؤكداً أن الكحول لن يُباع في أي مكان خلال البطولة، بما في ذلك الفنادق. وقال في مقابلة تلفزيونية إنه "بإمكان الجماهير أن تفرح وتستمتع من دون الكحول الذي ليس ضرورياً بنسبة مئة في المئة".

وعن إمكانية السماح للجماهير بشرب الكحوليات بعد المباريات ولدى العودة إلى فنادق إقامتهم مثلاً كان الحال في مونديال قطر 2022 قال الأمير خالد "لا يوجد كحول على الإطلاق"، مؤكداً "ستكون الأمور جافة مثل قفص بلادنا، فلعل فرد ثقافته الخاصة، ونحن سعداء باستضافة الناس ضمن حدود ثقافتنا".

السابق مثل الرقص في حفلات بالصحراء ومشاهدة عروض أزياء أو الذهاب إلى السينما.

وأثار التقرير جدلاً كبيراً على شبكة الإنترنت غدته تيارات دينية على رأسها جماعة الإخوان المسلمين التي كثيرا ما لجأت إلى مثل تلك الأخبار وبغض النظر عن مدى دقتها للهجوم على تجربة الانفتاح وتصويرها باعتبارها خروجاً عن الدين وتعاليم الشريعة.

ويتبنى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان سلسلة من الإصلاحات لفتح البلاد أمام السياحة وأنشطة الأعمال في إطار جهود تعزيز القطاعات غير النفطية في الاقتصاد.

وانتهت الحكومة في 2017 حظرها على قيادة النساء للسيارات وخففت بعض القواعد المتعلقة بالفصل بين الجنسين في الأماكن العامة وحثت من سلطات شرطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت تعتر بمثابة شرطة دينية.

واتخذت المملكة خطوة حذرة نحو السماح بتناول المشروبات الكحولية فيها من خلال افتتاح أول متجر لبيع المشروبات الكحولية في العاصمة الرياض العام الماضي، والتي يقتصر البيع فيها على الدبلوماسيين غير المسلمين.

وقبل ذلك كانت المشروبات الكحولية متاحة فقط عبر البريد الدبلوماسي أو في السوق السوداء التي تتغذى من عمليات التهريب وحتى من صناعة بعض الأنواع الرديئة من المسكرات وفي ورشات سرية كثيرا ما تكتشفها السلطات وتعرض أصحابها لعقوبات شديدة.

يعني وجود نشاط لتتهريب الخمور أن للمشروبات الكحولية في السعودية سوقاً استهلاكية لا يعلم مدى اتساعها لكن حجم المضبوطات المهربة من تلك المشروبات تعطي فكرة عامة عنها. وخلال عملية أمنية أعلن عنها في وقت سابق قالت السلطات إنها ضبطت

ومنتجات فاخرة وسفارات، وعن طريق موزعين مرخصين، إلى جانب مناطق سياحية مثل نيوم وسندالة ومجمعات المغربيين.

وشجّع على انتشار الخبر الخطوات الكبيرة التي قطعتها السعودية ضمن حالة الانفتاح التي دخلتها المملكة في نطاق مخطتها الإصلاحية وتتضمن تقليص سلطة رجال الدين على المجتمع وتشجيع الشباب على مواكبة ثقافة العالم وحضارته الحديثة.

لكن ذلك الانفتاح لم يكن من دون سقوف محددة تفرضها الطبيعة المحافظة لاجتماع المملكة وحتى قوانينها المعمول بها إلى حد الآن.

وخففت السلطات بعض القيود لجذب السياح والشركات العالمية في إطار خطة تطمح إلى تنوع موارد اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط.

وفي حين لا تزال المشروبات الكحولية ممنوعة، يمكن للسعوديين والأجانب المشاركة في أنشطة لم تكن متاحة في

الرياض - نفى مسؤول سعودي، الإثنين، تقارير إعلامية أفادت بأن المملكة سترفع حظرها القائم منذ ثلاثة وسبعين عاماً على المشروبات الكحولية.

وكان تقرير تداولته بعض وسائل الإعلام العالمية بعدما ظهر الأسبوع الماضي على مدونة معنية بالنبيذ قد أشار إلى أن السلطات السعودية ستسمح ببيع المشروبات الكحولية في الأماكن السياحية في إطار استعداداتها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2034.

ولم يذكر التقرير مصدر هذه المعلومات وزعم ناشرو "الخبر" عبر المدونة المذكورة المعنية بالنبيذ والمتخصصة في أخبار الخمور والكحول أن سلطات المملكة أعلنت أنها ستسمح ببيع واستهلاك المشروبات الكحولية في نحو 600 موقع مرخص بانحاء البلاد بدءاً من العام 2026.

وبحسب هؤلاء فإن القرار سيطلق خلال أحداث دولية بارزة وضمن ضوابط صارمة تشمل فنساق خمس نجوم



الخمور ستظل ممنوعة وتداولها مجرم قانوناً



## صفحة بريجيت لماكرون على باب الطائرة تصبح حديث مواقع التواصل في العالم

أطلت علينا بريجيت لماكرون، السيدة الأولى، من بلاد الثورة والمقاومة، فينتام، بذراعين لم تكونا ممدودتين للسلام أو العناق، بل في وضعية عسكرية هجومية، محكمة التنفيذ على وجه فخامته، داخل الطائرة الرئاسية المتوقفة بمطار هانوي.

ودخل الإعلام الروسي على الخط، حيث ذكرت صحيفة "البرافدا" بأن فلاديمير بوتين تعمد الاعتداع من ماكرون خلال لقائهما الشهير بطاولة طويلة في الكرملين، ليس بسبب كورونا بل خوفاً من صفقة فرنسية مرتدة.

### الصورة انتشرت بسرعة كبيرة في الليل، ونفى قصر الإليزيه في البداية صحة الصور، قبل أن تثبت صحتها

ونقلت صحيفة "إكسبريس" الفرنسية عن النائب في التجمع الوطني جان فيليب تانجوي وصفه تصريحات قصر الإليزيه بأنها "أكاذيب"، وقال ساخطا "في مواجهة أدنى مشكلة، يلقي حزب ماكرون باللوم على الذكاء الاصطناعي والاستخبارات الروسية، قبل تبرير ما لا يمكن تبريره"، معتبرا أن رد قصر الإليزيه "مثير للقلق بشأن ديمقراطيتنا".

يذكر أن العلاقة بين الرئيس الفرنسي وزوجته كانت دائما محط اهتمام الإعلام والجمهور، نظرا لافراق السن بينهما وظروف تعارفهما.

الكاميرات من خلال باب الطائرة الذي فتح، وجاء في عنوان تقرير على موقع صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية اليومية "صفحة أم 'مشاهدة' صور إيمانويل وبريجيت لماكرون عند نزولهما من الطائرة في فينتام تثير الكثير من التعليقات".

ثم تحدثت مقرب من الرئيس عن "مشاهدة" بسيطة بين زوجين، وقالت أوساط ماكرون للصحافيين الذين غطوا الرحلة الإثنين "كانت تلك لحظة ينفس فيها الرئيس وزوجته توترهما للمرة الأخيرة قبل بدء الرحلة".

وأضاف المصدر نفسه، الذي عزا التعليقات السلبية إلى الدوائر المالية لروسيا، "إنها لحظة ود" استغلها "أصحاب نظرية المؤامرة".

وفي وقت لاحق قال ماكرون للصحافيين إنه وقربته -للذين تزوجا بعدما التقيا في المدرسة الثانوية حيث كان طالبا وكانت هي معلمة- كانا فقط يمزحان، وأشار إلى أن الحادثة جرى تضخيمها بشكل مبالغ فيه، قائلا "لقد تحولت إلى نوع من الكارثة الجيو-كوبية".

وسخر معلقون عرب من الصفعة، حيث وصف الكاتب المغربي نورالدين لشهب الواقعة بأنها "صفعة دبلوماسية بطعم دولي". وقال لشهب على حسابه في فيسبوك:

Noureddine Lechhab

ماكرون.. رئيس الصفعات الفرنسية المتحد!

في مشهد لا يمكن تخيله حتى في روايات الكوميديا السوداء،



ديبلوماسية الصفعات

## تحالف وسائل الإعلام الإخبارية ينتقد ميزة بحث غوغل بالذكاء الاصطناعي: سرقة

وبالتالي لا يمكن للناشرين إزالة أنفسهم من قائمتها دون التعرض لخسائر كبيرة في حركة المرور والإيرادات. ومع ذلك، ونظراً لرفض الشركة منح الناشرين أي سيطرة على محتوهم طالما استمر إدراجهم، سيعرض وضع الذكاء الاصطناعي المعلومات مع الحد الأدنى من الإسناد، ومن المرجح أن يكون هناك قدر ضئيل جداً من حركة المرور المعاد توجيهها.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها تحالف الأخبار والإعلام الذكاء الاصطناعي بـ"السرقة". فقد اطلق مئات الناشرين، بما في ذلك "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"الغارديان"، حملة إعلانية في أبريل بعنوان "دعم الذكاء الاصطناعي المسؤول". وجاء في الحملة الإعلانية حرقياً "أوقفوا سرقة الذكاء الاصطناعي".

وأضافت الحملة "السرقة ليست من سمات الولايات المتحدة. طالبوا واشنطن بإجبار شركات التكنولوجيا الكبرى على دفع ثمن المحتوى الذي تستولي عليه".

وفي الوقت نفسه طلبت شركتا أوبن آي إيه وغوغل من الحكومة السماح لنماذج الذكاء الاصطناعي التابعة لها بالتدريب على المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر. ويحتوي كل إعلان أيضاً على رابط ورمز استجابة سريعة (QR) يؤيدان إلى صفحة "دعم الذكاء الاصطناعي المسؤول"، حيث يُطالب المستخدمون بالتواصل مع مثليهم المحلي بشأن إلزام شركات التكنولوجيا الكبرى بتعويض الكتاب والفنانين والصحافيين عن أعمالهم بشكل عادل.

وقد يؤدي ذلك إلى حرمان الناشرين من حركة المرور والإيرادات. يُذكر أن تحالف الأخبار، الذي يُمثل ناشرين رئيسيين مثل "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"كودني ناست" و"فوكس ميديا" وغيرها، ينتقد بشدة شركات الذكاء الاصطناعي التوليدي، في صفحة مساهل الذكاء الاصطناعي الخاصة به، حيث نصت الجمعية على أن مستخدمي تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي يجب أن يحترموا حقوق المبدعين في محتوهم، وأن يتحلوا بالشفافية تجاه الناشرين.

ووفقا لتقرير بلومبيرغ درست شركة غوغل "خطأ أحمر صارخاً" يُزيم الناشرين الراغبين في الظهور في ترتيب بحثها التقليدي بتقديم محتوهم أيضا لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، نقلاً عن وثيقة داخلية كُشف عنها خلال محاكمة غوغل لمكافحة الاحتكار. وزعمت الصحيفة أن الشركة قررت "تحديثاً سريعاً" لسياسيتها المتعلقة بكيفية استخدامها لبيانات الناشرين دون "إعلان عام".

وصرحت ليز ريد، رئيسة قسم بحث غوغل، خلال شهادتها أن السماح للناشرين بإلغاء الاشتراك في ميزات فريدة سيضيف "تعقيداً هائلاً"، وفقاً لبلومبيرغ. وأضافت ريد "يقول الناشر إنه قد يقول: 'أريد أن أكون في هذه الميزة وليس تلك، فهذا غير مرجح. لأنه عندئذ سنضطر إلى القول إن كل ميزة على الصفحة تحتاج إلى نموذج مختلف".

جدير بالذكر أن شركة غوغل لا تزال تستحوذ على ما يقارب 90 في المئة من سوق البحث، وفقاً لتقرير "ستاتستا".

هانوي - حسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الضجة الواسعة التي أثارها على الشبكات الاجتماعية مشاهد وصوله وزوجته بريجيت إلى فينتام في بداية جولة أسبوعية، إذ أكد أن اللقطة التي استنتج الكثير من المعلقين أن السيدة الأولى تصفح فيها زوجها، لا تعود كونها "مزاحاً" بينهما وليست "شجاراً" عائلياً، داعياً الجميع إلى الهدوء.

وقال ماكرون للصحافيين في هانوي "كنت وزوجتي نتبادل المزاح كما نفعل في الكثير من الأحيان... قبل ثلاثة أسابيع، ثمة أشخاص شاهدوا مقاطع فيديو وظنوا أنني شاركتُ كيس كوكاين، وأنتي أقبقتِ إصبعي في يد الرئيس التركي، وأنتي الآن تشاجرت مع زوجتي. لا صحة لأي من كل هذا... لذا على الجميع أن يهدأوا".

وأظهرت مشاهد التقطتها وكالة أسوشيتد برس الأمريكية مساء الأحد في مطار هانوي، باب طائرة الرئيس وهو يُفتح، وبدا من خلاله ظل ماكرون وهو لا يزال داخل الطائرة، وفي تلك اللحظة شوهدت بريجيت كأنها توجهت إلى زوجها صفقة صغيرة، من دون أن تظهر هي نفسها من خلف الباب.

وأظهر الفيديو -الذي جرى التقاطه لدى وصول ماكرون وزوجته إلى هانوي، عاصمة فينتام، الأحد- رجلاً يرندى زياً رسمياً يفتح باب الطائرة، ليكشف عن الرئيس ماكرون وهو واقف في الداخل، مرتدياً بدلة رسمية، ويتحدث إلى شخص غير مرئي. وامتد ذراعان، باكمام حمراء، ودفعا ماكرون بعيداً، حيث غطت يد فمه وجزءاً من أنفه، والأخرى على عظم فكه. وتراجع الرئيس الفرنسي، وأدار رأسه بعيداً، ثم أدرك على ما يبدو أنه يظهر في الكاميرا، فابتسم ولوح بيده.

وفي الصور اللاحقة ظهر ماكرون وقربته، مرتدياً ستره حمراء، أعلى درج الطائرة، حيث مد لها ذراعها لكنها لم تمسك به، ونزلت الدرج المفروش بالسجاد جنباً إلى جنب.

وانتشرت الصورة بسرعة كبيرة، لاسيما على حسابات مناهضة عادة الرئيس ماكرون. ونفى قصر الإليزيه في البداية صحة الصور، قبل أن تثبت صحتها.

وحاولت وسائل الإعلام الفرنسية الاثنتين تفسير التفاعل الذي رصدته

## «حدث كبير ووشيك».. إعلاميون مقربون من الحكومة في مصر يثيرون الجدل

تكهنات على مواقع التواصل بشأن الحدث المرتقب تقابلها سخرية من بيع الوهم للرأي العام



### رسائل من النظام

في المقابل تساءل مدونون "ما الحدث الذي يحضر له الرأي العام؟ ولماذا يتحدث عدد من الإعلاميين المصريين عن شيء ما سيحدث خلال الأيام القادمة؟"، مشيرين إلى أن أسلوب الترويج وتأهيل الرأي العام لقرارات وأحداث قائمة ليس جديداً في مصر، وكتب ناشط:

@AsmaAshrf\_ اللي بيعمله #أحمد-موسى وعمرو أديب الغروض مايعديش عادي، ده تخويف للشعب من ولا حاجة، لو إعلامنا يتعامل بالطريقة دي بيقه كارثة فعلا.

ووضع ناشطون عدة سيناريوهات لتفسير المقصود:

@WHB277 أحمد موسى يلمح إلى إجراءات خارجية وكذلك عمرو أديب يلجأ إلى ذات الشيء! بعض الاحتمالات أقرب للخطأ منها للصواب: - الرضوخ لضغوط دولة وظيفية والقبول بصفقة التهجير بعد فشل حملة الإلهاء ومحاوله تليبس التهمة لدولة صديقة. - قطع علاقة دولية مما يؤثر على المهاجرين. - تراجع موقف يؤدي إلى ردة فعل.

وجاء في تدويته: @El\_manshar تصريح #عمرو-أديب يفتح الباب أمام الكثير من التاولات والتكهنات، خصوصاً في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية في مصر. عبارته "في حاجة مهمة أوي متحصل في البلد" توحى بحديث كبير أو تغيير ووشيك، لكن غموضها يثير التساؤلات حول:

1. هل يشير إلى تعديل وزارى أو تغيير حكومى؟ خصوصاً أن هناك أحاديث عن تعديل وشيك منذ فترة. 2. هل يتعلق التصريح بملف اقتصادى؟ مثل الإعلان عن اتفاقات جديدة مع الخليج أو خطوات لتحرير الجنيه. 3. هل يرتبط بأحداث أمنية أو سياسية؟ كإطلاق مبادرة سياسية، أو تطور في ملف المعتقلين، أو حتى في العلاقات الخارجية. 4. هل هو تهديد إعلامي لتهنية الرأي العام؟ الإعلام الرسمي وشبه الرسمي كثيرا ما يهبط بهذه الطريقة قبل خطوات مفصلية.

ويرى محللون أن إبقاء الرأي العام على اطلاع دائم بالأحداث والتحديثات يمثل الوسيلة الوحيدة لضمان دعمه للقيادة السياسية في موقفاً، فتحة المواطن في المعلومات التي تصله تعزز موقف الدولة وترسخ رضى المجتمع لأي مخططات خارجية.

شغلت المصريين خلال الأيام الماضية تصريحات وتداولات إعلاميين بارزين مقربين من دوائر الحكومة وهم يتحدثون عن أحداث قائمة مهمة ستجري في البلاد، ما فتح الباب لسيناريوهات عديدة وجدل بشأن الأسلوب الغامض.

القاهرة - تفاعل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع تصريحات مبهمه لصحافيين وإعلاميين مصريين مقربين من الحكومة تحدثوا عن حدث غامض ستشهده البلاد قريباً دون ذكر تفاصيله، وسط تاولات وتكهنات بسيناريوهات عديدة.

وحذر الإعلامي أحمد موسى عبر برنامجه على قناة صدى البلد (خاصة) من أن المرحلة الحالية والمقبله "تحتاج إلى تركيز ويقظة"، مشيراً إلى أن تغيرات قد تحدث "صدمات" نتيجة إجراءات خارجية.

وأضاف موسى أن تصريحاته لا تستهدف جهة أو شخصاً معيناً، بل موجهة إلى الشعب المصري، مؤكداً "التغيرات في المواقف قد تحدث صدمة للبعض، وهذه الأمور قد تكون لها تداعيات خطيرة"، دون أن يشير إلى ما يقصده بحدتيه.

وشدد على ضرورة الحذر في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، قائلا "لا أحد يستطيع التنبؤ بما يمكن أن يحدث بعد ساعة أو غداً، علينا أن نكون مسؤولين عن أي كلمة أو تغريدة نكتبها".

وأشار موسى أيضاً إلى استهداف مصر من خلال لجان إلكترونية وتنظيمات متطرفة، قائلا "الإيجابيات يتم قلبها ضدنا"، خاصة في ملف القضية الفلسطينية الذي تلعب فيه مصر دوراً محورياً.

من جهته، عبر الإعلامي نشأت الديهي في مقاله بجريدة الجمهورية تحت عنوان "انتبهوا لاقدم الأيام" عن شعوره بـ"القلق الحذر"، مشيراً إلى تغيرات حادة وسريعة في الشرق الأوسط، وكتب "الصورة الإقليمية بانت خالية من أي أعمدة ثابتة يمكن الاتكاء عليها".

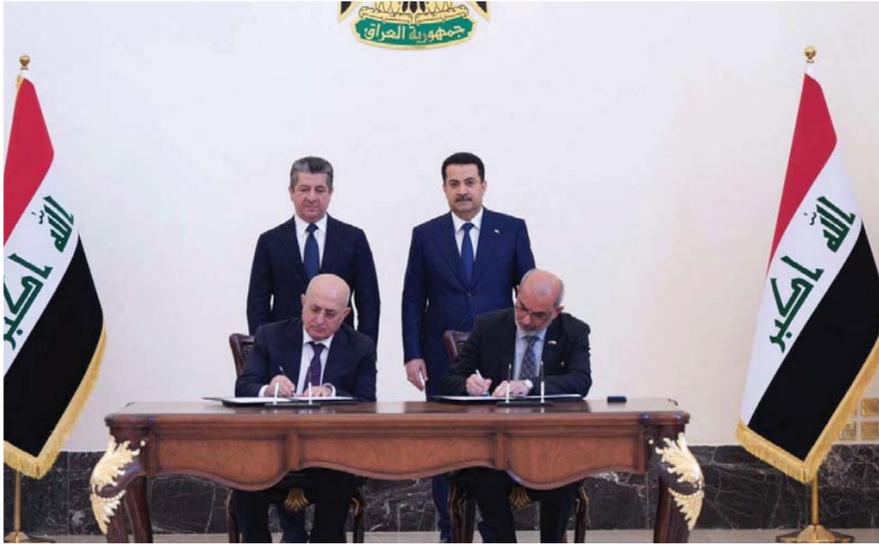
بدوره، أثار الإعلامي توفيق عكايدة التساؤلات أيضاً بعد نشره تغريدة مقتضية عبر منصة إكس قال فيها "سوف يشهد العالم حدثاً جسيماً خلال الفترة القادمة".

ودفع هذا الغموض المتتابعين إلى طرح تاولات متعددة وتساؤلات عما إذا كان الحديث ينذر بتغيرات وشيكة على الساحة المصرية، سواء محلياً أو إقليمياً، خصوصاً في ما يخص القضية الفلسطينية، وعلى إثرها نشر الإعلامي أحمد موسى توضيحاً في تغريدة قال فيها:

@ahmeda\_mousa لكل من يسأل أقول الخلاصة: منطقتنا تمر بأخطر مراحلها منذ 77 عاماً... الوضع لا يسر أحداً

# السياسات النفطية صراع مزمن يسمم العلاقات بين بغداد وأربيل

## الخلافا حول تقاسم الإيرادات يهدد وحدة العراق السياسية واستقراره الاقتصادي



تسويات هشة تقضها حسابات بغداد السياسية

واضحة أو مستقرة تجاه إدارة الموارد في الإقليم، بل اتسمت غالباً بالارتجال أو بردود الفعل المرتبطة بتوازنات اللحظة، في حين تعامل الإقليم مع ملف الطاقة على أنه ورقة تفاوضية حاسمة في علاقته مع المركز، وأحياناً كأداة استقلال اقتصادي محتلم.

وعلى الرغم من الحديث المتكرر عن ضرورة تشريع قانون ينظم قطاع النفط والغاز، فإن الانقسامات الحزبية والإصطفافات الطائفية حالت دون إنجازه، ما جعل كل طرف يملأ الفراغ التشريعي وفق تفسيراته الخاصة، والتدجئة: أزمة متجددة كلما تغيرت الحكومة أو اشتد الضغط الاقتصادي.

وخلف كل هذا، تكمن معضلة أعمق تتعلق بهوية الدولة العراقية نفسها: هل هي دولة مركزية بصلاحيات اتحادية واضحة؛ أم دولة لامركزية بخصوصيات إقليمية واسعة؛ طالما ظل هذا السؤال معلقاً، فإن كل برميل نفط قد يتحول إلى شرارة خلاف جديد.

موحد وتباين الرؤى حول الفيدرالية جعل تلك النصوص الدستورية مادة نزاع لا أداة تنظيم.

**الدول المنقسمة لا تصمد أمام اختبار الزمن. ورغم ذلك، لم يفت الأوان بعد للعودة إلى العقلانية والحوار الجاد**

كما ساهمت الحسابات الإقليمية والدولية في تعقيد المشهد، فقد فتحت علاقات أربيل المباشرة مع شركات الطاقة الكبرى ودول مثل تركيا باباً للانقسامات من بغداد التي ترى في تلك الخطوات تهديداً لسيادة الدولة. وفي المقابل، يرى الإقليم أن المعاملة في صرف حصصه المالية تستخدم كسلاح سياسي لتكريعه اقتصادياً. ومما زاد الأمر تعقيداً، أن الحكومات المتعاقبة في بغداد لم تعتمد سياسة

يعتمد مستقبل العراق -كدولة موحدة ومستقرة- على قدرته في تحويل هذا الصراع حول الموارد إلى إطار للتعاون الاقتصادي العادل، لا إلى ساحة صراع بين إرادات متناحرة.

وفي قلب الخلاف النفطي بين بغداد وأربيل يكمن إرث طويل من الشك المتبادل، تغذية تعقيدات سياسية وتاريخية عمرها عقود. فالعلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لم تبين على أساس ثقة مؤسسية متينة، بل على تفاهات ظرفية غالباً ما انهارت عند أول اختبار حقيقي، التحولات السياسية الكبرى.

وتاريخياً، ارتبطت مطالب الأكراد بالسيطرة على مواردهم بمرحلة ما قبل 2003، حين كان الإقليم يتمتع بحكم ذاتي شبه كامل تحت الحماية الدولية. وبعد سقوط النظام السابق، اعتبر الدستور العراقي الجديد نافذة لتكريس تلك المكتسبات، لكن غياب قانون نفط

تصرّ بغداد على أن الموارد الطبيعية للعراق يجب أن تدار مركزياً لضمان توزيع عادل بين المحافظات. وفي المقابل، تتهم أربيل الحكومة الاتحادية بالتقصير المتكرر في تنفيذ التزاماتها المالية خلال فترات مركزية العوائد النفطية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاتحادية العليا بعدم دستورية قانون النفط والغاز في الإقليم، وأبطلت العقود المبرمة من قبل حكومة كردستان. ورداً على ذلك، أوقفت تركيا تصدير النفط عبر خط جيهان، ما وجه ضربة اقتصادية قاسية للإقليم، بلغت خسائره فيها، بحسب وزارة الثروات الطبيعية في الإقليم، أكثر من مليار دولار شهرياً. ورفضت حكومة الإقليم الحكم، واعتبرته ذا دوافع سياسية، مشيرة إلى أن المحكمة نفسها غير دستورية بعد عام 2005، وأكدت مجدداً حقها الدستوري في إدارة ثرواتها الطبيعية.

يعتمد أكثر من 85 في المئة من دخل الإقليم على النفط، ما جعل الصدمة الاقتصادية مدمرة. وفي مواجهة الأزمة، أطلق رئيس الوزراء مسرور بارزاني إستراتيجية طارئة تهدف إلى حماية الإقليم من صدمات مستقبلية عبر تنوع الاقتصاد.

وفي مايو 2025، وقّع اتفاقين تاريخيين في واشنطن مع شركتي شيفرون وإكسون موبيل بقيمة تفوق 110 مليارات دولار، لتطويع قطاع النفط والغاز ما زال معلقاً منذ 2007.

وفي ظل ضغوط داخلية وتهديدات إقليمية، لم يعد التنسيق بين بغداد وأربيل ترفاً، بل أصبح ضرورة. غير أن غياب الثقة السياسية وتدخل تشكيل حكومة كريمة جديدة بسبب الانقسامات الحزبية، يذران بان تحول الأزمة الاقتصادية إلى أزمة أمنية. كما أن القوى الخارجية قد تجد في استمرار عدم الاستقرار فرصة لتعزيز نفوذها.

وقد بات واضحاً، خلال السنوات الأخيرة، أن استخدام النفط كسلاح بين "شركيين" مفترضين قد يكون أكثر عزيمة من السلاح ذاته.

أزمة النفط بين بغداد وأربيل تتجاوز كونها خلافاً فنياً حول الإيرادات، لتكشف عن تصدع عميق في العلاقة بين المركز والإقليم. وفي ظل غياب قانون موحد للطاقة وتفاقم الانقسامات السياسية، تتحول الثروة النفطية من فرصة للتكامل إلى أداة للصراع تهدد وحدة العراق واستقراره.

مهند محمود شوقي  
إعلامي عراقي

بغداد / أربيل - في ظل الابتاسات الدستورية، وتضارب المصالح الاقتصادية، والطموحات الإقليمية، عادت أزمة النفط بين بغداد وأربيل إلى الواجهة، مهددة ليس فقط الاستقرار الاقتصادي والسياسي للعراق، بل وحدته الوطنية أيضاً. وما بدأ خلافاً حول تقاسم الإيرادات تحول اليوم إلى اختبار حاسم لمفهوم الشراكة الوطنية في عراق ما بعد 2003. ويشكك محللون في قدرة الوحدة الهشة في بلد تمزقه الصراعات الداخلية على الصمود.

**الحل المستدام يكمن في تجديد الحوار لينطلق من تشريع طال انتظاره لتنظيم قطاع النفط والغاز ما زال معلقاً منذ 2007**

منح الدستور العراقي لعام 2005 صلاحيات واسعة للأقاليم، لاسيما في المادة 112 التي تنص على إدارة مشتركة للثروات النفطية والغازية القائمة بين الحكومة الاتحادية وسلطات الإقليم. وتذهب المادة 115 إلى أبعد من ذلك، إذ تمنح الأسبقية لسلطات الأقاليم عند تعارض الصلاحيات.

لكن تباين تفسير هذه المواد أجم سنوات من الجدل الدستوري، خاصة منذ أن بدأت حكومة إقليم كردستان توقيع عقود مستقلة مع شركات دولية عام 2007 وتصدير النفط عبر تركيا، متجاوزة بغداد تماماً.

# ماكرون يبحث في آسيا عن طريق ثالث لتثبيت نفوذ فرنسا

ولم تعد باريس تكفي بدور المراقب أو الحليف الثانوي ضمن المنظومة الغربية، بل تسعى إلى استعادة مكانة فاعلة عبر تبني ما يشبه سياسة خارجية مستقلة، تتجاوز ثنائية واشنطن - بكين.

**فرنسا تسعى لترسيخ حضورها في منطقة تعيد تشكيل أولوياتها الجيوسياسية وسط عالم أقل يقينا وأكثر اضطراباً**

ولا ينبع هذا التوجه فقط من الرغبة في تنوع الشراكات، بل من إدراك عميق لتحولات العالم؛ انحسار اليقين في استمرارية التحالفات التقليدية، وتآكل النظام الليبرالي، وتداخل الأزمات الأمنية بين آسيا وأوروبا، كما يظهر في العلاقة المتشابكة بين حرب أوكرانيا ودور كوريا الشمالية.

وتتحرك فرنسا اليوم في آسيا بوعي إستراتيجي يتجاوز الاعتبارات الاقتصادية المباشرة، فالقارة الآسيوية باتت مركز الثقل في التفاعلات الجيوسياسية العالمية، من سلاسل التوريد إلى الابتكار التكنولوجي، ومن أمن الطاقة إلى النزاعات الإقليمية. وعلى عكس القوى التقليدية التي تميل إلى فرض النفوذ عبر الاستعراض العسكري أو التكتلات الأمنية، تسعى باريس إلى بناء سرديّة بديلة، تقدم من خلالها نفسها كشريك لا يفرض شروطاً، بل يصغي ويقترح توازنات جديدة تحفظ مصالح الدول الصغيرة وتعترف بتنوع نماذج الحكم.

وإذا كانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن قد نسّقت مع أوروبا بشكل أوفق، فإن سياسة "أمريكا أولاً" العائنة تعني أن على باريس، كما غيرها، أن تبحث عن توازنات خاصة تحفظ مصالحها دون أن تتماهى بالكامل مع الموقف الأمريكي.

وفي المقابل تحمل باريس موسكو جزءاً من مسؤولية زعزعة استقرار آسيا، وليس فقط أوروبا، متهمة إياها بإحرام مقاتلين من كوريا الشمالية في الحرب الأوكرانية، ما يزيد من تعقيد العلاقات الأمنية في المحيطين الهندي والهادئ. ويقول محللون إن إستراتيجية "المسار الثالث" الفرنسية تبدو محاولة نادرة لصياغة نهج أوروبي مستقل، لا يستنسخ مواقف واشنطن، ولا يخضع لسلطة بكين، بل يسعى إلى تقديم نموذج مختلف في العلاقات الدولية.

ولكن نجاح هذه الإستراتيجية يتوقف على مدى واقعية ماكرون في ترجمتها على الأرض، وقدرته على بناء ثقة دائمة مع شركاء آسيويين معادين على التعامل مع القوى الكبرى من موقع الحذر والموازنة لا الإصطفاف.

وقد تكون فيتنام مختبراً جيداً لهذا النهج الفرنسي، لكنها ليست اختباراً نهائياً. فالرهان الحقيقي سيُحسم في مدى قدرة فرنسا على الاستمرار كلاعب مؤثّق وسط لعبة أعم تتغير مع كل موجة انتخابية جديدة في واشنطن أو بكين.

وفي لحظة عالمية تنسم بإعادة تشكيل موازين القوى وتزايد التوترات بين الأقطاب الكبرى، تبدو تحركات فرنسا الأخيرة في جنوب شرق آسيا جزءاً من مسعى أوسع لإعادة تعريف موقعها في النظام الدولي.

الصراع الأمريكي - الصيني، ومن جهة أخرى تحاول فرنسا تعزيز حضورها الاقتصادي والتكنولوجي في أسواق نامية، تشكل فيها حالياً لاعبا ثانويًا مقارنة بالثقل الأمريكي أو الصينية.

ومع توقيع أكثر من 12 اتفاقاً في مجالات الطاقة والنقل والفضاء، تحاول باريس ترجمة خطتها السياسية إلى استثمار عملي، مستفيدة من حاجة فيتنام إلى تنوع شركائها ومواردها في ظل الضغوط الأميركية وارتباطها التجاري العميق بالصين.

لكن زيارة ماكرون لا تخلو من تناقضات؛ ففيما يؤكد التزامه بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، اختار الغذاء مع الأمين العام للحزب الشيوعي تو لام، المتهم من منظمات حقوقية بقيادة حملات قمع واسعة.

ورغم الانتقادات تفضل باريس مقارنة "الدبلوماسية الهادئة" خلف الأبواب المغلقة، مراهنه على أن الشراكة الإستراتيجية لا تتطلب المواجهة العلنية.

**باريس تسعى إلى استعادة مكانة فاعلة عبر تبني سياسة خارجية مستقلة، تتجاوز ثنائية واشنطن - بكين**

ويأتي التحرك الفرنسي في آسيا أيضاً في سياق إعادة رسم التحالفات الدفاعية والتجارية في ظل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

العادلة واحترام السيادة. واختار كلماته بعناية في لقائه مع المسؤولين الفيتناميين، مؤكداً التزامه بنظام عالمي "يرتكز على القانون"، في إشارة ممارسات صينية إلى رفض "الترهيب" التي باتت سمة العلاقات الدولية، من واشنطن ووجه رسالة مزدوجة؛ جهة تطمئن الآسيوية التي توقع

الآسيوية، والتي ستقوده إلى كل من إندونيسيا وماليزيا، أطلق ماكرون أمس الإثنين رسائل متعددة الاتجاهات، هدفتها لتثبيت حضور باريس في منطقة تعيد تشكيل أولوياتها التجارية والجيوسياسية وسط عالم بات أقل يقيناً وأكثر اضطراباً. ورغم الخلفية الإستعمارية المعقدة التي تربط فرنسا بفيتنام، اختار ماكرون أن يفتح "صفحة جديدة" مع هانوي، مستنداً إلى مفهوم الشراكة

باريس - وسط تصاعد التنافس الأميركي - الصيني في جنوب شرق آسيا، يحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يشق لفرنسا مساراً ثالثاً، لا يقف على طرفي الاستقطاب، بل يدعو إلى توازن يحفظ مصالح الدول الصغيرة ويحترم سيادتها. ومن فيتنام المحطة الأولى ل جولته



لا انجياز ولا عذلة

## هل كان دونالد ترامب مُحقًا في إنهاء ضربات الحوثيين

الحوثيين لم يتكبدوا خسائر فادحة تمنعهم من استئناف الهجمات، وهو ما يجعل وقف الحملة لا يختلف كثيرًا عن منحهم استراحة مؤقتة لإعادة التسليح والتنظيم.

والأسوأ من ذلك أن واشنطن بذلك فقدت أداة ضغط رئيسية كان من الممكن أن توظفها في المفاوضات المتعلقة بوقف إطلاق النار في غزة أو في محادثاتنا مع إيران بشأن البرنامج النووي.

وأغفل قرار وقف الضربات أيضا الجانب النفسي والإستراتيجي للصراع، وهو ما يُعرف بـ"المصادقية الردعية". فعندما تعلن دولة عظمى أنها ستتردد على التهديدات، ثم تتراجع قبل تحقيق أهدافها، فإن صورتها تتضرر، ويضعف تأثير تهديداتها المستقبلية.

وفي عالم مضطرب وملء بالفاعول غير الدولية، مثل الحوثيين وحزب الله، فإن القوة وحدها لا تكفي، بل يجب أن تكون مصحوبة بالإرادة السياسية لتطبيقها حتى النهاية. وإلا فإن الحسابات في العواصم الإقليمية، من طهران إلى صنعاء، ستتغير لصالح المزيد من التحدي للنفوذ الأميركي. وتبدو الحرب ليست دائما الخيار الأفضل، لكن حين تطلق حملة عسكرية كرد فعل على تهديد صريح، فإن سحبها من دون نتيجة ملموسة يفتح الباب أمام المزيد من التهديدات ويُفقد واشنطن أدوات التأثير الفعلي.

**الحوثيون لم يتكبدوا  
خسائر فادحة تمنعهم  
من استئناف الهجمات، ما  
يجعل وقف الحملة استراحة  
لإعادة التسليح والتنظيم**

ولذلك يمكن القول إن ترامب، بوقفه الضربات الجوية على الحوثيين في هذا التوقيت الحرج، لم يُنه حربا، بل أجل صداما مقبلا بشروط أسوأ.

وبالنظر إلى الخلفية المعقدة للصراع بين الولايات المتحدة وجماعة الحوثيين، يمكن فهم تداعيات قرار وقف الضربات الجوية في سياق أوسع يتجاوز الحسابات العسكرية المباشرة.

فمنذ بداية الحرب اليمنية عام 2015، تحوّل الحوثيون من جماعة محلية إلى فاعل إقليمي يتمتع بدعم إيراني واسع، واستطاع بمرور الوقت تطوير قدرات عسكرية متقدمة شملت الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية، ما سمح له بتهدد الملاحة في البحر الأحمر وضرب أهداف إقليمية إستراتيجية.

وترافق التحول النوعي في تهديد الحوثيين مع تصاعد التوتر في الإقليم، لاسيما في أعقاب الحرب على غزة، حيث بدأت الجماعة في تقديم نفسها كجزء من محور المقاومة، مدعية الانخراط في الصراع ضد إسرائيل دعما للفلسطينيين.

ووصف السيناتور ليندسي غراهام الموقف بـ"الرضوخ للمعتدي"، في حين أصر آخرون على أن عدم محاسبة إيران وحلفائها سيُشجع على المزيد من التصعيد لاحقا.

أما من الناحية العملياتية فوقف إطلاق النار ترك الجماعة محتفظة بكامل قدراتها العسكرية تقريبا. وأكدت التقديرات الاستخباراتية الأميركية أن

واشنطن - بالرغم من أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف الضربات الجوية على الحوثيين جاء في إطار محاولة لتفادي الانزلاق إلى حرب أوسع وأكثر كلفة، إلا أن هذه الخطوة قد تعد خطأ إستراتيجيا فادحا، أتاح للجماعة المدعومة من إيران فرصة إعادة ترتيب صفوفها، وتعزيز مواقعها، ومواصلة التهديد الإقليمي من دون رادع فعال.

وبينما سَدَمَ ترامب قراره على أنه انتصار دبلوماسي واستقبالي، فإن الوقائع على الأرض تكشف أن وقف إطلاق النار لم يغيّر شيئا من الوضع القائم، بل كرّس عجز الولايات المتحدة عن ردع هجمات الحوثيين على الملاحة الإقليمية، وترك إسرائيل وحلفاء واشنطن في المنطقة عرضة للمزيد من التصعيد.

ومنذ انطلاق "عملية الفارس الخشن" في منتصف مارس، كان واضحا أن الحملة، رغم محدوديتها، أرسلت رسالة واضحة تفيد بأن استهداف المصالح الإقليمية والدولية لن يمر من دون عقاب. وعلى الرغم من فشلها في القضاء

التام على القدرات الحوثية أو اغتيال قادتهم، إلا أنها نجحت في إرباك البنية العملياتية للجماعة، وإجبارها على تغيير مواقعها وطرق عملها، كما كبدتها خسائر في العتاد والمعدات. إلا أن قرار وقف الضربات جاء قبل أن تحقق العملية أهدافها الإستراتيجية، ما أعطى الحوثيين فرصة للظهور بمظهر المنتصر سياسيا وإعلاميا، بل ومواصلة هجماتهم على إسرائيل من دون كلفة تُؤدّر.

ويقول ويل أ. سميث، الباحث في مركز ستيمسون، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إن الخطأ الجوهرى في قرار ترامب يكمن في التوقيت والسياق.

وبينما كانت الإدارة تسعى لإنهاء التصعيد، كانت الهجمات الحوثية تواصل، ليس فقط على السفن، بل أيضا في سياق دعم مباشر لحماس في حرب غزة، ما حول الجماعة إلى ذراع إقليمية نشطة في مشروع إيراني أوسع.

ولا يعكس تجاهل هذا التهديد، أو التعامل معه بأدوات محدودة، سياسة حازمة، بل يُظهر ترددا يُفهم في طهران وصنعاء وبيروت على أنه ضعف أميركي. وبعث هذا التراجع، حتى وإن جاء بدوافع عقلانية أو لخفض التكاليف، رسالة خاطئة مفادها أن الولايات المتحدة غير مستعدة لدفع الثمن للحفاظ على هيبتها ومصالحها في المنطقة.

وإلى جانب الأثر العسكري بعث وقف الضربات إشارة سلبية إلى الحلفاء في الخليج وإسرائيل، الذين كانوا يراهنون على موقف أميركي صارم في مواجهة الحوثيين.

وقد استُقبل القرار بانتقادات واسعة في الكونغرس، ليس فقط من الجمهوريين التقليديين، بل من شخصيات داعمة لترامب، والتي رأت في الانسحاب خضوعا للضغط وتراجعا عن تعهدات الردع.

ووصف السيناتور ليندسي غراهام الموقف بـ"الرضوخ للمعتدي"، في حين أصر آخرون على أن عدم محاسبة إيران وحلفائها سيُشجع على المزيد من التصعيد لاحقا.

أما من الناحية العملياتية فوقف إطلاق النار ترك الجماعة محتفظة بكامل قدراتها العسكرية تقريبا. وأكدت التقديرات الاستخباراتية الأميركية أن

واشنطن - بالرغم من أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف الضربات الجوية على الحوثيين جاء في إطار محاولة لتفادي الانزلاق إلى حرب أوسع وأكثر كلفة، إلا أن هذه الخطوة قد تعد خطأ إستراتيجيا فادحا، أتاح للجماعة المدعومة من إيران فرصة إعادة ترتيب صفوفها، وتعزيز مواقعها، ومواصلة التهديد الإقليمي من دون رادع فعال.

وبينما سَدَمَ ترامب قراره على أنه انتصار دبلوماسي واستقبالي، فإن الوقائع على الأرض تكشف أن وقف إطلاق النار لم يغيّر شيئا من الوضع القائم، بل كرّس عجز الولايات المتحدة عن ردع هجمات الحوثيين على الملاحة الإقليمية، وترك إسرائيل وحلفاء واشنطن في المنطقة عرضة للمزيد من التصعيد.

ومنذ انطلاق "عملية الفارس الخشن" في منتصف مارس، كان واضحا أن الحملة، رغم محدوديتها، أرسلت رسالة واضحة تفيد بأن استهداف المصالح الإقليمية والدولية لن يمر من دون عقاب. وعلى الرغم من فشلها في القضاء

التام على القدرات الحوثية أو اغتيال قادتهم، إلا أنها نجحت في إرباك البنية العملياتية للجماعة، وإجبارها على تغيير مواقعها وطرق عملها، كما كبدتها خسائر في العتاد والمعدات. إلا أن قرار وقف الضربات جاء قبل أن تحقق العملية أهدافها الإستراتيجية، ما أعطى الحوثيين فرصة للظهور بمظهر المنتصر سياسيا وإعلاميا، بل ومواصلة هجماتهم على إسرائيل من دون كلفة تُؤدّر.

ويقول ويل أ. سميث، الباحث في مركز ستيمسون، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إن الخطأ الجوهرى في قرار ترامب يكمن في التوقيت والسياق.

## كردستان العراق بوابة الوساطة نحو سلام إقليمي شامل

مسعود بارزاني: صانع التوازن في معادلة السلام الكردي - التركي



تسوية معقدة تستوجب تضام الجهود الإقليمية والدولية

العراق، وسلمت أسلحتها إلى البيشمركة بموجب اتفاقية الأمن الإيرانية - العراقية الموقعة في مارس 2023.

ويمكن اتباع نموذج مماثل مع حزب العمال الكردستاني من خلال إخراج عناصره من المناطق الحدودية والجبال وتوطينهم كمدينين في مخيمات مؤقتة، مع استبدالهم بأفراد من قوات البيشمركة الكردية التابعة لحرس الحدود العراقي.

وفي ما يتعلق بالمكان النهائي لإقامة هؤلاء المقاتلين السابقين، يمكن للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني منحهم بطاقات إقامة تتيح لهم الاندماج في المجتمع المحلي والاعتماد على فرص عمل في الاقتصاد المحلي.

وقد يتمكن مقاتلو حزب العمال الكردستاني السابقون أيضا من لعب دور في معالجة بعض التحديات التي سببها هذا الصراع في المنطقة. فقد أدت الحرب بين تركيا وحزب العمال الكردستاني إلى تشكيل حقول الغام

تقدر مساحتها بـ6% ميلا مربعا في كردستان العراق، غالبا على بعد بضعة مئات من الأمتار من تركيا. ويمكن أيضا توظيف مقاتلي حزب العمال الكردستاني السابقين للمساهمة في جهود إزالة الغام.

ويأمل الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضا في أن تسهل عملية السلام تنفيذ اتفاق سنجان لعام 2020، المدعوم من الأمم المتحدة والذي تدعمه أيضا الولايات المتحدة، لتطبيع الوضع في سنجان وإبعاد الجماعات المرتبطة

بحزب العمال الكردستاني، أو دمج المقاتلين الأفراد في الشرطة المحلية. وقد وفر وجود حزب العمال الكردستاني وتحالفه مع جماعات مرتبطة بقوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران في سنجان مدخلا إضافيا لإيران إلى العراق، وأسهم في توتر العلاقات بين العراق وتركيا. كما اتهمت تركيا إيران في السابق بدعم حزب العمال الكردستاني.

وقد نشطت "وحدات مقاومة سنجان"، التي يعتقد أنها تابعة لحزب العمال الكردستاني، في سنجان منذ عام 2014 خلال القتال ضد تنظيم داعش وادعت عن الطائفة الزيدية هناك. وقامت تركيا بشكل منتظم باستهداف وقتل عدد من قادتها البارزين. ويمكن أن تسهم عملية سلام ناجحة في تهينة الظروف لتنفيذ اتفاق سنجان، الذي يسعى إلى وضع إطار إداري واضح لهذه المنطقة المتنازع عليها بين أربيل وبغداد.

وتوفر عملية السلام الجارية في تركيا فرصة لترسيخ قدر أكبر من الاستقرار، ليس في تركيا فحسب، بل أيضا في إقليم كردستان العراق، الذي تحمّل العبء الأكبر من القتال بين حزب العمال الكردستاني وتركيا منذ عام 2019.

ويمكن أن تفتح هذه العملية الباب أمام حلول لسلسلة من القضايا هناك، بما في ذلك ملف اللاجئين الأكراد الفارين من تركيا والعراقيين في مخيم مخمور، الذي يشكل نقطة توتر مزمنة بين العراق وتركيا، إضافة إلى تنفيذ اتفاق سنجان.

كما يمكن للأحزاب الكردية في العراق أن تضطلع بدور رئيسي في تسهيل عملية نزع سلاح مقاتلي حزب العمال الكردستاني، والمساعدة في إعادة مجهم من خلال منحهم بطاقات هوية وإتاحة فرص الوصول إلى سوق العمل المحلي.

بسبب الصراع. وجذبت مناطق في محافظة دهوك السياح من أجزاء أخرى من العراق خلال أشهر الصيف الحارة، مثل جبلي شيران بالقرب من أميدي، على الرغم من الصراع النشط بين حزب العمال الكردستاني وتركيا في المنطقة.

ومنذ عام 2019 وسعت تركيا أيضا قواعدها ومواقعها العسكرية التي يزيد عددها على 200 موقع (تقع في الغالب قرب مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني في إقليم كردستان) وزادت غاراتها الجوية باستخدام الطائرات دون طيار.

وعندما ينسحب حزب العمال الكردستاني من هذه المناطق، فإن التنسيق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وتركيا، وكذلك بين بغداد وتركيا، لتسليم هذه القواعد إلى قوات البيشمركة أو قوات حرس الحدود العراقية، سيسهم في إزالة نقطة خلاف في العلاقات التركية - العراقية.

وفي السابق دعت بغداد إلى إخراج كل من الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني من الأراضي العراقية، ووعدت تركيا بتسليم قاعدة بعشيقة في نينوى إلى العراق العام الماضي. وقد يساعد انتفاء الحاجة العملياتية من جانب تركيا على تسريع هذه العملية.

### إعادة الإدماج

مع ذلك، فإن السؤال الأهم هو كيف سيتم تسريح حوالي 5000 مقاتل مسلح من حزب العمال الكردستاني في كردستان العراق، حيث لا يزال من غير الواضح إلى أين سيوجه قادة ومقاتلو الحزب في المستقبل إذا تم نزع سلاحهم.

وقال أحد مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني "إذا بقي جميع هؤلاء المقاتلين في كردستان، أو سلموا أنفسهم، أو ذهبوا إلى أوروبا، فهذا أمر لا أعرفه".

وفي هذه الحالة يمكن لكل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، الحزب الأخر المهيمن في إقليم كردستان العراق، أن يلعبا دورا في استضافة كوادر حزب العمال الكردستاني السابقة التي تم تسريحها في المناطق التي يسيطران عليها، لاسيما أن هذه الكوادر غالبا ما لا تملك وثائق قانونية تتيح لها السفر إلى الخارج.

كما يمكن أن يلعب الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني دورا في عملية نزع السلاح، من خلال نقل الأسلحة الثقيلة التي بحوزة حزب العمال الكردستاني إلى قوات البيشمركة التابعة لهما. وقد أشارت وسائل الإعلام التركية بالفعل إلى أن نزع سلاح حزب العمال الكردستاني يمكن أن يتم تحت إشراف مشترك من حكومة إقليم كردستان وتركيا.

وتتمتع هذه الأحزاب ببعض الخبرة في إدارة عمليات نزع سلاح الجهات الفاعلة غير الحكومية في أراضيها، كما هو الحال مع الأحزاب الكردية الإيرانية التي فرت من إيران بعد الثورة الإسلامية في عام 1979 إلى إقليم كردستان

وشملت جهود الحزب الديمقراطي الكردستاني لإشراك جميع الأطراف المعنية في العملية، لاسيما من الجانب الكردي، عقد اجتماعات مع ممثلين عن الأكراد السوريين؛ ففي 16 يناير التقى رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بقائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الجنرال مظلوم عدي في أربيل، وهو لقاء ما كان ليتم لولا محادثات السلام الجارية في تركيا، وأثار فيه بارزاني مطالبه تركيا بطرد حزب العمال الكردستاني من سوريا. كما أرسل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ممثلين عنهما إلى

احتفالات نوروز الكردية في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية بجنوب شرق تركيا في 21 مارس، فيبادرة دعم للعملية. ويقول الباحث فلاديمير فنان ويلجنبرغ، في تقرير نشره معهد واشنطن، إن من المحتمل أن يكون الرئيس نيجيرفان بارزاني قد لعب دورا في تسهيل عقد الاجتماع الذي جرى في 10 أبريل بين حزب المساواة وديمقراطية الشعوب والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ومن شأن إنهاء الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني في تركيا سلميا أن يكون له أثر إيجابي عبر الحدود في كردستان العراق وما وراءها، فإبقاء الصراع المسلح سيسهم في إرساء الاستقرار الإقليمي، ويعزز الاقتصادات الإقليمية، ويدعم أهداف سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية إلى إحلال السلام وإنهاء الحروب الأبدية المحلية.

ومن ثم يأمل مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني في أن يؤدي انسحاب كل من حزب العمال الكردستاني والجيش التركي من إقليم كردستان إلى المزيد من الاستقرار في هذه المناطق الحدودية وإزالة نقطة التوتر بين تركيا والعراق.

وإذا تم طرد حزب العمال الكردستاني من مناطق في دهوك، فقد يساعد ذلك في نهاية المطاف على إنعاش الاقتصاد المحلي والسياحة الداخلية في هذه المناطق الحدودية، التي تزخر بالأنهار الجبلية الباردة. وقد تم إجلاء أكثر من 400 قرية في محافظة دهوك

وتمتلك هذه الأحزاب ببعض الخبرة في إدارة عمليات نزع سلاح الجهات الفاعلة غير الحكومية في أراضيها، كما هو الحال مع الأحزاب الكردية الإيرانية التي فرت من إيران بعد الثورة الإسلامية في عام 1979 إلى إقليم كردستان

تشكل عملية السلام الجارية بين تركيا وحزب العمال الكردستاني تحولا مفصليا قد يحدث تأثيرا مباشرا في إقليم كردستان العراق. ومع إعلان الحزب حل نفسه، تبرز فرصة حقيقية أمام الأحزاب الكردية العراقية، لتعزيز الاستقرار، وإنهاء الوجود المسلح داخل الإقليم، والمساهمة في إعادة تشكيل المشهد الأمني والاقتصادي على أسس أكثر استدامة.

أربيل (كردستان العراق) - تشكل التطورات الأخيرة في عملية السلام بين حزب العمال الكردستاني وتركيا فرصة مهمة أمام الأحزاب الكردية العراقية لتعزيز الاستقرار في إقليم كردستان العراق الذي أنهكته الصراعات، وتمهد الطريق لإرساء سلام دائم.

وفي تطور لافت أعلنت قيادة حزب العمال الكردستاني في 12 مايو أن الجماعة ستقوم بحل نفسها، ما قد يمثل نهاية لصراعها المستمر منذ أربعة عقود مع تركيا، وذلك بعد انطلاق عملية سلام بين زعيمها المسجون عبدالله أوجلان والدولة التركية في أكتوبر.

ومع ذلك، فإن الكثير من هذا الصراع لم يحدث داخل تركيا، بل في العراق أيضا -وتحديدا في إقليم كردستان العراق- حيث تخوض تركيا مواجهات مع حزب العمال الكردستاني منذ ثمانينات القرن الماضي، في صراع هدد حياة المدنيين وأدى إلى نزوح داخلي والحق أضرارا بالاقتصاد المحلي.

ونظرا للدور المزعزع للاستقرار الذي يلعبه هذا الصراع في المنطقة، أبدى الحزب الديمقراطي الكردستاني حرصه على نجاح عملية السلام في تركيا، لأنها قد تزيل ما يعتبره تجاوزا من قبل حزب العمال الكردستاني على أراضي كردستان العراق.

### الدعم الشعبي

أعرب الحزب الديمقراطي الكردستاني مرة أخرى عن دعمه لعملية السلام علنا ورحب بدعوة أوجلان في 27 فبراير حزب العمال الكردستاني إلى نزع سلاحه، وأعرب عن استعداد حكومة إقليم كردستان للمساهمة ولعب دور في دفع عملية السلام في تركيا، بما في ذلك عقد اجتماعات مع مسؤولين أتراك ودعوة رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو، أحد مهندسي عملية السلام السابقة، إلى منتدى أعضاء البرلمان الأوروبي في نوفمبر.

وقد زارت وفود حزب المساواة والديمقراطية الموالي للأكراد إقليم كردستان ثلاث مرات حتى الآن لنقل رسائل من أوجلان. وأشار رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ضمن تصريحاته في 15 مايو إلى

الفرص الاستثنائية التي تتيحها الجولة الحالية، قائلا "ندعم هذه العملية بكل إمكانياتنا، ونحن مستعدون للقيام بكل ما يُطلب بالفعل عن كل ما شهدناه في السنوات الماضية".

وهذه المرة تجمع مختلف الأطراف في تركيا، من السلطة والمعارضة، على ضرورة تسوية هذه القضية.

**ندعم العملية بكل إمكانياتنا،  
ومستعدون للقيام بما يُطلب  
مننا، ما يحدث يختلف عن كل ما  
شهدناه في السنوات الماضية**



إستراتيجية أميركية مرتبكة

## عبدالله بن زايد.. درس في النضج السياسي

بالمعايير الدولية. خطاب الشيخ عبدالله يحمل في طياته رسالة موجّهة في أن واحد للداخل العربي «لتصحيح المفاهيم حول السياسة الواقعية»، وللخارج الغربي «لتأكيد موثوقية الإمارات كشريك استراتيجي».

إسماعيل المنصوري  
كاتب إماراتي

مقابلة الشيخ عبدالله بن زايد، وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، مع قناة «فوكس نيوز» الأمريكية، جذبت اهتمام الأوساط السياسية والإعلامية، خاصة في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتعلقة بالملف السوري. جاءت تصريحاته بشأن الحكومة السورية الانتقالية والرئيس أحمد الشرع لتفتح نافذة جديدة على مقاربة إماراتية عقلانية وواقعية في التعامل مع قضايا المنطقة، بعيداً عن الانفعالات أو الاصطفايات الحادة.

عندما سُئل الشيخ عبدالله بن زايد عن إمكانية أن يثق الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس الشرع، أجاب بحذر وواقعية «ما زال من المبكر استخدام هذه الكلمة ثقة». الشرع وحكومته يقولون الرسائل المناسبة والصحيحة، لكن هل لديهم الإمكانية والأدوات لتنفيذ كل ما يقولونه؟ نأمل بانه ومع رفع العقوبات سيملكون هذه الإمكانيات وسيتمكنون من الوفاء بكل وعودهم، وعلينا أن نتحقق من ذلك، كما قال الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان ذات مرة: «ضع ثققت ولكن حافظ على يقظتك».

هذه الإجابة تحمل عدة رسائل سياسية ودبلوماسية؛ فالشيخ عبدالله لم يندفع لمنح الثقة الكاملة، بل شدد على أهمية التحقق والمتابعة، وهو نهج ينسجم مع مدرسة الواقعية في السياسة الدولية. كما جاءت عقريّة الواقعية في الرد، عندما ربط قدرة الحكومة السورية على تنفيذ وعودها برفع العقوبات، في إشارة إلى أن استمرار الضغط الاقتصادي لن يؤدي إلى نتائج إيجابية، بل قد يعرقل فرص الاستقرار والتنمية.

ما يثير الإعجاب أن الشيخ عبدالله اختار خطاباً عقلانياً بعيداً عن المواقف العاطفية أو الشعبوية، وركز على أهمية التحقق والمراقبة، وليس الانجرار وراء الوعود أو التصريحات الإعلامية. هذا الأسلوب في التواصل السياسي يُعد من أبرز نقاط قوة الدبلوماسية الإماراتية، حيث يتم توجيه الرسائل بدقة، مع مراعاة خلفية المتلقي وثقافته. الخطاب يعبر عن عمق النضج للسياسة الإماراتية التي ترفض منطق «معي ظالما أو مظلوماً»، وهو منطق لا مكان له في عالم السياسة الحديثة القائم على المصالح المتبادلة وتحقيق الغايات الاستراتيجية.

لا بد أن نتفق على أن الواقع السوري اليوم شديد التعقيد وحكومة أحمد الشرع تمتلك أدوات محدودة جداً لتفكيك هذا الواقع، بسبب عدم اكتمال شريعته وضعف سيّطرتها في الموارد، وتعدد الفاعلين الداخليين والخارجيين. كما علينا أن ندرك أن أي حلول مطروحة ستحتاج إلى وقت طويل، وإرادة سياسية جامعة، ودعم إقليمي ودولي حقيقي، مع ضرورة البدء بخطوات عملية في المناطق الأكثر استقراراً، وبناء مؤسسات جديدة قادرة على استعادة ثقة السوريين تدريجياً.

في ظل تلك التحديات، يظل ملف المقاتلين الأجانب التحدي الأكبر لحكومة الشرع، فوجود الآلاف من الجهاديين الأجانب، خاصة في مناطق شمال غربي سوريا مع فصائل مثل «هيئة تحرير الشام» و«حراس الدين»، يخلق بيئة أمنية هشة تزيد احتمالات الفوضى وعودة العنف، خصوصاً مع امتلاك هؤلاء المقاتلين خبرات قتالية وأيديولوجيات متشددة. لا شك أن هذه البيئة الأمنية الهشة ستسبب قلقاً متزايداً لدى دول الجوار، إذ قد يستخدم هؤلاء المقاتلون الأراضي السورية كمنصة لشن هجمات أو لزراعة الاستقرار الإقليمي. فاستمرار وجود الجهاديين الأجانب، دون معالجة جذرية، قد يؤدي إلى ظهور خلايا نائمة أو عودة نشاط تنظيمات متطرفة مثل داعش والقاعدة، ما يهدد بإعادة إشعال الصراع في سوريا أو تصدير الإرهاب إلى دول أخرى.

ختاماً، الحقيقة التي أراد الشيخ عبدالله بن زايد أن يبينه إليها واشنطن والمجتمع الدولي هي أن حكومة الشرع ربما تحمل نوايا صادقة، إلا أنها تواجه واقعاً متداخلاً من التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإقليمية. فنجاحها يتوقف على قدرتها على تحقيق الاستقرار الأمني، وإطلاق حوار وطني شامل، وكسب ثقة الداخل والخارج، وإطلاق عملية إعادة إعمار حقيقية، وكل ذلك في ظل موارد محدودة وضغوط خارجية مستمرة.



خطاب عقلائي بعيد عن المواقف الشعبوية

العرب



(سلاح خارج  
سلطة دولة).

## انجذاب متبادل بين مصر ولبنان

مساحة جيدة بين القاهرة وبيروت، وتحتاج كلاتهما إلى الأخرى في هذه المسألة، بشكل يفتح نوافذ أمل للتعاون في مجالات عدة، لأن دعم الجيش اللبناني بات هدفاً إقليمياً ودولياً، في دعمه أو تفشيحه.

تسهل الأجواء الإقليمية في توسيع دور مصر في لبنان، وتحويله من هامشي إلى محوري، ليس فقط من الزاوية السابقة (دعم الجيوش)، لكن لأن هناك ترتيبات تجري في المنطقة، على إثرها قد تخرج قوى وتدخل أخرى، كنوع من الردع الإقليمي أو سد الفراغ المحتمل، فإيران التي هيمنت على مفاتيح الحل والعقد في لبنان لفترة طويلة غير مرغوب فيها، وتجري عملية حثيثة لتقليم أظفارها في المنطقة. كما أن السعودية، لها نفوذ كبير، تبدو غير معنية كثيراً بتفكيكه، وتجد في التركيز على سوريا مساحة تكسبها مكانة أكبر في المنطقة، وقد تصبح دمشق أداة رئيسية تمكن الرياض من التحكم في ملفات عديدة، وهو حال تركيا التي لم ترث نفوذاً واسعاً في لبنان، ونجحت في خلقه داخل سوريا، فانقرة لا تريد صداماً مع قوى إقليمية في هذه المرحلة، ومركزاً إصهارها نصباً على دمشق التي تراها نافذتها على المنطقة.

ومهما بلغت عمليات إسرائيل من قسوة في لبنان، لن تمكنها من خلق أمر واقع يساعدها على وجود نفوذ كبير لها في بيروت، وتكتفي في هذه المرحلة بانها تخلصت من عبء حزب الله، ولن يضيرها قيام الجيش اللبناني بفرض سيطرته على الجنوب، بل يدعم خطابها الملن الآن، لإنهاء عقدة حزب الله، وربما تظهر إشكاليات وبيروت حالياً.

لكن العلاقة بين مصر ولبنان أكثر فاعلية، على كليهما أن يتبنيا رؤية واضحة بشأن ما يريد من الآخر في هذه المرحلة الحرجة، وإحداث نقلة نوعية من الضروري البناء على علامات الجذب الموجودة - الخاملة بينهما - وتعظيم التعاون بين المؤسسة العسكرية في البلدين، كنواة يمكن الانطلاق منها لعلاقات جيدة.

وفرض الجيش اللبناني سيطرته على الجنوب، ونزع سلاح حزب الله، من أهم العوامل التي على أساسها يتحدد مصير الدولة، والأناظر مشدودة إلى هذه المسألة، وما يمكن أن تسفر عنه من تداعيات، فالمعركة مع القوى الموازية في لبنان طويلة، وإذا كان هناك حكام كثيرون تعاضوا معها، فإن الأوضاع الراهنة لن تسمح بتكرارها. قد تكون مصر بعيدة عن الترتيبات الداخلية في لبنان، لكن رؤيتها رافضة لتضخم القوى الموازية، خاصة المسلحة، التي تبدو تصرفاتها كفيّلة لتفقد أي دولة توازنها وتكبّد هياكلها خسائر فادحة، وهو ما تريد مصر إنقاذ بيروت منه، والذي سوف يمهّد الطريق أمام توسيع حصتها السياسية في لبنان.

وربما كانت مصر من الدول القليلة التي تتمتع بعلاقات جيدة مع غالبية القوى المتنافرة والمتصارعة، ولم يتم ضبطها منحازة إلى طرف على حساب آخر، أو شاركت في الألعاب القذرة فيه، وهذا يضيف أهمية إقليمية لمشاركة مصر في ترتيبات ينتظرها لبنان، بالتعاون مع أطراف ترغب في استقراره، ما يجعل القاهرة مهية سياسياً لتكون لها بصمة واضحة في المرحلة المقبلة.

ما يعرف عن مصر أنها تدعم المؤسسات النظامية في أي دولة عربية، وترفض أي تنوعات جانبية أو دور ميليشيات وكتائب مسلحة أو قوى متمردة، وتحذيراتها من مغبة انهيار الجيوش العربية ليست خافية، وكل الدول التي سقطت في صراعات بسبب تفكك جيوشها، لم تتمكن من إعادة بنائها مرة أخرى.

دولة مثل مصر يصعب عليها أن تظل بعيدة عن لبنان وإن بدا ذلك للبعض فلبنان رنة في المنطقة لا يمكن الاستغناء عنها، وهو بلد يلعب دوراً ضيقاً التنفس الإقليمي.

ما يقوم به الرئيس جوزيف عون بشأن فرض سيطرة الجيش على كل لبنان، يتسق مع الهدف المصري في دعم الجيوش العربية، وهو ما يخلق

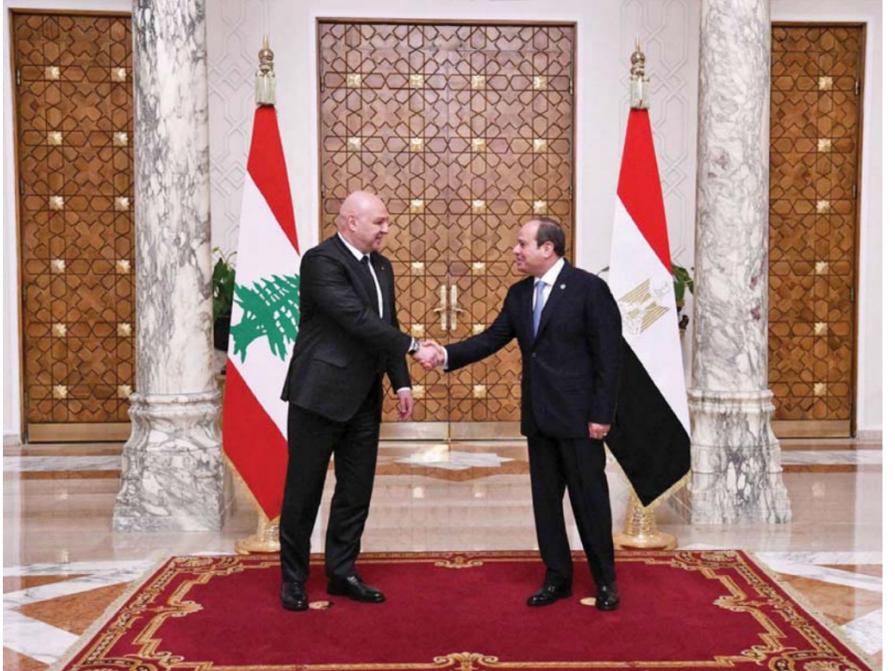
محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

لمصر حصة سياسية من لبنان قد لا يعلم تفاصيلها الكثيرون، ومع أن دورها لم يكن ملموساً في الكثير من التطورات التي جرت على الساحة اللبنانية، غير أن القاهرة لم تفرط في حصتها المادية والمعنوية وحرصت دوماً على عدم فقدانها، على الرغم من العواصف التي مر، ولا يزال يمر، بها هذا البلد، وجعلته مكاناً لتجاذبات قوى إقليمية ودولية، وهو دليل على أهمية حيوية يحتلها لبنان في عقل العالم وقلبه.

ويصعب على دولة مثل مصر أن تظل بعيدة عن لبنان، وإن بدا ذلك للبعض، فلبنان رنة في المنطقة لا يمكن الاستغناء عنها، وهو بلد يلعب دوراً ضيقاً التنفس الإقليمي.

عكست زيارة رئيس لبنان جوزيف عون إلى القاهرة قبل أيام، جانباً من نظرية الحصة المصرية، كما أسفر اللقاء الودي مع الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تفاهات في مجالات عدة، يمكن أن تظهر تجلياتها الفترة المقبلة، بعد أن تخطت بيروت جزءاً من العقبات المتناثرة في طرقاتها، وعلى وشك أن تتخلص من بعض القيود التي كبلت حركتها الإقليمية، وثمة تصورات لإعادة صياغة معادلة داخلية وخارجية محكمة.

لم يظهر في العلق خلال السنوات الماضية أن مصر دوراً ملموساً في لبنان وما يكتنفه من تعقيدات سياسية وأمنية، وهذا لا يعني أن القاهرة بعيدة عن بيروت وما جرى في كوكبها،



قائدان عسكريان يعملان على حفظ الأمن والاستقرار

## كامل إدريس.. رمز دولي وواجهة سلطة انقلابية في السودان

أي مساحيق تجميل، خاصة في وقت يواجه فيه السودان حربا دامية وانهيارا مؤسستيا كان انقلاب 25 أكتوبر 2021 السبب المباشر فيه. أما المقارنة بين الدكتور كامل إدريس والدكتور عبدالله حمدوك، فهي تتجاهل الفرق الجوهرية بين الرجلين: فقد جاء حمدوك إلى رئاسة الوزراء بتفويض شعبي بعد ثورة سلمية أذهلت العالم، وأسقطت نظاما دكتاتوريا حكم البلاد ثلاثين عاما. فكان حمدوك تجسيدا لخيار مدني مدعوم بتوافق واسع من قوى الثورة. ولهذا، فإن المقارنة بين الرجلين ليست فقط مجحفة، بل تمثل تسويفا سياسيا يساوي بين الشرعية الثورية والانقلاب العسكري المرفوض سياسيا وأخلاقيا.

أخيرا، لا يمكن فصل التأهيل المهني عن التأهيل الأخلاقي حين يتعلق الأمر بمن يطرح نفسه لإدارة الدولة، فالأخلاق السياسية تشكل جزءا لا يتجزأ من المنظومة الحاكمة، فالنخب يفسد الوعود، والزلف يعيق الإنصاف، والتزوير يفسد العدالة والتاريخ معا.

أن الدكتور إدريس يفتقر إلى التأهيل الأخلاقي اللازم لتولي هذا المنصب الحساس. ومع كامل التقدير لوجهات النظر المرحبة بتعيينه، تبقى القضية الأساسية - في تقديرنا - هي قضية الشرعية، التي يفقدها نظام بورتسودان الانقلابي على المستويات الداخلية والإقليمية والدولية كافة. فالأزمة الراهنة ليست أزمة كفاءات، بل أزمة بنية حكم، وقبول الدكتور إدريس بالتكليف يعني، ضمنيا، القبول بلعب دور الواجهة لسلطة انقلابية تفتقر إلى الشرعية، وتتخالف مع قوى دينية متطرفة وميليشيات مسلحة، ومنتهمة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بل وباستخدام أسلحة كيميائية محرمة دوليا في مناطق النزاع. وعليه، فإن الخطر الحقيقي الذي يواجهه الدكتور إدريس لا يكمن في احتمالات النجاح أو الفشل، وإن كان الفشل هو المرجح في ظل هذه الظروف، وإنما في استغلال رمزيته كمسؤول دولي سابق لتجميل وجه نظام لا تقبل حقيقته

عادل إبراهيم مصطفى  
سفير السودان السابق  
في تركيا

تكليف الدكتور كامل إدريس بمهام رئيس الوزراء في جمهورية السودان آثار جدلا واسعا على مختلف المنصات الإعلامية. وتراوحت ردود الأفعال بين الترحيب والدعم لتعيينه استنادا إلى تأهيله الأكاديمي، ومكانته الدولية، وخبرته كمدير عام سابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، إذ رأى البعض أن هذه الخلفية تمنحه قدرة على إقامة علاقات مؤثرة يمكن توظيفها لخدمة السودان. في السياق ذاته، شبه البعض الدكتور إدريس بالدكتور عبدالله حمدوك، بوصفهما "تكنوقراط" قادمين من خلفيات في المنظمات الدولية، ما يمنحهما صورة الشخصيات المدنية المحايدة القابلة للقبول مرحلي، والمساعدة في تجاوز حالة الانقسام الراهنة.

غير أن هناك أصواتا أخرى أكثر حذرا، من بينها الدكتور الفاتح إبراهيم حمد، وهو دبلوماسي ذو تجربة طويلة في أروقة الأمم المتحدة، حيث رأى أن التكوين المهني للدكتور كامل إدريس، المتأثر بثقافة الأمم المتحدة المتسمة بالحنز وتجنب الصدام، لا يؤهل لمواجهة التركيبة العسكرية التي تمسك بزمام السلطة في السودان. أما المعارضون لتعيينه فقد شككوا في قدراته السياسية وخبرته في إدارة شؤون الدولة، كما أعاد الكثيرون منهم التذكير بانتهامات وجهت إليه أثناء توليه منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، لاسيما تهمة تزوير تاريخ ميلاده بهدف تمديد فترة عمله، والتي انتهت بمثوله أمام لجنة تحقيق ووافقته لاحقا على تقديم استقالته. واستنادا إلى ذلك، اعتبر هؤلاء

## السودان: صراع محتوم بين ميليشيا الإسلاميين وطموحات جنرالاتهم



### حاكم فعلي داخل الحزب وخارجها

متصمخ بالقوة والجدارة. فالعسكري، بطبيعته التكوينية، لا يؤمن بالسياسة كفن للتوافق، بل كحلبة صراع يجب أن يخرج منها منتصرا. اليوم، يعيش البرهان هذه المواجهة الحاسمة مع رعايته الإسلاميين، مواجهة تحمل بين طياتها إرثا دمويا قد لا يخرج منه أحد سالما. تجربة الإسلاميين مع الجيش أثبتت أن التحالفات المبنية على القوة لا تدوم، وأن من يظن نفسه قادرا على السيطرة الدائمة على العسكريين إنما يزرع شتلة تنمو لتبتلعها. فالبرهان، الذي ارتضى أن يكون أداة في يد الإسلاميين، يواجه الآن حتمية الانفكاك عنهم، في محاولة متخفية لغسل يديه من إرثهم الثقيل، وإعادة تقديم نفسه إلى العالم بوجه أقل دموية.

لكن المفارقة أن هذا "الانفكاك" لا يذهب بعيدا، إذ يظل يعتمد على البدنية وعلى تحالفات جديدة مع تيارات إسلامية أخرى ترى في السلاح طريقا للجد. وهكذا تستمر الحلقة الجهنمية: من عسكرة الأحزاب إلى تسييس الجيوش، ومن الانقلابات إلى الحروب الأهلية، ومن إسقاط الطغاة إلى إعادة إنتاجهم بثياب جديدة.

أجهزة أمنية حزبية، تستنسخ التجارب المخابراتية الرسمية، وتخضع القيادات والكوادر والخصوم لرقابة صارمة، وتوظيف ناعم أو قمع مباشر. عند الأزمات، كما في لحظات الانقلابات أو الحروب، يطفو الجناح العسكري على السطح، مزيجا الجناح السياسي إلى الخلف، وتصبح القرارات رهينة العقلية الأمنية التي لا تؤمن بالحوار ولا تقوم على التعدد، بل تنزع نحو الحسم بالقوة والتصفيات. ومع مرور الزمن، تترسخ هذه العقلية، فيهيمن "الكادر الأمني" على مفصل الحزب، ويُعاد تعريف السياسة بوصفها تدبيراً آمناً أكثر من كونها تعبيرا عن مشروع وطني جامع. لقد اتقن الإسلاميون في السودان هذا النموذج، إلى درجة أصبح فيها الجهاز الأمني هو الحاكم الفعلي داخل الحزب وخارجه، حتى حين وصلوا إلى السلطة عبر الانقلابات، كما حدث في عام 1989، حين أسسوا نظاما آمنا مهيمنا استخدم الدولة نفسها كجهاز تجسس ضخم. ولكن المفارقة أن هؤلاء العسكريين الذين استخدمهم الإسلاميون، مثل عبدالفتاح البرهان، لا يلبثون أن ينقلبوا على من صنعهم، مدفوعين بإحساس

د. عبدالمنعم همت  
كاتب سوداني

في معظم دول العالم الثالث تشهد الساحة السياسية ظاهرة خطيرة تتمثل في عسكرة الأحزاب وتحويلها من كيانات مدنية إلى مؤسسات ذات طابع أمني وعسكري. فبدلاً من أن تكون الأحزاب أداة للتعبير السياسي والتنافس السلمي على السلطة، تتحول في الكثير من الأحيان إلى أدوات صراع مسلح، وسراييد تجسس، وتنظيمات رديفة للقوى النظامية. السودان، لئلا، أحد أبرز تجلياتها. تسعى الأحزاب في السودان، كما في غيره من دول الهشاشة السياسية، إلى بناء أجنحة مسلحة، سواء داخل القوات النظامية أو خارجها، تحت لافتات متنوعة تبدأ بالميليشيات وتنتهي بكتائب الظل. هذا التوجه ليس مجرد تكتيك عابر، بل هو جزء من بنية ثقافية وسياسية تؤمن بان الحماية الحقيقية للسلطة، أو الطموح للوصول إليها، لا يمكن أن يتم إلا عبر القوة. ومع مرور الزمن، تنمو داخل هذه الأحزاب



التأهيل المهني وحده لا يكفي

## وجه خفي للدبلوماسية الجزائرية

خارج الحدود؟ ومن سيكشف للشعب حقيقة ما جرى خلف الكواليس باسم قضية "تقرير المصير"؟ ومن يوقف مسلسل تضليل الرأي العام عبر صفحات الإعلام المنحاز والمنظمات المدفوعة سلفاً؟ ما يحدث اليوم في الجزائر ليس سوى بداية لانكشاف الحقائق، ولا بد أن يأتي يوم يُسأل فيه الشعب من صادر مستقبله باسم "قضية" لم تكن يوماً قضيتة.

المقابل، لا يعلم الشعب الجزائري شيئاً عن حجم الأموال التي استنزفت من ثرواته، والتي ذهبت في شكل امتيازات وسفريات ومناصب لمجموعة مرتزقة لا شرعية لها، ولا مستقبل لكيانها المصطنع في تندوف. فضيحة مزدوجة، السلطة والمعارضة في قارب واحد. والأدهى أن بعض أحزاب المعارضة الجزائرية، التي تدعى محاربة الفساد، متورطة بل كان مقابلاً امتيازات وضمت إستراتيجي يضمن لها البقاء تحت سقف "المسحوق" من قبل المؤسسة العسكرية، التي لا تتسامح مع أي اختراق حقيقي لدوائر النفوذ. أما المناورات العسكرية المتكررة التي يشرف عليها سعيد شنقرية، رأس النظام العسكري، فهي ليست إلا محاولة يائسة لصناعة عدو خارجي للهروب من السقوط الداخلي، وتحويل انتباه الشارع الجزائري عن انفجار داخلي مرتقب إلى خطر مزعوم على الحدود. لكن الحقيقة أن الخطر الحقيقي لا يأتي من دول الجوار، بل من بنية النظام نفسها، وسلطة عسكرية متسلطة، فاقدة للشرعية الشعبية، تدبر البلاد بمنطق الغنيمية والولاء، لا بمنطق المؤسسات والدولة الحديثة.

رقيق ميلود  
فاعل سياسي

في الوقت الذي كان فيه النظام الجزائري يروج، على مدى عقود، لأسطورة "تقرير المصير" لميليشيات بوليساريو، بدأت الغشاوة الأيديولوجية تتكشف عن وجه مشروع سياسي مضلل، تحركه أيداع عسكرية مغلقة بزّي دبلوماسي، تموله صنابير سوداء لا تخضع لأي رقابة تشريعية أو مالية. الوقائع التي تتسرب تباعاً من كواليس وزارة الخارجية الجزائرية تكشف أن معظم من تعاقبوا على منصب الوزير لم يكونوا سوى خازن ميزانية سوداء مخصصة لشراء الولاءات. ولعل الفترة الأكثر "سخاء" كانت تلك التي أشرف عليها رمطان لعامرة، التي تحولت الجهاز الدبلوماسي خلالها إلى شبكة ضغط وشراء ولعوات، امتدت من أفريقيا إلى أميركا اللاتينية، مروراً ببعض الدوائر الأممية ومنتديات القارات الهامشية.

الحديث عن دعم تقرير المصير ليس سوى وجهة لتمرير سياسات خداع دولي وضغط سياسي غايتها الحقيقية محاصرة المملكة المغربية والتشويش على استقرارها ونموذجها التنموي ومسارها الديمقراطي

الحديث عن "دعم تقرير المصير" ليس سوى وجهة لتمرير سياسات فساد دولي ورشواوي سياسية، غايتها والتشويش على استقرارها ونموذجها التنموي ومسارها الديمقراطي. في

## كردستان.. تساؤلات شعب وأزمة شراكة

معهم. جاءت صرخة الاستفتاء كمحاولة لاستعادة المبادرة وصياغة مصير بيد كردية خالصة، لكن رد الفعل كان قاسياً داخلها وإقليمياً، حيث رفض الاستفتاء وكان الكرد ارتكبوا جريمة، لا أنهم مارسوا حقاً أقرته المواثيق الدولية ومعاهدات الأمم المتحدة، وأيدته القوى العظمى في عدة مناسبات. منذ سقوط نظام صدام حسين، ورغم انهيار الدولة بكل مؤسساتها، لم يذهب الكرد إلى إعلان دولتهم، رغم أن الفرصة كانت متاحة، لكنهم اختاروا الدولة والمؤسسات والدستور، وبدلوا الغالي والنفيس من أجل عراق ديمقراطي اتحادي يتسع للجميع. احتضنوا النازحين، وشاركوا في الحرب على الإرهاب عام 2014، وقدموا 2000 شهيد، وفتحوا أبواب مدنهم لكل من فر من جحيم الطائفية، ومع ذلك بقيت مشاركتهم تخزّل وتهمش وتُنسى بمجرد انتهاء الحاجة إليهم، وكانهم طارئون في وطن صنعوه بدمائهم. اليوم، وجع كردستان لم يعد سياسياً فحسب، بل أصبح وجعاً إنسانياً حقيقياً. فالأم تبحث عن علاج لطفها ولا تملكه، والمعلم يذهب إلى مدرسته بلا راتب، والشاب عاطل عن العمل في أرض غنية بالنفط والفرص، لكن الخير فيها لمخوب عن أهلها. هذا ليس حال شعب يطالب بالانفصال في كل لحظة كما يروج له البعض، بل حال شعب لا يطلب أكثر من حياة كريمة وحقوق أساسية وشراكة محترمة، لا مجرد شعارات ترفع ثم تهمش. الكرد لا يلوحون بالسلاح، ولا يمارسون الابتزاز السياسي، بل يريدون فقط أن يُعاملوا كشركاء في هذا

الوطن، لا كإرقام هامشية على هوامش الميزانيات والسياسات المتغيرة، التي تستخدم دائماً كوسائل للضغط عليهم. وللأسف، كلما مندوا أيديهم للحوار، قوبلوا بالتجاهل أو الإقصاء. إيران وتركيا، كل بطريقته، حاولتا استغلال الفجوة بين بغداد وأربيل، فدعمتا أطرافاً مسلحة للضغط على الإقليم، وتوغلتا في قراره السياسي والاقتصادي، فيما ظلت الحكومة الاتحادية تتلصق في تنفيذ التزاماتها، وتغض الطرف عن الحقوق المنصوص عليها في الدستور العراقي. اليوم، ومع التحولات الجارية وتشكيل حكومة جديدة في الإقليم، لم يعد ممكناً الاستمرار في الصمت أو الجمالة. على القيادة الكردية أن تتحرك بثبات وعزيمة، لا طلباً للانفصال، بل دفاعاً عن الكرامة، لأن كرامة المواطن الكردي هي عنوان المرحلة، وحقوقه لا يمكن أن تبقى رهينة مزاج سياسي متقلب في بغداد.

زيد سقوف  
كاتب وباحث سياسي

في كل صباح، يستيقظ الناس في إقليم كردستان على أسئلة موجهة لا تجد لها إجابات: لماذا لا تصل الرواتب في وقتها؟ لماذا يُعامل المواطن الكردي وكأنه غريب في وطن ساهم في بناؤه؟ ولماذا، رغم كل التضحيات التي قدمها هذا الشعب، لا يزال يدفع ثمن انتماؤه وهويته؟ الواقع هنا تجاوز مرحلة النقاشات السياسية الباردة، وتحول إلى معاناة يومية تلاحق العائلات في تفاصيل حياتها، وتطفئ حماسة الشباب، وتثقل كاهل من أفنوا أعمارهم في سبيل هذا الوطن. ورغم أن الدستور العراقي يعترف بكردستان كإقليم فيدرالي له خصوصيته وثقافته ولغته، إلا أن هذا الاعتراف ظل في الكثير من الأحيان مجرد كلمات على ورق. المادة 140، التي تعنى بالمناطق المتنازع عليها، بقيت معلقة، ورواتب البيشمركة تحجب والشركات التي استثمرت في موارد الإقليم تقصى دون العودة إلى أي اتفاق مشترك. كل هذا يحدث بينما يُطلب من الكرد الالتزام بما لا يلزم به أحد سواهم، وتحمل مسؤولية وطن لا يمنحهم حق المواطنة الكاملة. حين قررت القيادة في الإقليم إجراء الاستفتاء عام 2017، لم يكن ذلك تصعيداً أو تهديداً كما صورته الكثير من وسائل الإعلام، بل كان تعبيراً صريحاً عن إرادة شعب أنهك التهميش المتكرر، وكان الدستور قد استخدم فخاً لاحتواء الكرد، لا لبناء شراكة حقيقية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## بطاريات فوسفات الحديد والليثيوم تحفز ازدهار السوق

تؤكد المؤشرات أن تزايد الطلب العالمي على حلول تخزين الطاقة الآمنة والمستدامة، يدفع الباحثين والمطورين إلى ابتكار بطاريات أكثر كفاءة باستخدام فوسفات الحديد والليثيوم ما يفرض حضورها بقوة، مُحفزةً بذلك ازدهار السوق ومؤديةً إلى تغييرات إستراتيجية في التصنيع وسلاسل التوريد والاستثمار.

لندن - يشهد قطاع تخزين الطاقة نمواً متسارعاً في كثير من مناطق العالم، وتزايد مبادرات تخزين الطاقة واسعة النطاق مع تحسن كفاءة بطاريات فوسفات الحديد والليثيوم (أل.أف.بي) وانخفاض أسعارها.

وتظهر العديد من التقارير والمؤشرات أن معدل نمو هذا القطاع يتخطى الآن معدل نمو مبيعات السيارات الكهربائية، مما يجعله أحد المجالات المهمة ليس فقط بالنسبة لصناعة التعدين، وإنما للتحول الأخضر أيضاً.

وتحتوي البطاريات عادة على خليط من المعادن، والمركبات مسؤولة عن التفاعل الكيميائي الذي يخزن في النهاية الطاقة الكهربائية. كما أن التركيب الكيميائي لتلك المواد هو الذي يحدد، بشكل عام، أداء بطارية معينة عبر المعايير المختلفة.

ولكن خلافاً لـ أل.أف.بي تتضمن المزيد من الليثيوم مقارنة بخلايا أخرى مثل النيكل والكوبالت والمنغنيز (أن.سي.أم)، ويغير خبراء الصناعة مخاوف من أن الميزة التاريخية للبطاريات القائمة على الحديد لكونها أرخص في الإنتاج يمكن أن تتآكل أو تمحي بسبب ارتفاع تكاليف المعدن.

ورغم أن السيارات الكهربائية تتصدر حالياً الطلب الإجمالي على البطاريات، إلا أن مجال تخزين الطاقة يشهد نمواً سريعاً، حيث تتوقع شركة روموشن الاستشارية في مجال تحول الطاقة أن يستحوذ على حوالي 20 في المئة من السوق خلال السنوات الخمس المقبلة.

وفي الوقت نفسه، انخفضت أسعار بطاريات الليثيوم والحديد. فعلى مدار الثمانية عشر شهراً الماضية، تراجعت الكلفة بنسبة 50 في المئة. ومن المتوقع أن يؤثر التوسع في استخدام هذه البطاريات بشكل أكبر على أسواق الكوبالت والنيكل، مع احتمال زيادة الطلب على الليثيوم.

وقالت زاريمبا في تقرير نشرته منصة "أويل برايس" الأميركية مؤخراً تُعد هذه أخباراً سارة لقطاع تخزين الطاقة على المدى القصير، حيث أصبح بإمكانه الآن توسيع مشاريعه بتكلفة أقل. ولئن شكلت هذه التطورات التكنولوجية والمالية حافزاً في آخر المطاف لتوسيع تخزين الطاقة على نطاق واسع، فقد أصبح هذا القطاع مهياً أكثر لنمو هائل.

وتكرت مجلة الإيكونوميست البريطانية العام الماضي أن قطاع تخزين الطاقة يتجه ليصبح "قطاع الطاقة النظيفة التالي الذي تبلغ قيمته تريليون دولار".

وتقدر محللو بنك بوجي.أس السويسري أن سعة التخزين العالمية سوف تتوسع بمقدار ثمانية أضعاف خلال السنوات المقبلة لوكالة نمو الطاقة المتجددة.

وتتزايد أهمية تخزين الطاقة مع توسع اعتماد شبكات الكهرباء على مصادر متقلبة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وتخزين هذه البطاريات فائض الطاقة المولدة عندما تكون الظروف مثالية (الأيام المشمسة أو فترات الرياح) وتطلقها عندما يتجاوز الطلب العرض. ويُعد هذا أمراً بالغ الأهمية لضمان أمن الطاقة، بحسب زاريمبا، كما حدث خلال الانقطاع الشديدة للتيار الكهربائي في إسبانيا والبرتغال خلال الشهر الحالي.



في المختبرات لا حدود للابتكار

## اكتشاف نفطي يعيد المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت إلى واجهة الإنتاج

الإعلان عن مكان في حقل شمال الوفرة بمعدل تدفق يومي يبلغ 500 برميل



أعمال التنقيب مستمرة دون توقف

لن تقسم المنطقة المغورة في عام 2000، ومذكرة تفاهم لإعادة الإنتاج في نهاية 2019.

وكان البلدان قد أبرما في مارس 2022 اتفاقاً مبدئياً لتطوير حقل البرة في المنطقة المغورة. وتعمل في المنطقة المقسومة شركات أرامكو لأعمال الخليج، وشيفرون العربية السعودية، والكويتية لنقط الخليج.

### المنطقة المقسومة تمتد على 5770 كيلومتراً مربعاً، وكانت تُعرف بالمنطقة المحايدة وتشمل حقولاً منها الخفجي والوفرة

واتفق الطرفان على تنظيم عمليات الاستغلال والتأكد على احترام السيادة الوطنية لكل دولة، مع ضمان التوزيع العادل للعائدات.

واعتبر خبراء ارتفعت مبيعات السيارات الكهربائية بنسبة 23 في المئة خلال العام الماضي. وأكد خبراء ومحلي رو موشن أن الطلب على بطاريات التخزين ارتفع بنسبة 51 في المئة، وأنه في طريقه للنمو بنسبة 40 في المئة هذا العام. ومن أهم مزايا هذه البطاريات أنها لا تستخدم الكوبالت أو النيكل، على عكس البطاريات التقليدية. وطالما كان هذان المعدنان أغلى مكونات إنتاج البطاريات.

وسبق أن كشفت شركة تسلا في 2020 عن خطة جريئة للتخلص من بطاريات الليثيوم - أيون، وهو ما اعتبره العديد من الخبراء آنذاك شبه مستحيل نظراً لكثافة الطاقة العالية في الكوبالت، فهي تتيح مدى قيادة أطول دون شحن السيارة.

329.1 مليار دولار حجم قطاع التخزين بحلول عام 2032، بمعدل نمو سنوي قدره 5.2 في المئة

وتعتمد بعض طرازات السيارات الكهربائية اليوم بطاريات الحديد والليثيوم الخالية من الكوبالت. لكن هذه البطاريات تأتي في المقام الأول من شركات صينية مثل بي.إي.دي التي تجاوزت تسلا في 2024 لتصبح أكبر منتج عالمي للسيارات الكهربائية. وأحدثت هذه التحولات اضطراباً في أسواق النيكل والكوبالت على صعيد دولي. ونشرت رويترز خلال الشهر الحالي تقريراً قالت فيه أن

والتي بدأت كذلك في عمليات التنقيب في المنطقة نفسها.

ومع تزايد الإمكانات المكتشفة بدأت ملامح التعاون الرسمي تتبلور، خاصة بعد أن تأكد الطرفان من ضخامة الاحتياطات التي تحتويها المنطقة المقسومة.

وتعد المنطقة نموذجاً قريباً في العلاقات الدولية، حيث إن كلتا الدولتين تتشاركان في السيادة على الأرض والموارد الطبيعية فيها، وتعملان على إدارتها بشكل مشترك من خلال شركات وطنية مملوكة للدولتين.

وبعد تطوير حقل الوفرة تم اكتشاف آخر مهم في الجانب البحري من المنطقة، وهو حقل الخفجي، الذي اكتشف في عام 1960، وبدأ الإنتاج الفعلي منه في العام نفسه.

وخلال العقود التالية استمرت الحقول المشتركة في المنطقة المقسومة بتوفير إمدادات نفطية مهمة لكلا البلدين، كما ساهمت في دعم استقرارهما الاقتصادي، وفرت نموذجاً فعالاً للتعاون في قطاع الطاقة بين الدول ذات المصالح المشتركة.

ورغم التحديات التقنية والسياسية التي مرت بها المنطقة، من بينها توقف الإنتاج لفترات قصيرة نتيجة خلافات فنية أو لغياب الصيانة، حرص البلدان دوماً على العودة إلى طاولة الحوار، وإعادة تنشيط الإنتاج بما يخدم مصالحهما المشتركة ويحافظ على التزامات البلدين في أسواق الطاقة العالمية.

وعاد الإنتاج من المنطقة المقسومة بعد توقف دام نحو خمس سنوات بين عامي 2014 و2019، إثر توصيل السعودية والكويت إلى اتفاق نهائي لإعادة التشغيل المشترك للحقول البرية والبحرية.

ووقعت الدولتان اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة في عام 1965، وملحقاً

لاحقاً على تقاسم إدارة واستغلال الموارد الطبيعية فيها بشكل متساو.

واتفق البلدان سابقاً على أن ترعى شركة أرامكو مصالح السعودية في المنطقة خارج 6 أميال بحرية من المنطقة المغورة المقسومة، فيما ترعى الشركة الكويتية لنقط الخليج مصالح الكويت في المنطقة المقسومة والمنطقة المغورة الرسمية.

وفي شهر يوليو 2023 ناقشت اللجنة المشتركة الدائمة بين السعودية والكويت تسريع تنفيذ المشاريع النفطية في المنطقة المقسومة، بما يشمل العمليات في كل من الخفجي والوفرة، اللذين يتراوح إنتاجهما بين 500 و600 ألف برميل يوميا.

وبحسب بيان لوزارة النفط الكويتية حينها، فإن اجتماع اللجنة "جاء في توقيت مهم لمتابعة الأعمال وتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة في 2019، وتجاوز التحديات المرتبطة بالمشاريع، وتطوير الثروات الطبيعية في المنطقة".

وجاء أول اكتشاف نفطي مشترك بين البلدين في المنطقة ليكون بمثابة انطلاقة حقيقية لعصر جديد من التعاون في مجال الطاقة، ولاسيما في منتصف القرن الماضي، حيث كان العالم يشهد سباقاً محموماً نحو استكشاف واستغلال الثروات الباطنية.

وبدأت السواحل تظهر عندما منحت الكويت امتيازاً لشركة أمينويل الأميركية في عام 1948، لتبدأ عمليات المسح الزلزالي والتنقيب في الجزء البري من المنطقة. وخلال عام 1953 تحقق أول اكتشاف تجاري للنفط في حقل الوفرة، الذي سرعان ما أثبت إمكاناته الكبيرة ليصبح أحد أعمدة الإنتاج النفطي في المنطقة في المقابل كانت السعودية قد منحت في وقت مبكر امتيازاً لشركة باسيفيك وسترن أوويل كوربوريشن الأميركية،

بعد سنوات من الترقب عادت المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت إلى واجهة المشهد النفطي مجدداً، مع الإعلان عن أول اكتشاف منذ 2020، ما يعكس تجدد الزخم في التعاون الثنائي بمجال الطاقة، ويؤكد الأهمية الإستراتيجية للمنطقة الغنية بالموارد في دعم الإمدادات وتعزيز الإيرادات.

الرياض/الكويت - شكل إعلان السعودية والكويت الاثنان عن أول اكتشاف نفطي في المنطقة المقسومة منذ إعادة تشغيلها قبل خمس سنوات، منعطفًا مهمًا في مسار العلاقات الاقتصادية بين الجارين الخليجين، ولاسيما في قطاع الوقود الأحفوري.

وتوصل البلدان إلى تلك الموارد في حقل شمال الوفرة وارة - برقان الواقع على 5 كيلومترات شمال حقل الوفرة، وذلك ضمن عمليات الوفرة المشتركة، وفقا لما أورده وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وأشارت الحكومتان إلى أن ذلك تحقق من مكن وارة في البرقان - 1، حيث تدفق النفط الخام بمعدل تجاوز 500 برميل يوميا، وبكثافة نوعية تتراوح بين 26 و27 درجة أي.بي.أي.

وهذا الاكتشاف الأول منذ استئناف عمليات الإنتاج في المنطقة المقسومة والمنطقة المغورة المحاذية لها منتصف عام 2020، ويصفه المسؤولون بأنه ذو أهمية عالية لما له من أثر إيجابي على موثوقية البلدين في إمدادات الطاقة وقدراتهما في قطاع التنقيب والإنتاج.

وتأتي الخطوة لتعيد تسليط الضوء على الإمكانيات غير المستغلة في المنطقة المقسومة، وتعزز مكانة البلدين كشريكين رئيسيين في صناعة النفط العالمية، في وقت تشهد فيه السوق العالمية تقلبات حادة وتحديات متزايدة تتعلق بأمن الطاقة.

### 3 شركات تعمل في المنطقة هي أرامكو لأعمال الخليج وشيفرون والكويتية لنقط الخليج

ويقول خبراء ومتابعون إن الإعلان يعد تأكيداً على أحيوية البلدين بموارد المنطقة، خاصة وأن إيران حاولت على مدار سنوات طويلة ترويج أنها تمتلك حصة فيها، وخاصة الحقول في الجزء الواقع على سواحل الخليج العربي، بما في ذلك حقل البرة.

وتتمتد المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت، العضوين في منظمة أوبك، على مساحة تقدر بحوالي 5770 كيلومتراً مربعاً، وكانت تعرف تاريخياً بالمنطقة المحايدة. ولم تكن خاضعة لسيادة حصرية لأي من الدولتين عقب ترسيم الحدود في أوائل القرن العشرين. ومع ذلك اتفق الطرفان

## أفاق النمو تحفز اندماج بنكي وربة والخليج الكويتيين

وفي تطور لاحق، أعلن وربة الأرباع الماضي أنه انتهى من إتمام إجراءات الإصدار والتسوية لصكوك ضمن الشريحة الأولى الإضافية لرأس المال بقيمة 250 مليون دولار.

وقال حينها إنه "سيتم إدراج هذه الصكوك في بورصة لندن للأوراق المالية وناسداك دبي، متوقعا أن يكون لهذه الخطوة "أثر إيجابي على المركز المالي والنسب الرقابية للبنك".

وكانت إحدى آخر الصفقات الكبيرة في القطاع المصرفي الكويتي، التي اتفق في عام 2022 على الاستحواذ على البنك الأهلي المتحد في البحرين بعد أربع سنوات من المفاوضات في هذا الصدد.

في الوقت نفسه، أعلن بنك البحرين الوطني نهاية العام الماضي بدء مناقشات اندماج محتمل مع منافسه المحلي بنك البحرين والكويت.

مليار دولار، وصافي القروض 12.08 مليار دولار. وأتم بنك وربة في أبريل الماضي الاستحواذ على كامل حصص شركة الغانم التجارية التي تملك نحو 32.75 في المئة من أسهم بنك الخليج، مقابل 1.63 مليار دولار.

42.71 مليار دولار قيمة أصول المؤسسة المصرفية الجديدة في حال تمت الصفقة بين البنكين

وأدت تلك الخطوة لأن ينهي بنك بوبيان محادثات اندماج محتمل استمرت على مدى عام تقريباً مع بنك الخليج، البالغة قيمته 4.41 مليار دولار.

إنهما "أحاطا بنك الكويت المركزي بهذه التطورات، وإنهما "ينتظران توجيهاته في هذا الخصوص".

وأكد البيان أن الاتفاق بين البنكين المدرجين في البورصة المحلية "من شأنها إتاحة فرصة إستراتيجية واعدة للنمو والتوسع، وتحقيق وفورات بين البنكين، وتعزيز التنافسية في القطاع المصرفي الإسلامي".

وبحسب القوائم المالية للمصرفين عن الربع الأول من العام الحالي، يمتلك بنك الخليج أصولاً بحوالي 7.53 مليار دينار (24.57 مليار دولار)، فيما تبلغ قيمة أصول بنك وربة 5.54 مليار دينار (18.08 مليار دولار).

وفي حين يبلغ إجمالي الدوائع لدى بنك الخليج 18.93 مليار دولار، وصافي القروض 18.28 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، يصل إجمالي الدوائع لدى بنك وربة 15.34

الكويت - أعلن بنك وربة وبنك الخليج الكويتيان الاثنان أن مجلسي إدارتهما وافقا في اجتماعهما الأحد على مقترح لدراسة جدوى عملية الاندماج فيما بينهما لولادة مؤسسة مصرفية واحدة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وتأتي محادثات الاندماج ضمن صفقات مشابهة بالقطاع المصرفي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، حيث تسعى البنوك لزيادة حجمها وقدرتها على المنافسة والاستفادة من فرص النمو الواعدة.

وفي حال تمت الصفقة بين بنك الخليج وبنك وربة، أحد كبار مساهمي، فسيتم إنشاء مصرف بحجم أصول تتخطى نحو 13.7 مليار دينار (42.71 مليار دولار).

## صناديق الثروة الخليجية تغير نهجها في اقتناص الصفقات

التقلبات العالمية تفرض الحاجة إلى اعتماد أساليب جديدة تواكب احتمالات المخاطر الاستثمارية



الناقشات مستمرة بحثاً عن حلول

وتعتمد الدوحة استخدام صندوق الثروة كاحد الروافع لتحقيق طموحاتها. وأفادت مصادر لوكالة بلومبيرغ بأن جهاز قطر للاستثمار قد بدأ في تشجيع صناديق الاستثمار الخاصة والبنية التحتية على تأسيس أعمالها في البلاد مستفيداً من نفوذه كمستثمر.

وقال الشيخ علي الوليد ال ثاني، الرئيس التنفيذي لشركة استثمار في قطر، التي تصف نفسها بأنها جهة استثمارية لرواد الأعمال والشركات المهتمة بالاستثمار في البلاد "لطالما كان نهجنا هو العمل نحو تحقيق ميزة تنافسية".

مكاتبها في جميع أنحاء المدينة لتلبية احتياجاتها، وفقاً لما ذكره زملائي لورا غاردينر كويستا ودينيش ناير وماثيو مارتن. وأبلغت شركات أخرى بان الحكومة ستدفع رواتب بعض موظفيها إذا ما توسعت أعمالها في المدينة.

تعكف صناديق الثروة السيادية الخليجية على إعادة تشكيل إستراتيجياتها الاستثمارية، مبتعدة تدريجياً عن النهج التقليدي الذي اعتمد على الاستثمارات الآمنة وطويلة الأجل، نحو مقاربات أكثر ديناميكية ومرونة تركز على اقتناص الفرص في قطاعات واعدة وأسواق ناشئة لتجنب تأثيرات التقلبات العالمية.

لندن - تعمل العديد من صناديق الثروة السيادية، وخاصة في منطقة الخليج، عادة بسرية تامة، ولكن من الواضح أنها بدأت تتخلى على ذلك الشمسي بعدما فرض عليها عدم اليقين العالمي اتباع نهج جديد في اقتناص الصفقات لتفادي المخاطر المحتملة.

ومع تصاعد التنافس العالمي على الأصول ذات العائد المرتفع، وسعي دول الخليج إلى تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، برزت هذه الصناديق كجهات فاعلة تسعى إلى اغتنام الفرص الإستراتيجية في التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والبنية التحتية، وحتى الرياضة والترفيه.

باتوا يطالبون مديري الأصول بشكل متزايد بتوضيح ما سيفعلونه مقابل الحصول على استثمارات. وشهد الأسبوع الماضي انحرافاً عن هذا النهج، حيث أطلق رؤساء صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهيئة قطر للاستثمار، وهيئة الكويتية لتحذيرات صريحة بشأن استثمارات محددة من المرجح أن تلقى صدى لدى المستثمرين حول العالم.

وجاءت الملاحظة الأبرز من الشيخ سعود سالم الصباح العضو المنتدب المعين حديثاً في هيئة الاستثمار الكويتية التي يبلغ حجم أصولها تريليون دولار. ونقاشية بمنتهى طموح الاقتصادي في الدوحة "اعتقد أن قطاع الاستثمار الخاص مضطرب للغاية، لاسيما في عمليات الاستحواذ الكبيرة، ورأس المال المغامر، وصعود أدوات الاستثمارية - وهذه علامة مقلقة للغاية". وأضاف "لقد حان وقتهم".

وتعد الهيئة العامة للاستثمار من بين أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، وثاني أكبر صندوق في الشرق الأوسط بعد جهاز أبوظبي للاستثمار البالغ حجم أصوله أكثر من تريليون دولار.

وتتظفر دول الخليج باهتمام إلى الاستثمارات الخارجية كونها لا تجلب رأس المال فحسب، بل توفر أيضاً المعرفة القيّمة والوصول إلى الأسواق وفرص التفاعل العالمي.

في المقابل تحقق استثمارات الصناديق السيادية تأثيراً أصغر بشكل ملحوظ محلياً، حيث تولد زيادتها بالنسبة ذاتها نمواً بنسبة 0.4 في المئة للفترة ذاتها، ما يعني أنها أقل فعالية بمرتين ونصف في توليد النمو من الاستثمارات الأجنبية.

ورغم التحذيرات الأخرى بشأن وضع قطاع الاستثمار الخاص، إلا أن نصيب صناديق الثروة الكويتي مهم، إذ لطالما كانت العديد من صناديق الثروة السيادية الخليجية الكبرى داعمة كبيرة لشركات الاستحواذ.

وأكد الشيخ سعود أن هذا القطاع عانى لسنوات في إعادة الأموال إلى المستثمرين، ورغم أن ذلك يعود في الغالب إلى قلة الصفقات والطروحات العامة

حول الخطوة، ورفضت المصادر الثلاثة التي تحدثت إليها رويترز الكشف عن هويتها لعدم امتلاكها تصريحاً بالتحدث إلى وسائل الإعلام.

وصرح المتحدث باسم إنفيديا بان الشركة لا تزال تقيم خياراتها "المحدودة". وأضاف "إلى أن نستقر على تصميم منتج جديد ونحصل على موافقة الحكومة الأمريكية، سنكون فعلياً خارج سوق مراكز البيانات الصينية البالغة قيمتها 50 مليار دولار".

ولا تزال الصين سوقاً ضخمة لشركة إنفيديا، حيث استحوذت على 13 في المئة من مبيعاتها في السنة المالية الماضية. وهذه هي المرة الثالثة التي تضطر فيها إنفيديا إلى تصميم وحدة معالجة رسومية لغائي أكبر اقتصاد

وأضاف المصدران أن الشركة ستعتمد على معالج الرسومات آرتي. إكس برو 6000 دي من إنفيديا، وهو معالج رسومات من فئة الخوادم، وستستخدم ذاكرة جي.دي.إي. آر. 7 التقليدية بدلاً من ذاكرة النطاق الترددي العالي الأكثر تطوراً.

وتقول الشركة إنها لن تستخدم تقنية التغليف المتطورة "رقيقة على رقيقة" من شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات. ولم يُعلن سابقاً عن سعر الشريحة الجديدة أو توقيت إنتاجها أو تفاصيل

في غضون عام إلى عامين". وأضاف أن "ميزة إنفيديا المتبقية تكمن في قدرتها على دمج مجموعات الذكاء الاصطناعي مع منصة سي.يو.إي. أي الخاصة بها".

الأولى، لكن بعض الشركات كانت تقدم عروضاً بتقييمات يصعب عليها التخرج منها، وقال "الوقت يمر بسرعة". وجاء هذا التصريح بعد أيام على كلمة ياسر الرميان رئيس صندوق الثروة السعودي خلال فعالية في البانيا. فبعد عامين من تكبد الصندوق خسائر جراء الانهيار السريع لبنك كريدي سويس، أعلن الرميان أنه لن يستثمر بعد الآن في الأسواق المالية السويسرية.

وقال مستثمرو الشرق الأوسط بشدة بقرار سويسرا المفاجئ بتجاوز أصوات المستثمرين، عندما استحوذ بنك يو.بي. أس على بنك كريدي سويس في عملية إنقاذ مدعومة حكومياً بخضيم كبير.

وفي ذلك الوقت، كان البنك الوطني السعودي (البنك الأهلي) الذي يُعد صندوق الثروة أكبر مساهميه، يمتلك حصة تبلغ حوالي 10 في المئة في كريدي سويس.

وقال الرميان "لن نستثمر في الأسواق المالية في سويسرا". وأضاف مخاطباً نويل كوين، الذي تولى مؤخراً منصب رئيس مجلس إدارة مجموعة جوليس باير، "إذا غيرت شيئاً ما بين عشية وضحاها وخسرت جميع مستثمريك، فهذه علامة تحذيرية كبيرة".

ورد كوين قائلاً "بصفتي رئيساً لبنك سويسري قبل 10 أيام، فإن هذا الأمر يقلقني".

ووسط هذه التعليقات، صدرت تحذيرات من جهاز قطر للاستثمار بشأن الائتمان الخاص، الذي يُعد من أكثر فئات الأصول رواجاً في الوقت الحالي، وقد جذب اهتماماً كبيراً من صناديق الثروة الخليجية، بما في ذلك جهاز أبوظبي للاستثمار وشركة مبادلة للاستثمار.

ومع ذلك، يبدو أن صندوق الثروة القطري يتبنى موقفاً أكثر حذراً. ويقول محمد السويدي، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار، الذي تبلغ قيمته 524 مليار دولار "إنها سوق مكتظة للغاية".

وأوضح السويدي أن من أبرز المخاطر التي تواجه الاستثمار في الائتمان الخاص أنه قد يبدو استثماراً آثمانيًا، لكنه في الواقع استثمار في أسهم.

وأضاف "لذا، نحن نحذرون للغاية"، مشيراً إلى أن إستراتيجية جهاز قطر للاستثمار في الائتمان الخاص تتمثل في "التركيز على عدد أقل من المديرين، والتوسع في حجم الأعمال".

ويُلقى مسؤولو الدوحة بظلالهم على شركات وول ستريت سعياً لتحويل المدينة إلى المركز المالي الرائد في الشرق الأوسط. وقد عُرضت على بعض الشركات إعانات مالية لتتمكن من تجديد

في العالم بعد قيود فرضتها السلطات الأميركية التي تسعى جاهداً لعرقلة التطور التكنولوجي الصيني.

## إنفيديا تطلق رقائق ذكاء اصطناعي جديدة أرخص للصين

نوري تشيو

التقنيات الصينية ستدمج أداء الحوسبة الأقل تطوراً

ومن المتوقع أن تحافظ وحدة معالجة الرسومات الجديدة من إنفيديا، رغم ضعف قدرتها الحاسوبية مقارنة برفاقة آتش 20، على قدرتها التنافسية رغم فقدانها حصة كبيرة بسبب قيود التصدير أمام منافسها الرئيسي في الصين هواوي، المنتجة لشريحة إسكيند 910 بي.

وصرح نوري تشيو، الخبير في أشباه الموصلات ومدير الاستثمار في شركة

ايت أوك كابيتال بارتنرز السنغافورية "من المتوقع أن تلحق التقنيات الصينية المحلية، مثل هواوي، بأداء الحوسبة للإصدارات الأقل تطوراً

في غضون عام إلى عامين". وأضاف أن "ميزة إنفيديا المتبقية تكمن في قدرتها على دمج مجموعات الذكاء الاصطناعي مع منصة سي.يو.إي. أي الخاصة بها".

في غضون عام إلى عامين". وأضاف أن "ميزة إنفيديا المتبقية تكمن في قدرتها على دمج مجموعات الذكاء الاصطناعي مع منصة سي.يو.إي. أي الخاصة بها".

بكين/تايبيه - كشفت مصادر مطلعة الاثنين أن شركة إنفيديا ستطلق شريحة ذكاء اصطناعي جديدة في الصين بسعر أقل بكثير من طراز آتش 20 الذي تم تقييده مؤخراً، وتخطط لبدء الإنتاج الضخم في يونيو.

وستكون وحدة معالجة الرسومات (جي.بي.يو) جزءاً من أحدث جيل من معالجات الذكاء الاصطناعي من إنفيديا والمبنية على معمارية بلاكول.

ومن المتوقع أن يتراوح سعرها بين 6500 و8 آلاف دولار أميركي، وهو أقل بكثير من سعر آتش 20 الذي يتراوح بين 10 آلاف و12 ألف دولار أميركي، وفقاً لمصدرين. ويعكس انخفاض السعر ضعف مواصفاتها ومتطلبات تصنيعها البسيطة.

وأضاف المصدران أن الشركة ستعتمد على معالج الرسومات آرتي. إكس برو 6000 دي من إنفيديا، وهو معالج رسومات من فئة الخوادم، وستستخدم ذاكرة جي.دي.إي. آر. 7 التقليدية بدلاً من ذاكرة النطاق الترددي العالي الأكثر تطوراً.

وتقول الشركة إنها لن تستخدم تقنية التغليف المتطورة "رقيقة على رقيقة" من شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات. ولم يُعلن سابقاً عن سعر الشريحة الجديدة أو توقيت إنتاجها أو تفاصيل

في غضون عام إلى عامين". وأضاف أن "ميزة إنفيديا المتبقية تكمن في قدرتها على دمج مجموعات الذكاء الاصطناعي مع منصة سي.يو.إي. أي الخاصة بها".

## كثرة المخاطر تفرض تقنين مهنة جامعي القمامة وتنظيمها في تونس

تونس - تفرض كثرة المخاطر والعشوائية التي تمر بها مهنة جامعي القمامة أو ما يطلق عليهم في تونس بـ"البرباشة" على السلطات الالتفات إلى هذا القطاع من أجل تقنينه وجعله منظماً بما يخدم كافة الأطراف.

وأكد معدو دراسة بعنوان "البرباشة، أو اقتصاد القمامة في تونس من مصب برج شاكير إلى شوارع العاصمة"، نشرتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، أن نظام استعادة النفايات والاقتصاد الدائري، معقد للغاية.

وأوضحوا أن هذا القطاع يقوم على مساهمة الشركات والأطراف الرسمية، على غرار الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات والبلديات وغيرها، ولدى أولئك الذين ينشطون بشكل قانوني بالبرباشة، مما جعل مساهمتهم في حلقة النفايات وتدويرها أمراً مفروضاً.

وشملت الدراسة الميدانية، التي أعدها المنتدس التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وقدم نتائجها الاثنين، 144 جامع قمامة، 71 منهم من داخل مكب النفايات برج شاكير غرب العاصمة، ما يمثل 49.3 في المئة من المشاركين في الاستطلاع.

في المقابل يعمل البقية خارج المكب. ويشكل الرجال 77.1 في المئة من العينة التي شملتها الدراسة، بينما تمثل النسوة 22.9 في المئة.

ومكب برج شاكير يعد الأكبر بالبلاد، إذ يستوعب نفايات إقليم تونس الكبرى والذي يضم أربع ولايات (محافظات)

هي تونس العاصمة وبين عروس وأريانة ومنوبة، ويمتد على مساحة 124 هكتاراً، ويستقبل حوالي 3 آلاف طن من النفايات من 38 مركز بلدية.

وشملت العينة كافة البرباشة العاملين بصورة غير نظامية في مجال جمع وفرز النفايات، وخاصة البلاستيك والزجاج والألومنيوم والورق، سواء داخل المكبات أو خارجها بهدف بيعها إلى الشركات المعنية بإعادة تدوير المخلفات.

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة مساهمون نشطون في حلقة النفايات لكن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي هش

واستعرض المشرفون على الدراسة الظروف الصعبة التي يواجهها البرباشة، وخاصة الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الهشة. وأشاروا إلى أن الدولة راهنت على إرساء منظومة مقننة لفرز وتدوير النفايات، لكن جامعي القمامة انشؤوا مساراً موازياً لذلك.

وشارك في البحث نخبة من الباحثين، استناداً إلى دراسات ميدانية معمقة، بهدف صياغة إطار نظري مبتكر تونسي الهوية يعنى بتحليل الظواهر المحلية، لاسيما تلك المرتبطة بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

وتطرقت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

وتظهرت الدراسة إلى ثلاثة تحديات رئيسية، تعلقت بغياب تعداد دقيق وشامل للنشطين في المجال من قبيل الجهات الرسمية، واختلاف مواقع عمل البرباشة،

والبرباشة

## فاطمة محسن: الشاعر ليس ساعي بريد ولا واعظاً

تلمس، كالحب والصدق والخديعة، إنه يدل على الجمال، يرتقي بالإنسانية، فلا تحتاج بعده إلى وعظ ولا رسائل.

أما عن ديوان "أخبئه كي لا ينبض"، فتقول إن ما يميز هذا العمل هو كونه تجربة تفاعلية مع الفن البصري، فالنصوص بُنيت على لوحات الفنان حامد البوسطة، فحسب قولها، "لم أكن أكتب وحسب، بل كنت أتناول مع اللون والخط والمساحة، فكانت تجربة جمالية ومغامرة مختلفة في عالم الكتابة الشعرية، كيف تقرأ اللوحة، كيف تحول اللون إلى حرف، كيف تصل إلى روح اللوحة؟ كانت الكتابة تعتبر عن دهشة العين للصورة، للظل وللضوء، أما المساحات المتروكة فكانت الصمت، وكان لزاماً أن أجد الكلمات التي تعبر حاجز صمت اللوحة، كان حامد يبحر في اللون بلوحاته، وصرت أبحر بالكلمات، لنتقاطع في لحظة نجاة لا توصف إلا بالشعر المكثف والومضات المدهشة".

تميل الشاعرة إلى الشعر النثري كمساحة للتعبير حيث تقول إن الشعر النثري يسمح لها بممارسة حريتها بلا قيد أو قالب معين، ويسمح لها بأن تأخذ القصيدة إلى حيث تريد، إلى الدهشة، إلى عالم لا يحده شيء، فقبله لا تستند القصيدة إلى البحر، بل إلى الكون بأكمله، فتصبح كالموسيقى التي لا تعرف بنوثة مكتوبة فتأسرك بارتجالاتها، هي ليست ضد القصيدة العودية، بل لون مختلف لكتابة الشعر.

وترى محسن أن المرأة لغة شعرية خاصة بها، فالمرأة حسماً ذكرت لا تكتب بصفتها أنثى فقط، بل بصفتها إنساناً صنعته التجربة، وتحمل بوجدانها وجسدها مشاعر مركبة وعميقة لا تشبه سواها، حيث إنها ليست مفردات أنثوية بالمعنى السطحي، بل غوص في التفاصيل الصغيرة، هي تكتب من زاوية نظر خاصة، من موقع تأملي لا يخلو من العاطفة والاحتجاج، وأن المرأة تكتب من موقع الوجود، لا من رغبة في التحدي، فهي تكتب بصوت أصيل.

وتوضح الشاعرة أن الدور الحقيقي الذي يجب أن يؤديه الشاعر في مجتمعه هو الكتابة بلسانها وعزها وهذا الضجيج، يضيء الجمال على هذا الصخب الهائل من الدم والموت، لا يفرض شيئاً على أحد، لكنه يفتح كوة في عمق هذه الحياة، يكتف الأستئلة ويترك للقارئ مساحة للتفكير.

وتضيف أنها تلمح لتجربة كتابة الشعر للأطفال بلغة تحترم وعيهم، وتثري خيالهم، وتخلق لهم عالماً سرياً مختلفاً وجديداً.

مسقط - الشاعرة البحرينية فاطمة محسن من الأصوات الأدبية المتميزة في الساحة الثقافية البحرينية

والعربية، برزت بصفتها صوتاً أنثوياً يحمل شفافية الإحساس ورهافة الكلمة، تكتب بلغة تشبه الهمس، هي شاعرة تراهن على الكلمة الصادقة، وتؤمن بأن القصيدة الحقيقية لا تحتاج إلى ضجيج كي تُسمع، بل يكفي أن تقال بصوت القلب. وبين ما كتبه وما لم تكتبه بعد، تظل قصيدتها مفتوحة على الاحتمال والدهشة، وفي ديوانها "أسقط منك واقفة" و"أخبئه كي لا ينبض"، تكشف عن تجربة شعرية ناضجة تتميز بالشفافية والعاطفة الصادقة، وتقدم مشاعرها بأسلوب ناعم ومؤثر.

تقول فاطمة محسن إن ما جذبها للشعر إحساس ساحر، يجعل من اللغة طاقة روحية تحمل إلى عوالم واسعة من الحرية، كما ترى الشعر مساحة جميلة للتعبير عن الذات وطرح الأسئلة المجدونة، إضافة إلى الموسيقى والإيقاع الذي يوقظ بداخلها شيئاً لا تقدر الفنون الأخرى على إيصاله.

والشاعرة قارئة نهمة للروايات، تعيش في العوالم السردية كما لو كانت أوطاناً لها، لكن الشعر بالنسبة إليها يأتي دون استئذان كحلم جميل يستقر في روحها، حيث ترى أن الشعر ليس اختياراً واعياً فقط بل هو انجذاب غريزي غدته البيئة القروية التي عاشت فيها، فهي تجاور النخل والبحر فاصابها زرقته بالسحر، وملاحتها الدنيا خضاراً اسمه القصيدة.

### الدور الحقيقي الذي يجب أن يؤديه الشاعر في مجتمعه هو الكتابة لتعزيز الحس الإنساني وسط الفوضى والضجيج

وفي حديثها عن ديوانها "أسقط منك واقفة" وهو انطلاقتها الأولى، تقول إنه أشبه بصرخة داخلية، كتبت فيه الألم والحب والخسارات كما شعرت بها، نثرت فيه الكثير من الأسئلة دون انتظار لأي إجابة، فالنصوص التي جاءت فيه ليست محاولة لإقناع أو فرصة لإيصال رسالة، فالشاعر ليس ساعي بريد ولا واعظ يحمل خطاباً أخلاقياً، إنه يطرق باب الأستئلة ويتركه موارباً مع فسحة كبيرة للتأمل، في إشارة إلى أن الشعر لا يفرض على الشاعر شيئاً، هو فقط يمسك بيده لياخذه إلى ما يريد، يمسح على قلبه، يطرخ أسئلته، يطالب على روحه، ويجعله يلمس الأشياء التي لا

كما تؤدي القصيدة دوراً ثقافياً تُعرف من خلاله الطفل بمفردات لغوية، وعادات، وتراث، وأمثال، وفنون شعبية، مما يوسع أفقه المعرفي ويجعله ينتمي إلى ثقافة حية قابلة للتجديد، كما تمنحه نافذة على ثقافات الآخرين، فيتشكل لديه "الاحترام المتبادل" بدلاً من "الرفض أو الانبهار".

وتوضح الأكاديمية المتخصصة في ثقافة الطفل أن القصيدة عند دمجها بين الخيال والعلم، أو بين الفلكلور والأسئلة الفلسفية، تصبح أداة شاملة في تكوين عقلية الطفل المنفتحة، وتتحوّل من مجرد نشاط قرائي إلى "تجربة تربوية ثقافية متكاملة".

من جانبها ترى الشاعرة بدرية بنت محمد البدرية أن القصيدة عبارة عن رسالة غير مباشرة يرسلها الكاتب للطفل، تضعه أمام تحدٍ أو مشكلة، ثم يجعله يكتشف الحل الذي لا يكون إلا بقيمة إنسانية يحاول الكاتب غرسها في النشء. وتضيف أن الإنسان يُقاس عموماً بحصاه تجاربه وما عاشه ونشأ عليه منذ طفولته، مشيرة من خلال تجربتها القصصية الموجهة للطفل إلى أن هذه القصص تعمل على غرس قيم الحب والسلام والوحدة والعلم والمعرفة، وذلك من خلال إيصالها بشكل غير مباشر عبر عناصر القصص سواء الإيجابية منها والسلبية.

وتؤكد على دور الكاتب في إيصال الرسالة والقيمة التي يرغب في غرسها لدى الأطفال من خلال قصته، مع ضرورة تحديد أهدافه بوضوح. كما تشير إلى أنه لا حدود للأدوار التي يمكن أن يؤديها الطفل، إذ خلق ليكون قادراً على التأقلم مع مختلف الظروف، وعلى الكاتب أن يوجّهه لاختيار طريقه بما يتوافق مع مؤهلاته وهواياته.

## القصيدة القصيرة.. وسيلة تربوية وثقافية للأطفال لكن بشروط

القصص تحدث التغيير عبر اللعب الرمزي لا عبر المواجهة الصريحة



### هوية الطفل تبنى بالقراءة

فخره بهويته الثقافية ويقلل من اغترابه أمام صور نمطية دخيلة عليه. وتذكر أن القصيدة تساهم في دعم الهوية الفردية للطفل، من خلال مساعدته على إدراك أن له دوراً في العالم، وأن لرائيه وصوته قيمة، وأنه يمتلك القدرة على إحداث التغيير. كما تعمل القصيدة على تفعيل الانتماء القيمي عبر منظومة أخلاقية يشترك فيها مع بقية البشر، تقوم على قيم الحب والصدق والأمان والعدل، وتجمع القصة بين الترفيه والتربية والمعرفة في آن واحد، وهذا ما يجعلها أداة ذهبية في يد المربي والمنقذ.

وتشير إلى أن القصيدة تقوم بدور تربوي عبر تقديم مواقف حياتية مبسطة تحمل دوراً عميقة للتوجيه السلوكي، دون أن يشعر الطفل بأنه تحت رقابة أو ضغط مثل الاعتذار، واحترام الكبير، وضبط النفس.

كما تؤدي القصيدة دوراً ثقافياً تُعرف من خلاله الطفل بمفردات لغوية، وعادات، وتراث، وأمثال، وفنون شعبية، مما يوسع أفقه المعرفي ويجعله ينتمي إلى ثقافة حية قابلة للتجديد، كما تمنحه نافذة على ثقافات الآخرين، فيتشكل لديه "الاحترام المتبادل" بدلاً من "الرفض أو الانبهار".

وتوضح الأكاديمية المتخصصة في ثقافة الطفل أن القصيدة عند دمجها بين الخيال والعلم، أو بين الفلكلور والأسئلة الفلسفية، تصبح أداة شاملة في تكوين عقلية الطفل المنفتحة، وتتحوّل من مجرد نشاط قرائي إلى "تجربة تربوية ثقافية متكاملة".

من جانبها ترى الشاعرة بدرية بنت محمد البدرية أن القصيدة عبارة عن رسالة غير مباشرة يرسلها الكاتب للطفل، تضعه أمام تحدٍ أو مشكلة، ثم يجعله يكتشف الحل الذي لا يكون إلا بقيمة إنسانية يحاول الكاتب غرسها في النشء. وتضيف أن الإنسان يُقاس عموماً بحصاه تجاربه وما عاشه ونشأ عليه منذ طفولته، مشيرة من خلال تجربتها القصصية الموجهة للطفل إلى أن هذه القصص تعمل على غرس قيم الحب والسلام والوحدة والعلم والمعرفة، وذلك من خلال إيصالها بشكل غير مباشر عبر عناصر القصص سواء الإيجابية منها والسلبية.

وتؤكد على دور الكاتب في إيصال الرسالة والقيمة التي يرغب في غرسها لدى الأطفال من خلال قصته، مع ضرورة تحديد أهدافه بوضوح. كما تشير إلى أنه لا حدود للأدوار التي يمكن أن يؤديها الطفل، إذ خلق ليكون قادراً على التأقلم مع مختلف الظروف، وعلى الكاتب أن يوجّهه لاختيار طريقه بما يتوافق مع مؤهلاته وهواياته.

وتبين الشامسية أن القصيدة يمكن أن تصبح وسيلة تربوية ثقافية قادرة على نقل القيم من جيل إلى جيل في سياق طبيعي غير قسري، عبر سردية واحدة تحمل القيم الجوهرية للإنسانية: الرحمة، والصدق، والإيثار، والشجاعة، والتسامح، وأن الوعي القيمي لا يتكوّن فقط بالمعرفة، بل بالتجربة، والتقصص، والربط الشعوري.

وتذكر أن القصيدة القصيرة تقدم للطفل مساحة آمنة ليمارس هذا "التجريب القيمي" في بيئة خيالية. حين يواجه البطل أزمة أخلاقية، ويتخذ قراراً فيه تضحية من أجل الآخر، ويتابع الطفل التفاصيل ويعيشها بانفعاله، مما يجعل القيمة ترتبط لديه لا بمفهومها اللفظي، بل بنتائجها الحقيقية مثل العدل بريح القلب، والخيابة تؤلم، والشجاعة تنقذ، مما يجعل هذه الخبرات المصغرة التي يعيشها الطفل داخل القصيدة، تتراكم مع الوقت، وتشكل ما يمكن أن نسميه "الوجدان الأخلاقي"، وهو نمط تلقائي من الاستجابة القيمية للمواقف الواقعية في الحياة، لتحدث التحول من الخارج إلى الداخل، ومن التقليد إلى القناعة، ومن الإلزام إلى الاكتشاف.

### دور الكاتب

تشير إلى أن القصيدة القصيرة تمثل القوة التأثيرية في كونها تحدث التغيير عبر "اللعب الرمزي"، لا عبر المواجهة الصريحة، وهذا التأثير الإيجابي يظهر في ثلاثة أبعاد رئيسية وهي التحدي السلوكي إذ تساهم القصيدة في تعديل السلوك اليومي للطفل عبر نماذج يحبها ويقف بها (شخصيات القصيدة). وتذكر أن البعد الوجداني للقصص يجعل الطفل يتعاطف، ويحزن، ويفرح، ويقلق مع الشخصيات، ما يطور قدرته على فهم مشاعر الآخرين، وهو ما يُعرف بالذكاء العاطفي، وهو شرط أساسي لاكتساب القيم الإنسانية.

أما البعد الثالث المجتمعي فيتمثل، برأيها، في تنشئة الطفل على قيم التشارك والتفاعل الإيجابي، فتتقلبه القصص القصيرة من مركزية الذات إلى الوعي بالآخرين، وهي خطوة بالغة الأهمية في تشكيل إنسان مسؤول اجتماعياً. وتلفت الشامسية إلى أن الهوية لدى الطفل تُبنى من خلال التعرف إلى الذات أولاً، ثم إلى المجتمع، ثم إلى الرموز الثقافية الكبرى، فالقصيدة القصيرة حين تكتب بوعي ثقافي ووطني تؤدي دوراً تأسيسياً في هذا المسار من خلال ترسيخ الانتماء الثقافي. وعندما يقرأ الطفل قصة تجري أحداثها في بيئته، وتظهر فيها مفرداته اليومية، يُعزز ذلك

لا شك أن القصص الموجهة للأطفال وسائل هامة وضرورية في بناء وعيهم وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم، وتنشئتهم بشكل سليم على التفكير والأصالة والمبادئ الإنسانية، ولكن كل هذه الوظائف التي تضطلع بها قصص الأطفال والناشئين لها شروطاً لتحقيق، تبدأ من الكاتب وصولاً إلى صناعة الكتاب، وهو ما تكشفه مختصات في الثقافة والتربية في سلطنة عمان.

### مصبح الحسني

وأضافت أن "القصيدة الصغيرة التي تكتب بطريقة إبداعية وبشكل إيجابي يمكن أن تؤثر في الأطفال والناشئة، حيث يجد فيها القارئ ملاذاً آمناً وتعلمه القيم الفاضلة في التعامل وتُعزز القيم وأهميتها داخل الإنسان، فيتمتع تلقائياً تلك الخصال في تعامله مع الجميع".

وتوضح أن الكثير من القصص تعمل على صقل شخصية الطفل وتساهم في بناء الكثير من جوانب شخصيته عبر القراءة والإطلاع، فيصبح قادراً على المناقشة والحوار، ويعبر عن وجهة نظره بطريقة إيجابية دون خوف أو وجل، مشيرة إلى أن الكثير من القصص تناولت التركيز على قيم الانتماء إلى الوطن وإلى الأسرة إلى جانب مفهوم تشكيل الهوية الفردية لدى الأطفال والناشئة، لتعزز من شعورهم بالانتماء إلى وطنهم وتدفعهم إلى النود عنه، وترسخ في داخلهم الإحساس بالفخر لمجزاته والعمل بشئى الطرق لرفعه.

وتلفت إلى أنه ينبغي للكاتب أن يدرك بأنه يتعامل حالياً مع جيل تقني يختلف عن الأجيال السابقة، بحيث يراعي تغيرات العصر، ويسعى لغرس القيم من خلال الكتابة بشكل أكثر جاذبية، ليصبح قادراً على تحقيق هدفه في غرس القيم التربوية بطريقة فاعلة.

وفي السياق ذاته تقول الأكاديمية المتخصصة في ثقافة الطفل الدكتورة وفاء بنت سالم الشامسية إن "القصيدة القصيرة يمكن أن تقوم بدور محوري في تعزيز القيم الإنسانية لدى الأطفال والناشئة، كونها أداة سرديّة قادرة على تجاوز الحواجز الزمنية والثقافية واللغوية، والوصول إلى الطفل في لحظاته الخاصة من التأمل والتلقي. ففي عمر الطفولة، تكون القيم في طور التشكيل، والخيال يعمل مثل نافذة لتفسير العالم وهنا تأتي القصيدة القصيرة لتكون "الوسيط الحي" بين الفكرة المجردة والتجربة المعيشة".

وتضيف أن القصيدة القصيرة لا تقدم القيم باعتبارها خطاباً، بل تعيشها وتمسحها داخل النص، فالطفل لا يسمع عن "العدالة" بوصفها قيمة، بل يراها تتحقق من خلال بطل يتعرّض للظلم ثم يستعيد حقه، أو يرى أثر التعاطف حينما يعنى أحدهم بصديق ضعيف. وبهذه الطريقة، تصبح القيم كائنات حية يتفاعل معها الطفل لا شعارات تُلقن له.

مسقط - تتشكل القصص القصيرة التي تنسج أحداثها بطرق مدروسة مرتكزاً مهماً للطفل والناشئة في غرس جملة من القيم الإنسانية والأخلاقية مع داخله، عبر عرضها بصورة ممتعة، من خلال استخدام بعض الصور التوضيحية، والتركيز على شخصية البطل لجذب الطفل.

### أمل المغيزوية

على الكاتب أن يدرك بأنه يتعامل حالياً مع جيل مختلف

### وفاء الشامسية

القصص وسيط حي بين الفكرة المجردة والتجربة المعيشة

### بدرية البدرية

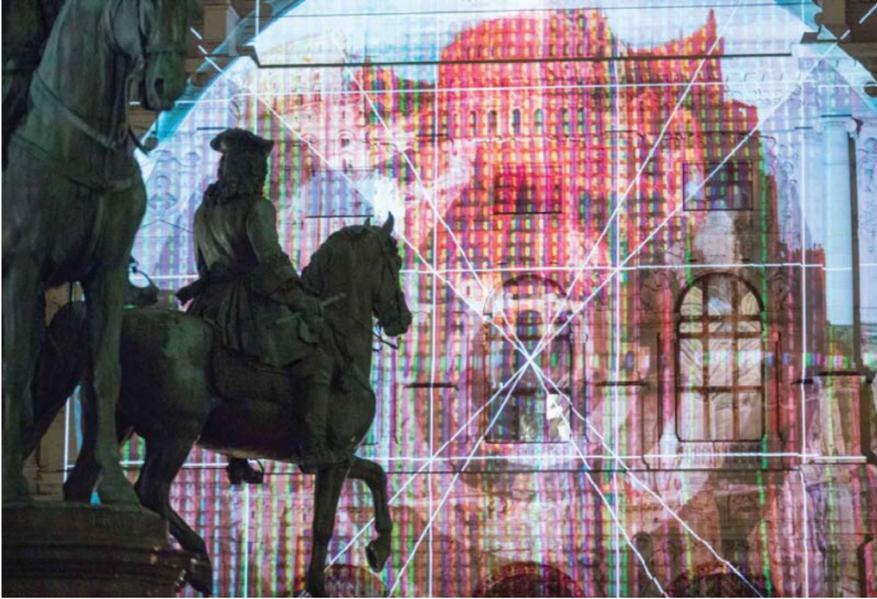
القصيدة عبارة عن رسالة غير مباشرة يرسلها الكاتب للطفل



أطمح إلى كتابة الشعر للأطفال

# المتاحف مازالت تتطور منذ ما قبل الميلاد إلى اليوم

## محمد جمال راشد: متاحف الفن الحديث والمعاصر تشكل المشهد الفني العالمي



### تعريف الجمهور بتاريخ الفن واتجاهاته الحديثة

الذي أسس في 1910 يعرض تاريخ الفن الأوروبي والعالم من خلال مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والنحت الأثرية. ومتحف بول إيلوار للفنون والتاريخ في باريس تأسس 1901.

ويؤكد راشد أن متاحف الفن الحديث والمعاصر تلعب دوراً محورياً في تشكيل وتوجيه المشهد الفني العالمي. فقد أسهمت هذه المتاحف في تعريف الجمهور بالاتجاهات الفنية الجديدة وتشجيع الابتكار من خلال استضافة معارض بارزة وعرض أعمال لفنانين مؤثرين. كما عملت على توفير بيئة تفاعلية تحفز الحوار بين الفنانين والجمهور، ما يعزز من فهم الفنون وتقديرها.

ويخصص راشد فصلاً عن متاحف الفن الرقمي معرفاً إياها بأنها "متاحف أو مؤسسات تعرض الأعمال الفنية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية كوسيلة أساسية للإبداع والتعبير. تشمل هذه الأعمال مجموعة واسعة من أشكال الفن الرقمي مثل الفيديو، والتركيبات التفاعلية، والفن ثلاثي الأبعاد، والواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR)، والفن الرقمي المبرمج. هي متاحف توفر بيئة تفاعلية فريدة تسمح للزوار بالتفاعل باستخدام الحواس المختلفة مع الأعمال الفنية بطرق جديدة ومبتكرة.

سبيل الاختصاص، فهي تجمع وتعرض أعمالاً فنية من مختلف الحضارات والفترات الزمنية، بدءاً من الفنون القديمة وأولى الإسهامات البشرية وحتى الفنون المعاصرة.

وتوجد، وفق الأكاديمي، نماذج عديدة لمتاحف تاريخ الفن حول العالم، وإن لم تكن بانتشار متاحف الفن الحديث والمعاصر أو متاحف الفن العالمية، ولعل مرجعية ضعف التمثيل لمتاحف تاريخ الفن لدى الخصوصية التي تتمتع بها في رسالتها والتي تتطلب أن ينجح المتحف في اقتناء أعمال فنية وتحف تغطي تطور الفن عامة وأنواعها المختلفة من الإسهامات البشرية عبر مختلف الحضارات والثقافات والبلدان والعصور، وهي مهمة يصعب التصدي لها إلا بتوافر إمكانيات وفرض استثنائية.

ولعل من أهم الأمثلة البارزة لمتاحف تاريخ الفن عالمياً متحف تاريخ الفن في فيينا، وهو يعرض مجموعة واسعة من الأعمال الفنية من مختلف الفترات التاريخية، بدءاً من الفنون القديمة حتى الفنون الحديثة. وهناك أيضاً متحف تاريخ الفن في جنيف، ويضم مجموعة غنية من الأعمال الفنية والنحت التي تعكس تطور الفن عبر العصور في سياق تاريخي وثقافي. وكذلك متحف تاريخ الفن في بروكسل، وهذا المتحف

زيوس كراعيات للفنون والعلوم المختلفة. والاهتمام الواسع بجمع وتقديم الأعمال الفنية من النحت والتصوير والنقش في المعابد والقصور والبيوت.

وقد تركت لنا هذه الحضارة من نتاج حضارتها وإبداعاتها الفنية رصيماً لا يحصى من أعمال النحت والنقش والتصوير والرسم ظلت ملهمة للأجيال المتتالية عبر الزمن، ومنها استلهمت فكرة الجمع والاقتناء وتكوين المجموعات الخاصة في أوروبا منذ العصور الوسطى والتي كانت النواة الأولى للنشأة الحديثة للمتحف.

### متاحف الفن

يلفت راشد إلى أن متاحف تاريخ الفن تعد على رأس أهم المتاحف التي تقدم الفن في قالب متنوع تحكي عبره رحلة الفن وتطوره وتطور مذهبها ومدارسه المختلفة. هذه المتاحف تقوم على رسالة دقيقة في تقديم بناء متكامل لميلاد الفن وتطوره عبر تاريخ متصل من الإبداع الإنساني. ويمكن تعريف متاحف تاريخ الفن بأنها متاحف تهدف إلى عرض وتوثيق تاريخ الفن وتطوره عبر العصور. وهي تركز على تقديم الأعمال الفنية في سياقاتها التاريخية والثقافية، ما يسمح للجمهور بفهم تطور الفنون ومدارسها المختلفة. وعلى

وعرض مقتنياتهم من الكتب، المكتوبة والمخطوطة.

ويؤكد راشد أنه على صعيد صلات الفن بنشأة المتحف، وتواصل هذه النشأة، فإن الحضارات القديمة في مصر وبلاد الرافدين واليونان، قد اهتمت بمختلف ألوان الفنون وبرعت فيها. وقد نشأت وتطورت في كل منها مدارس للفن في النقش والنحت والرسم وغيرها من الفنون تأتي على رأس الإسهامات الحضارية والأعمال الفنية التي تزخر بها متاحف العالم في الحاضر. فقد برع المصريون في فنون النحت والنقش والرسم والتصوير بشكل أثر في العالم كله حتى اليوم. وقد حول المصري القديم الفن فناناً وثلاثي الأبعاد بالصورة التي جعلت من المعابد المصرية متاحف شامخة ثرية بقيمتها الفنية وموروثها الثقافي النطاق.

والأمر ذاته، نجده في حضارات بلاد الرافدين واليونان. وقد برع الفنان اليوناني في فن النحت وفي إبراز التفاصيل التشريحية للجسم البشري، وقد كانت ميادين المدن القديمة بمثابة متاحف مفتوحة تمتلئ بإبداعات النحات القديم. والذي صورته الأساطير اليونانية بأنه سليل ربات الفنون المهمة والتي ألهمت فنانين اليونان وروما للإبداع في مختلف ألوان الفنون.

ويوضح راشد أن نشأة المتحف بالمفهوم الحديث مرت بعدد من المراحل عبر قرابة الألف العام، شهدت خلالها تطورا ملحوظا على صعيد طبيعة المجموعات المتحفية ووظيفة المتحف ورسالته العامة. فمن حيث طبيعة المجموعات المتحفية ارتبطت النشأة الجديدة للمتحف باقتناء الأعمال الفنية والأنبيات القديمة بصفة خاصة، وإن اتسع مجال المجموعات المتحفية بصورة سريعة لتشمل المجموعات الطبيعية والتاريخية والعرقية وغيرها. ومن ثم فإن وظيفة قد دارت حول صون وإنشاء هذه المجموعات وتوظيفها بالصورة المناسبة في ضوء الإمكانيات والرؤية المتوفرة لدى القائمين على العمل وبما يحقق رسالته التثقيفية والتعليمية والترفيهية للمجتمع. فكان أن مرّت قرون عديدة على الحضارات القديمة في مصر وبلاد الرافدين واليونان واهتمامها بالثقافة والوانها المختلفة بالصورة التي عكسها التصور الديني اليوناني لرعاية الرباط التسع بنات

يُعتبر الفن شهادة حيّة على الإنسانية وتحضرها، وهو مرآة تعكس رغبات الشعوب وتطلعاتها ومخاوفها. كما يُجسد مراحل ازدهار الأمم أو تراجعها، معيّنًا عن جوانبها السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية. فقد برع الفن في تصوير الحياة وتجسيدها في كل زمام ومكان، واستطاع فنانون كل عصر التعبير عن مشاعر الشعوب، أوجاعها وأفراحها بلغة محسوسة تخطف حواجز اللغة والزمن.

محمد الحماصي  
كاتب مصري



"متاحف الفن.. النشأة.. الأنواع.. أساليب العرض" هو الكتاب الثامن في سلسلة دراسات رئيس قسم إدارة المتاحف بكلية الآثار جامعة دمياط الدكتور محمد جمال راشد، عن المتاحف من تصميمها وعمارها وعلمها إلى إدارتها وعرضها وتراثها الثقافي.

### نشأة المتحف بالمفهوم الحديث مرت بعدد من المراحل عبر قرابة الألف العام شهدت خلالها تطورا ملحوظا

يتناول الكتاب موضوعات: ميلاد الفن في العالم القديم للتعريف بمدارس الفن في الحضارات القديمة؛ ثم يتطرق إلى الإسهامات الأولى لمجموعات الفن وتكوينها منذ العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية. ويستعرض بصورة مبسطة مدارس الفن وأنواع الفنون المختلفة التي تزخر بها المتاحف حول العالم. ويعرّف بتصنيفات متاحف الفن وأنواعها المختلفة، لاسيما متاحف تاريخ الفن، و متاحف الفن الحديث والمعاصر، و متاحف الفن الرقمي. ويختتم باستعراض طرق تقديم مجموعات الفن في المتاحف، أنماط العرض والحالات التفاعلية الأنسب لها.

### نشأة المتاحف

يقول راشد في كتابه، الصادر عن دار العربي، إنه "على الرغم من أن نشأة المتاحف يصعب تعقبها لفترات أقدم من متحف 'موزين' الإسكندرية والذي يعود إلى بواكير العصر البطلمي في مصر (القرنين الثالث والثاني ق.م). والذي يعتبر أحد شواهد التواصل الثقافي بين الحضارة المصرية القديمة التي كانت في مرحلة الشيوخة والحضارة

# مهرجان الطرب الغرناطي بوجدة يشرك الشباب ويجمع بين الأجيال



المهرجان يسعى إلى توفير فضاء للتلاقي بين الأجيال وتقاسم التجارب، وتشجيع انخراط الشباب في هذا الموروث

الغرناطية، ومعرضا للكتب والإصدارات الخاصة بموسيقى الطرب الأندلسي - الغرناطي، فضلا عن مسابقات، وورشات، وتوقيعات ذات صلة بالمهرجان. ويشترك في هذه الدورة، بالإضافة إلى فرق موسيقية من مختلف المدن المغربية والمهتمة بهذا اللون الفني، باحثون وأكاديميون وفاعلون جمعيون، لتسليط الضوء على سبل تقيين الطرب الغرناطي، وتعزيز حضوره في المشهد الثقافي الوطني.

صريح له أهمية هذه الدورة التي اختير لها شعار يتماشى وإستراتيجية الوزارة التي تروم صون التراث الثقافي اللامادي، وتعزيز دوره في التنمية المستدامة، وترسيخ الوعي بأهمية هذا الإرث الثقافي، وكذلك تحفيز الفنانين والفرق الموسيقية والباحثين على الإبداع والابتكار في مجال الطرب الغرناطي. وأضاف أن المهرجان يسعى إلى توفير فضاء للتلاقي بين الأجيال وتقاسم التجارب، وتشجيع انخراط الشباب في هذا الموروث، وتحفيز البحث الأكاديمي والمبادرات الفنية الهادفة إلى تاصيل وتحديث الطرب الغرناطي، مشيراً إلى أن هذه الدورة تقدم برمجة غنية ومتنوعة تمنح المهرجان بعداً تربوياً، وتثقيفياً، وتربوياً في آن واحد.

من جانبه، أبرز رئيس فرقة نسائم غرناطة، نصر الدين شهاب، أهمية الحفاظ على هذا الفن بإشراك الشباب من خلال مقاربات جديدة تعتمد على المشاركة الجماعية والتعلم التفاعلي، مشيراً إلى أنه يشجع أعضاء فرقته على الجمع بين الغناء والعزف، من شأنه خلق ديناميكية جماعية وتعزيز الارتباط الفني والوجداني بهذا اللون الموسيقي. من جهتها، أعربت الفنانة نادية المشرفي عن اعتزازها الكبير بالترقيم الذي حظيت به في جودة، معبرة عن ارتباطها الوجداني بهذه المدينة وبمسرحتها العريق. ويتضمن برنامج هذه الدورة، تنظيم سهرة فنية غرناطية، ومعارض موازية مرتبطة بهذا الفن الأصيل، إذ يقدم معارض للأزياء، ومعرضا لصناعة الآلات

فتكونت من خلال ذلك مصادر ثلاث: آلة الأندلسية والموسيقى الغرناطية أو الطرب الغرناطي وفن المألوف. ويبرز كثرة الأسباب التي جعلت المغرب يرث الرصيد الأكبر من التراث الموسيقي الأندلسي، بداية بتاريخ المغرب المشترك مع الأندلس وقربه منها، واستقبال المغرب لكبر الهجرات الأندلسية المتتالية عبر مختلف العصور، وامتزاج الحضارة الأندلسية بالمغربية امتزاجاً توحده في بوتقة الشخصية المغربية - الأندلسية ما أدى إلى إبداعات في مجال هذا التراث وغيره من ألوان الحضارة المغربية - الأندلسية تجسدت أساليب وطرقاً للآداء زادت غنى وثناء وبخاصة في المدن المغربية الكبرى كطنوان وفاس وسلا والرباط.

ويوجه مهرجان الطرب الغرناطي بوجدة الاهتمام إلى عنصر فني أصيل من التراث المغربي، فيه توحدهت الأعراق والثقافات على أرض المغرب، ليصبح تراثاً حيويًا، تتناقله الأجيال. وخلال حفل افتتاح هذه الدورة من المهرجان، استمتع الجمهور الوجدني من عشاق الطرب الغرناطي، بوصلات فنية رائعة من أداء فرقة نسائم غرناطة (رباط الفتح)، وجمعية الفرقة الأندلسية للطرب والمسرح والإداب بوجدة، عكست غنى هذا الفن الأصيل وتنوعه. كما كرم المهرجان الفنانة نادية المشرفي، والفنان الجيالي الصالحي، تقديراً لمساهمتهما المتميزة في الحفاظ على هذا التراث، ونقله عبر الأجيال. وأبرز المدير الجهوي للثقافة بجهة الشرق بالنيابة، ياسين عبدالوحي، في

عزها، ثم انتقل إلى شمال أفريقيا إثر انهزام هذه الإمارة أمام الغزو المسيحي، ومن هنا نعت هذا الفن بالغرناطي لارتباطه بهذه المدينة قبل انهيارها. ووفق الصحافي عبدالقادر كترية "تحتضن مدينة بوجدة تراثاً موسيقياً أصيلاً، اصطلح على تسميته بالموسيقى الغرناطية تارة وبالطرب الغرناطي تارة أخرى، وهو رصيدي أدبي وفني بديع المحتوى رفيع المستوى يربط هذه المدينة ببعدها الجهوي الممتد إلى باقي بلدان المغرب العربي الكبير الذي احتفظ بما تبقى من هذا التراث الموسيقي الأندلسي وطبعه بطابعه المحلي،

كما يسعى المهرجان المنظم تحت شعار "الطرب الغرناطي من الصون إلى التثمين"، إلى توفير فضاء للحوار بين الممارسين والمهتمين بهذا اللون الموسيقي، وتشجيع الشباب على التكوين والانخراط في ديناميكية المحافظة على التراث، عبر آليات مبتكرة تجمع بين التقليد والحداثة.

توحي تسمية هذا اللون من ألوان الموسيقى الأندلسية بما يفيد ارتباطه بحاضرة غرناطة، بل ويفيد انتماءه إليها، إذ كثيراً ما كانت هذه النسبة مصدر إشكال، واستقر في أذهان المعجبين بهذا الفن أنه ترعرع في غرناطة النصرية أيام

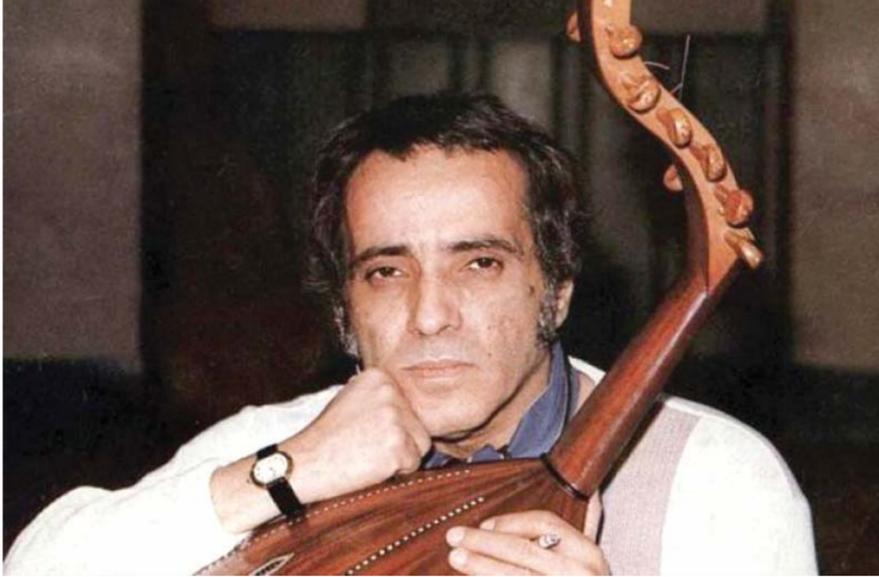
وجدة (المغرب) - انطلقت مساء الأحد 25 من مايو، بمسرح محمد السادس بوجدة، فعاليات الدورة الـ32 لمهرجان الطرب الغرناطي، وتتواصل إلى غاية اليوم الثلاثاء مقدمة عروضاً واعمالاً متنوعة. تروم هذه التظاهرة الثقافية، التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، على مدى ثلاثة أيام، المساهمة في صون الطرب الغرناطي ونقله للأجيال الصاعدة، وتكريس مكانته كإرث ثقافي مهم يسهم في التنمية والإبداع، وكذلك دعم إشعاعه وطنياً ودولياً عبر عروض فنية ولقاءات فكرية تثقنه.



موسيقى لها عمقها التاريخي

# فيلم تسجيلي عن «عاشق النغم» ورحلته الطويلة مع الموسيقى

## الفنان المصري بليغ حمدي.. الطير المسافر في سماء الألحان



بليغ موسيقار استثنائي في تاريخ الموسيقى العربية

التقاد الموسيقيين والكُتاب والإصداق، ومنهم الشاعر الراحل شوقي حجاب ومحمود عبدالشكور وأيمن الحكيم وأشرف عبدالرحمن، وآخرون.

**بليغ حمدي موسيقار كبير ما زال يسعد مختلف الأجيال بما قدمه من موسيقى رقيقة وشجية تتناسب مع كل صوت**

أخلص الكل بحب لإخراج عمل بليغ بتاريخ موسيقار كبير، أسعد وما زال يسعد مختلف الأجيال، بما قدمه من موسيقى رقيقة، شجية وشفافة، تتناسب مع كل صوت، تعكس كل حالة، من الفرح إلى الحزن، ومن البهجة إلى الشجن. وما يبقى هو ضرورة إتاحة الفرصة للمشاهدين على اختلاف فئاتهم للاطلاع ببسر على الفيلم، عبر توفير عرض أسبوعي ثابت له في أحد قطاعات وزارة الثقافة المصرية، أو رفعه على الإنترنت، حفظا لتاريخ رجل أخلص للفن، ويصعب أن يجد الزمان بمثل.

في باريس واقتربت من حياته وفنه في سنواته الأخيرة. أخبرنا هنداوي المخرج حسين بكر بذلك فانطلقا إليها في الحال معا، وتم التسجيل في ستوديو وجدي الحكيم الذي عمل بداخله بليغ لفترة طويلة. وبعد الانتهاء من تسجيل مادة الفيلم بالكاملا، عرفت الكاتبة بالصدفة من حوار عابر مع المخرج عمر عبدالعزيز أنه كان صديقا مقربا لبليغ، فعادت لتخبر المخرج بالتسجيل معه لأهمية شهادته، فوافق أيضا على الفور.

وأوضح بكر أن إحدى العقبان التي واجهت صناع الفيلم هي حقوق الملكية الفكرية للأغاني التي لحنها بليغ حمدي، وتمنى إذاعة أجزاء من عدد أكبر من الأغاني التي تم عرضها والحديث عنها في الفيلم، ومنحهم المنتج محسن جابر ست أغنيات من الحان بليغ دون مقابل، ووافقت شركة أفلام ماجدة الصباحي على منحهم حق إذاعة الختام الموسيقي لفيلم "العمر لحظة" من إبداع بليغ.

لم يعترض المطرب علي الحجار على التسجيل برغم عدم وجود ميزانية منحه المقابل المادي، ووافق دون أن يطلب شيئا، قائلا "ده (إنه) بليغ"، واستجابت المطربة عفاف راضي، وعدد كبير من

لكنه لا يعرف ما وصلت إليه الفكرة حاليا. وأشارت فائزة هنداوي كاتبة الفيلم، رداً على سؤال "العرب"، إلى أن المركز وهو الجهة المسؤولة عن السينما في مصر لا يزال بدون تعيين رئيس له، والسنوات الأخيرة شهدت وجود أكثر من رئيس على التوالي لم يستمر أي منهم أكثر من عام واحد، وهي فترة غير كافية لتحقيق النجاح والإنجاز في أي مشروع أو عمل.

بلغ عدد الساعات المسجلة في اللقاءات مع المطربين والتقاد وأصدقاء الموسيقار الراحل لإعداد الفيلم 11 ساعة، تم اختصارها في المونتاج إلى خمسين دقيقة فقط. ولم يكن مطروحا أن يتم عمل جزء ثان لأن ذلك يستلزم استخراج موافقات وإجراءات إدارية جديدة كما لو كان سيتم عمل فيلم جديد، وفقا للمخرج والكاتبة.

بدأ العمل في فيلم "بليغ عاشق النغم.. الطير المسافر"، بشكل فردي، قبل استكمال إجراءات الموافقة عليه، عندما علمت الكاتبة فائزة هنداوي بوجود نانو الحكيم شقيقة الإذاعي المصري الراحل وجدي الحكيم في مصر لمدة خمسة أيام، وهي من وفرت مكانا لإقامة بليغ حمدي

ونالت قصة الحب بين بليغ والمطربة وردة الجزائرية مساحة كبيرة في الفيلم التسجيلي، لانعكاس هذه العلاقة على ما أنتجها معا من فن، ثم تأثير انفصالهما بعد ذلك عليه من الناحية الفنية، إذ وجد بليغ أن صوت المطربة السورية مادة الحناوي أنسب للتعبير عما بداخله من أفكار ورسائل كان يريد أن يرسلها إلى وردة التي ظل يحبها حتى آخر يوم في عمره، فكان يكتب بنفسه كلمات أغلب الأغاني التي قدمتها ميادة بموسيقاه، تحت اسم "ابن النيل" كمؤلف للكلمات.

وروت المطربة عفاف راضي في شهادتها التي قدمتها في الفيلم التسجيلي قصة عملها مع بليغ حمدي، والذي اكتشف إمكانية تقديمها كمطربة تغني للجمهور بشكل عام، برغم أن كثيرين قبله تعاملوا معها كصوت أوبرالي فقط، فكان تعاونهما من خلال أغنية "ربوا السلام" وما تلاها من أعمال.

أوضح الناقد الموسيقي الأكاديمي أشرف عبدالرحمن في الفيلم وخلال الندوة التي أعقبت عرضه في مركز الثقافة الموسيقية برئاسة أمل عبدالمجيد، كيف نجح بليغ في التعامل مع كل صوت على حدة بإمكانياته، ليستخرج منه أفضل ما فيه عبر صنع موسيقى تتناسب.

وأضاف عبدالرحمن أنه بسبب ذلك كان يقدم على التعامل مع كل صوت يعجبه، لأنه يعرف كيف سيقدمه، وقد يبدو مستغربا أن يلحن بليغ لأم كلثوم وأحمد عديبة أيضا، لكنها قدراته الخاصة في التركيز على العناصر الجمالية في كل صوت وإبرازها من خلال الموسيقى المناسبة معه، ومن هنا جاءت موسيقاه تحتضن الكثير من الأصوات المتباينة، من نجاة إلى سميرة سعيد، ومن ميادة الحناوي إلى شادية، وصولا إلى الشيخ سيد النقشبندي في ابتهاج "مولاي".

وسالت "العرب" المخرج حسين بكر عن أسباب عدم عرض الفيلم بشكل دوري في أحد المواقع الثقافية، أو رفعه على موقع يوتيوب، لإتاحته لأكثر عدد ممكن من المشاهدين والحفاظ على تراث مهم لموسيقار كبير.

أجاب قائلا إنه يتعين هذا بالطبع، وكان هناك مشروع لإنشاء قناة على يوتيوب للمركز القومي للسينما إبان رئاسته له التي انتهت العام الماضي،

لا أحد ينكر عبقرية الموسيقار بليغ حمدي وتقديره، فقد صنع لنفسه منهجا موسيقيا خاصا، تدركه الأذان منذ النوتات الأولى لأي أغنية لحنها. لقد نجح في أن يعبر عن "مصريته" وينقل الموسيقيين المصرية الشعبية إلى مكانة فارقة، خلدت اسمه وجعلت مسيرته حكاية تروى لأجيال. وهذا ما يحاول فيلم "بليغ عاشق النغم.. الطير المسافر" تأكيده.

الهيمنة أو النكسة، إنما عبر عما جرى بأسلوب فني راق ومؤثر. وكان بليغ يقول أمام المقربين منه "عهد علي يا مصر إني زي (مثلا) ططبت عليك وقت الهيمنة أكون أول من يحتفل معك وقت النصر". وبالفعل جاء انتصار أكتوبر 1973 لينطلق بعده بليغ حمدي في الحال إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، ويفشل الموظفون في منعه من الدخول، ليسجل روايته الخالدة المحتفظة بنصر أكتوبر ومنها "بسم الله" و"على الربابة".



حسين بكر  
حقوق الملكية الفكرية عقبه واجهتنا  
إذاعة أغاني بليغ  
فائزة هنداوي  
بدأنا العمل بشكل فردي قبل الموافقة على الفيلم  
أشرف عبدالرحمن  
استخرج من كل صوت أفضل ما فيه صانعا موسيقى تتناسب

استعرض الفيلم قصة لقائه بعبدالحليم حافظ الذي طلب منه والأينودي بعد نجاحهما مع محمد رشدي أن يعملا معه لتقديم غناء شعبي يجذب الجماهير، والمفارقة أن صوت عبدالحليم لا يتناسب كثيرا مع هذا اللون.

تم التوصل إلى معادلة وازنة من خلال أغنية "التوبة" بالحنان بليغ وتوزيع علي إسماعيل، بما يتماشى مع الشخصية الفنية لصوت عبدالحليم، وفوجئ الأبنودي بالموسيقى والآلات التي لا تتناسب مع الكلمات التي كتبها، وتوقع استخدام آلة الربابة، لكنه اقتنع في النهاية بأن هذا الشكل هو الأنسب للمطرب.



محمد شكير  
كاتب مصري  
القاهرة - تعد محاولة استعادة معالم الرحلة الطويلة للموسيقار بليغ حمدي تحليقا جميلا في سماء صافية من النغم، امتدت لتظل عصرا كاملا من الإبداع، لكنها أيضا مهمة عسيرة، في ضوء غزارة إنتاج بليغ بموسيقاه وألحانه الخالدة التي تغنى بها مطربون كبار.

شهد مركز الثقافة السينمائية بالقاهرة العرض الثاني للفيلم التسجيلي "بليغ عاشق النغم.. الطير المسافر"، فكرة وكتابة فائزة هنداوي وإخراج حسين بكر، من إنتاج المركز القومي للسينما. وكانت دار الأوبرا المصرية قد احتضنت العرض الأول للفيلم، ونال استحسان المشاهدين.

يستعرض الفيلم على مدى خمسين دقيقة أبرز المحطات في حياة الموسيقار بليغ حمدي فنيا، التي شارك فيها بتلحين أهم الروائع الباقية في وجدان المستمع العربي، بصوت كبار المطربين، من أم كلثوم إلى عبدالحليم حافظ، ووردة ومحمد رشدي، وعفاف راضي، ونجاة، وميادة الحناوي، وعلي الحجار، وغيرهم.

ويكشف الفيلم عن عناصر رئيسية في شخصية بليغ الإنسانية والفنية، أبرزها عشقه الشديد لمصر، ما بدا في كلماته لأصدقائه خلال فترة اضطرابه إلى مغادرة البلاد في أواخر حياته إلى باريس، إذ كان يطلب منهم باكيا أن يصفوا له شكل الشوارع والناس، كما ذكر المطرب علي الحجار خلال الفيلم أن بليغ استمع إلى صوته في المرة الأولى للقائه به، وعندما أنهى الحجار أغنيته فوجئ به ببكي ويقول بحماس "مصر ولادة".

بعد هزيمة يونيو 1967 قدم بليغ حمدي مع الشاعر عبدالرحمن الأبنودي أغنية "عدى النهار" بصوت عبدالحليم حافظ، دون الإشارة بكلمة واحدة إلى

# الرسم ملاذ أخير لشخصيات مشوهة في أعمال زياد المنصوري

شهادة الكالوريا في الفنون التطبيقية سنة 2015، ثم التحق بالمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان الذي تخرج منه بتفوق سنة 2020. منذ عام 2018 شارك في العديد من المعارض الجماعية وقدم معرضين فرديين. في عام 2023 حصل على الجائزة الوطنية للتميز في فئة الجائزة الوطنية للفنانين الشباب من وزارة الثقافة.

وسيط المنصوري الذي أدرجت أعماله ضمن مجموعة فنية مرموقة، من بينها مؤسسة "بلاشير" للفن المعاصر الأفريقي، الضوء في أعماله على التفاعل بين الخيال والواقع، من خلال مجموعة ألوان تتراوح بين الزاهية وأحادية اللون، ليخلق حوارا بين الضوء والظل، تجسيدا لثنائية الوجود الإنساني.

كما يعد من الفنانين الموهوبين الذين عرض رواق "هاوس أوف بو" أعمالهم في لندن ضمن فعاليات معرض الفن المعاصر الأفريقي "London 54 - 1"، ولاقت نجاحا كبيرا.

وتشمل انشغالات المنصوري الأساسية الحالة الإنسانية، وخاصة الأسئلة الفلسفية والنفسية المتعلقة بهيئته الإنسان في مواجهة تقلبات الوجود. ويستخدم الفنان ويمزج في لوحاته الفنية الألوان الزاهية وأحادية اللون لتبني ثنائية الضوء والظل، وهو ما يرمز إلى الطبيعة المزدوجة للوجود.

ويقول في تعريفه لنفسه إنه يستلهم أعماله من أعمال أساتذة عظام في الفن التشكيلي مثل البرتو جياكوميتي وقسطنطين برانكوزي وفرانسيس بيكون وجيلاي الغرابوي ومارك شاغال ومارك روثكو.

وتشكل أعمال المنصوري خطوة نحو سبر أغوار الذات الإنسانية، إذ يكشف من خلالها للجمهور هواجسه الداخلية دون أن يفصل عن العالم، معتقدا على مذهب التعبيرية كوسيلة لتصوير الواقع كما يتجلى له، من خلال لوحات تنبع منها سرديّة بصرية تتجاوز الحدود التقليدية والمألوفة.

من جهته أعرب عثمان بن لمين، مؤسس رواق "هاوس أوف بو"، عن سعادته بهذا المعرض الذي يعكس عنوانه "إلى أي مدى تعد اللوحة التشكيلية بالنسبة إلى الفنان ممارسة حيوية ووجودية، وطريقة للتفكير والسمود ومنح الأمل".

**خطوة نحو سبر أغوار الذات الإنسانية، إذ يكشف من خلالها للجمهور هواجسه الداخلية دون أن يفصل عن العالم**

وأشار إلى أن "هذا العنوان يكتسي راهنية خاصة بالنظر إلى المرحلة التي نعيشها، المتسمة بالتقلبات والأزمات والحروب"، موضحا أن المعرض يتيح فهم مكانة الرسم ودوره في هذه الفترة المضطربة.

يشار إلى أن زياد المنصوري ازداد سنة 1998 بتازة، وهو فنان تشكيلي وموسيقي يعيش ويعمل في تطوان. وقد دفعه شغفه الفني للانتقال مع أسرته إلى هذه المدينة، حيث التحق بثانوية الإمام الغزالي ضمن شعبة الفنون التطبيقية، وحصل على

تجارة (المغرب) - يقدم الفنان المغربي زياد المنصوري، حتى يوليو المقبل، إطلالة على الجانب السوداني والكتاب لدى الإنسان، الذي يظهر في العن مع تقاوم ظروف الحياة القاسية وتزداد حدته خلال الحروب والأزمات الجماعية الكبرى، وذلك من خلال معرض بعنوان "الرسم.. الملائم الأخير".

ويقدم هذا المعرض الذي انطلق يوم 22 مايو الجاري ويتواصل إلى 22 يوليو المقبل في فضائي رواق "هاوس أوف بو" بكل من الرباط وتمازرة، للزوار تجربة فريدة داخل عوالم تتجلى فيها كل تباينات الألوان وتدرجاتها كشهادات حية على الحالة الإنسانية وعلاقة الفنان بالعالم. وتغوص أعمال المنصوري، الحائز على جائزة التميز الوطني للفنانين التشكيليين الشباب (وزارة الثقافة، 2023)، من خلال لوحات نابضة بالألوان في عوالم شخصيات مشوهة وعابسة، تسودها كآبة عميقة توحي بمناخ مأساوي يخيم على أعماله الفنية، التي تتراوح بين الحلم والكوابيس.

وأوضح الفنان، في تصريحه للصحافة، أن هذا المعرض يعكس جانباً "شخصيا وخاصة جدا"، مؤكدا أنه سعى من خلاله إلى استكشاف تقنيات مختلفة بهدف التعبير عن مشاعره وتقاسمها مع الجمهور.

ويقدم الفنان الشاب، عبر لوحاته، رؤيته المتوجسة إزاء العالم المعاصر، مسلطا الضوء على عبثيته وعنقه الرقمي وشغفه بالترفيه السطحي، وانسحاقه نحو الاستهلاك المفرط، كل ذلك بحس مرهف، واختيارات للألوان، وشخصيات تعكس حالة من الاستياء والانكسار.

# لوحات مني خماش تبسيط لوني يراوح بين التجريد والواقعية

وتتميز أعمالها باستخدام ألوان زيتية زاهية على القماش والورق، معتمدة على أسلوب مستوحى من المدرسة الوحشية (الفوفية)، التي تميزت باستخدام ألوان صارخة وتحريف الأشكال. إلى جانب ذلك تتميز أعمالها بالتبسيط الشكلي، إذ لا تبدي عناية كبيرة بالتفاصيل الدقيقة، وإنما تميل إلى المساحات الواسعة والألوان الحارة، مبهدة عبر عدد من اللوحات عناصر من الطبيعة مثل الأشجار والبحيرات والبيوت القديمة والمقاعد البسيطة،

وتجلى أسلوب خماش الفني في معرضها "مساحات" الذي احتضنه غاليري نبض في عمان وضم أعمالا اعتمدت فيها على تقنيات الزيت على القماش والورق، حيث جاء هذا المعرض توثيقا لتجربة فنية لها بصمتها، وقد استعرضت الفنانة في معرضها رؤيتها الخاصة والوجودية للعالم.

واشتغلت على التداخل بين الكتابة الأدبية والفن التشكيلي، وكانت قادرة على ترجمة الأفكار إلى صور، والقصص إلى ألوان، فقد أصدرت أعمالا لاسيما في مجال أدب الطفل، منها "جمال الصحراء"، وهو كتاب موجه للأطفال يعرّفهم بجماليات البيئة الصحراوية من خلال نصوص مبسطة ورسومات توضيحية، كما أصدرت كتابا آخر بعنوان "نجمتي"، الذي جمع بين القصص المصورة والرسائل ذات الطابع الفني والأدبي، حيث تمكنت من إثراء كلا الحقلين بالتجربة والممارسة، فاعمالها الفنية ذات طابع أدبي، وأعمالها الأدبية ذات طابع فني.

عمان - تدمج التشكيلية الأردنية مني خماش في أعمالها العديد من العناصر الفنية والتقنيات مستكشفة الألوان والخطوط والمساحات البصرية التي تتحرك في إطار المدرستين التعبيرية والتجريدية، مع تآثر واضح بالمدرسة الوحشية لجهة الألوان القوية والخطوط الحرة والتشكيلات المتسمة بالفوفية.

وتعتبر خماش من أبرز الفنانات التشكيليات في الأردن، حيث قدمت العديد من المعارض الشخصية والجماعية داخل الأردن وخارجه.



ألوان قوية مستوحاة من المدرسة الوحشية

## فايروس الهربس يضاعف خطر الإصابة بمرض الزهايمر

سجلات تأمين صحي قد تحتوي على بيانات غير دقيقة. ورُحبت الدكتور شونيون سكيلز، مديرة الأبحاث في مركز أبحاث الزهايمر في المملكة المتحدة، بنتائج الدراسة لكنها دعت إلى المزيد من البحث لفهم العلاقة الدقيقة بين الفايروسات وخطر الإصابة بالخرف.

**فايروس الهربس من النوع الأول قد يؤدي إلى تغييرات في الدماغ شبيهة بتلك المرتبطة بالزهايمر، مثل تكون لويحات الأميلويد**

والهربس هو عبارة عن تقرحات والتهابات تصيب المناطق ما حول الفم والأنف بالإضافة إلى الأجهزة التناسلية ومنطقة الريفين، ويمكن أن تظهر في أي مكان في الجسم من الجلد. ومرض الهربس هو مرض مؤلم لأن تلك التقرحات والحجوب على الأغلب تكون مؤلمة وبشعة الشكل ويمكن لهذه البثور أن تعود في أي وقت لاحق.



علاقة بين الهربس ومرض فقدان الذاكرة

وتناولت الدراسة أيضا فايروسات أخرى من عائلة الهربس، مثل فايروس الهربس البسيط من النوع الثاني وفايروس الحماق النطاقي (المسبب لجسدي المصاحف) والفايروس المضخم للخلايا، والتي ارتبطت أيضا بزيادة خطر الإصابة بالخرف. ورغم أهمية النتائج، شدد الخبراء على أن العلاقة بين الفايروسات والزهايمر لا تزال غير محسومة. وقالت البروفيسورة تارا سبازيرز - جونز، من جامعة إدنبرة، إن الدراسة "محكمة وتضيف إلى الأدلة المتزايدة حول دور الفايروسات في تطور الخرف"، لكنها حذرت من أن "عدوى الهربس البسيط شائعة جدا، ولا تعني بالضرورة أن الشخص سيصاب بالزهايمر".

كما أشار الدكتور ديفيد فيكرز، من جامعة كاليفارني في كندا، إلى أن "التأثير الوقائي الظاهر لمضادات الفايروسات يُترجم إلى تأخير المرض لبضعة أشهر فقط كما أن الفايروس غائب في أكثر من 99 في المئة من الحالات".

وأكد الدكتور ريتشارد أوكللي، من جمعية الزهايمر، أن الدراسة تظهر ارتباطا لا يرقى إلى إثبات العلاقة السببية، خاصة وأنها استندت إلى

واشنطن - توصلت دراسة موسعة إلى أن الإصابة بفايروس الهربس البسيط من النوع الأول، قد تضاعف تقريبا خطر الإصابة بمرض الزهايمر. إلا أن الدراسة كشفت أيضا أن استخدام مضادات الفايروسات قد يخفض هذا الخطر بنسبة 17 في المئة. وأعاد فريق من الباحثين تسليط الضوء على الصلة المحتملة بين فايروس الهربس البسيط وخطر الإصابة بمرض الزهايمر.

وحلل فريق البحث، بالتعاون مع باحثين من شركة الأدوية "غيلبياد ساينسز" وجامعة واشنطن في سياتل، بيانات 344628 مريضا بالزهايمر تم تشخيصهم بين عامي 2006 و2021، ممن تجاوزت أعمارهم 50 عاما، إضافة إلى مجموعة مطابقة (عدديا) من الأشخاص غير المصابين بالمرض.

ووجد أن 0.44 في المئة من مرضى الزهايمر لديهم تاريخ إصابة بفايروس الهربس البسيط من النوع الأول، مقارنة بـ0.24 في المئة من الأشخاص غير المصابين. وبعد ضبط العوامل المؤثرة الأخرى، اتضح أن الأشخاص المصابين بالفايروس أكثر عرضة للإصابة بالزهايمر بنسبة 80 في المئة.

ومع ذلك، من بين 2330 شخصا أصيبوا بفايروس الهربس البسيط من النوع الأول، استخدم 931 منهم (40 في المئة) مضادات الفايروسات، وقد لوحظ أن هؤلاء كانوا أقل عرضة للإصابة بالزهايمر بنسبة 17 في المئة مقارنة بغيرهم.

ويشير الباحثون إلى أن فايروس الهربس البسيط من النوع الأول قد يؤدي إلى تغييرات في الدماغ شبيهة بتلك المرتبطة بالزهايمر، مثل تكون لويحات الأميلويد وازدياد التهابات العصبية. كما عُثر على الحمض النووي للفايروس داخل اللويحات الدماغية المميزة للمرض، خصوصا لدى الأشخاص الذين يحملون عامل الخطر الوراثي للزهايمر.

## ناسور الولادة: كيف يمكن علاجه

ويعتبر ناسور الولادة من الحالات الطبية الحادة والمسببة للعديد من المشكلات الصحية والاجتماعية. وينشأ هذا المرض نتيجة لمضاعفات الولادة، خصوصا في الحالات التي لا تحصل فيها المرأة على الرعاية الصحية اللازمة أثناء عملية الولادة، لذلك يعد فهم أسبابه وأعراضه وطرق العلاج ضرورة لتخفيف العبء الصحي والاجتماعي الناجم عنه. وناسور الولادة هو فتحة غير طبيعية تتكون بين قناة الولادة والأعضاء المجاورة مثل المثانة أو المستقيم. ويحدث هذا النوع من الناسور بسبب الضغط طويل المدى على أنسجة الحوض أثناء الولادة، مما يؤدي إلى انقطاع تدفق الدم إلى تلك الأنسجة، ومع استمرار هذا الانقطاع، تموت الأنسجة المتضررة، فتتكون الفتحة أو "الناسور". ومن الحالات الشائعة التي يسببها ناسور الولادة هي ناسور مثاني مهبلي، والذي يحدث بين المثانة والمهبل، وكذلك ناسور مستقيمي مهبلي. وهذه الحالات تعتبر تحديا صحيا كبيرا لما تسببه من اضطرابات نفسية وجسدية كبيرة.

وفي البلدان النامية، يعتبر سوء وصول النساء إلى خدمات الرعاية الصحية أثناء الولادة أحد الأسباب الأساسية لتزايد حالات الناسور. ويمكن أن تحدث الإصابة بناسور الولادة بعد بدء فترة المخاض لدى المرأة الحامل، واستمرارها لعدة أيام، مع عدم تلقي الرعاية الطبية اللازمة للحالة، مما يؤدي إلى الضغط على منطقة الحوض وقطع الأنسجة، وبالتالي المعاناة من الام شديدة الحدة، مع احتمالية التعرض لبعض المضاعفات.

وتنلس - تشير التقديرات إلى أن أكثر من مليوني فتاة وامرأة في جميع أنحاء العالم يتعايشن مع الناسور غير الخاضع للعلاج. وفي إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، تعاني الكثير من الفتيات والنساء في العديد من البلدان من هذه الإصابات الوخيمة أثناء الولادة.

وناسور الولادة هو فتحة بين قناة الولادة والمثانة أو المستقيم تنجم عن الولادة المتعسرة المسؤولة عن 6 في المئة من جميع وفيات الأمهات في العالم تقريبا. وتؤدي الإصابة به إلى حدوث سلس مستمر في البول أو البراز، وهو ما يؤدي غالبا إلى الوشم والإلصاق الاجتماعي، فضلا عن حدوث التهابات جلدية وأمراض مصاحبة أخرى تشمل اضطرابات الكلى.

وشددت منظمة الصحة العالمية على أنه بالإمكان الوقاية والعلاج من الإصابة بناسور الولادة، وذلك في بيان لها للجمعية بمناسبة اليوم الدولي للفتاة على ناسور الولادة الموافق للثلاث والعشرين من مايو من كل سنة، والذي تنقله الأمم المتحدة منذ 2013 بهدف التوعية بالمشكلة الصحية التي تهدد الألاف من الأمهات والحث على توفير الرعاية الصحية اللازمة للوقاية والعلاج. وأفادت منظمة الصحة العالمية بأن النساء اللاتي يعانين من ناسور الولادة غير المصحوب بمضاعفات يمكنهن العلاج عبر الخضوع لجراحة بسيطة لإصلاح النقص الذي حدث في المثانة أو المستقيم، حيث إن أغلبية حالات ناسور الولادة يمكن إغلاقها عن طريق الجراحة. ويعد تجنب الحمل في سن مبكرة وخاصة خلال سنوات المراهقة من بين أبرز إجراءات الوقاية التي يجدر اتخاذها، فضلا عن توفير خدمات القبالة والتوليد عالية الجودة في الوقت المناسب لتجنب حدوث هذه الإصابة أثناء الولادة ولإسما منها المتعسرة. وتشهد حالات الإصابة بناسور الولادة التي تسبب الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، تماما بالخصوص في المناطق النائية والفقيرة أو التي تشهد حروباً ونزاعات حيث تفقر الحوامل إلى

وإصلاح التشوهات البنيوية التي تسبب الأعراض العصبية. وتختلف الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي باختلاف المنطقة المصابة، وبإختلاف سبب المرض كذلك. فقد تكون بعض أمراض الجهاز العصبي مزمنة، وقد تكون مؤقتة، أو مميتة. ومن أشهر الأمثلة على الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي السكتة الدماغية ونقص التروية العارضة، وتعتبر أمراضا مفاجئة، لكنها قد تكون خطيرة جدا على صحة المريض، وفي بعض الأحيان تكون مميتة. لذلك ينصح الخبراء بوجود الانتباه إلى أعراض أمراض الجهاز العصبي ومراجعة الطبيب فور الاشتباه في وجود مرض عصبي ما.

وباتت التكنولوجيا العصبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على علاج أمراض مثل باركنسون والاكتئاب، فضلا عن تحسين الصحة العقلية.

وبدأت قصة التكنولوجيا العصبية عام 1924، عندما زرع أول قطب كهربائي داخل جمجمة بشرية لتسجيل نشاط الدماغ. وأصبحت التقنيات العصبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي الآن، بعد مرور قرن من الزمن، قادرة على إعادة النطق والحركة للأشخاص بعد فقدانها بسبب إصابات أو إعاقات. ويتيح الذكاء الاصطناعي التحليل الآلي للبيانات العصبية المعقدة بما يناسب احتياجات كل حالة على حدة. وتعد هذه الابتكارات بتوسيع الخيارات العلاجية لأمراض مستعصية مثل باركنسون والزهايمر. ويعد الذكاء الاصطناعي من أكثر التقنيات تطورا في مجال الرعاية الصحية، حيث أحدث ثورة في طرق التشخيص والعلاج. وبفضل تقنيات التعلم الآلي والرؤية الحاسوبية، أصبح من الممكن استخدام الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأمراض وتحليل البيانات الطبية بسرعة ودقة تفوق الأساليب التقليدية. ويمكن للذكاء الاصطناعي تحليل صور الأشعة السينية والمقطعية والرنين المغناطيسي بدقة عالية لتتبع تطور أمراض مثل سرطان الثدي من خلال تصوير الماموجرام، وأمراض الرئة مثل التهاب الرئوي وسرطان الرئة عبر الأشعة المقطعية، وأمراض الدماغ مثل السكتة الدماغية وأورام المخ باستخدام صور الرنين المغناطيسي، وتشخيص الأمراض الجلدية.

## جهاز ذكي يُزرع داخل الدماغ للسيطرة على الأمراض العصبية المزمنة

التقنية تسهم في تخفيف الأعراض وتقليل الاعتماد على الأدوية وتعزز جودة حياة المرضى



أول عملية من نوعها في الشرق الأوسط

الجهاز العصبي من خلال تحسين القدرة على الحركة والقوة والتوازن، فضلا عن تقليل الألم ومنع المضاعفات المرتبطة بحالات مثل السكتة الدماغية أو إصابة الحبل الشوكي. وفي الحالات التي لا تكون فيها الأدوية والعلاجات الأخرى فعالة، قد يوصى بإجراء عملية جراحية لتخفيف الضغط عن الأعصاب، أو إزالة الأورام، أو إصلاح التشوهات البنيوية التي تسبب الأعراض العصبية.

وتختلف الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي باختلاف المنطقة المصابة، وبإختلاف سبب المرض كذلك. فقد تكون بعض أمراض الجهاز العصبي مزمنة، وقد تكون مؤقتة، أو مميتة. ومن أشهر الأمثلة على الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي السكتة الدماغية ونقص التروية العارضة، وتعتبر أمراضا مفاجئة، لكنها قد تكون خطيرة جدا على صحة المريض، وفي بعض الأحيان تكون مميتة. لذلك ينصح الخبراء بوجود الانتباه إلى أعراض أمراض الجهاز العصبي ومراجعة الطبيب فور الاشتباه في وجود مرض عصبي ما.

وباتت التكنولوجيا العصبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على علاج أمراض مثل باركنسون والاكتئاب، فضلا عن تحسين الصحة العقلية.

وبدأت قصة التكنولوجيا العصبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على علاج أمراض مثل باركنسون والاكتئاب، فضلا عن تحسين الصحة العقلية. وتختلف الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي باختلاف المنطقة المصابة، وبإختلاف سبب المرض كذلك. فقد تكون بعض أمراض الجهاز العصبي مزمنة، وقد تكون مؤقتة، أو مميتة. ومن أشهر الأمثلة على الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي السكتة الدماغية ونقص التروية العارضة، وتعتبر أمراضا مفاجئة، لكنها قد تكون خطيرة جدا على صحة المريض، وفي بعض الأحيان تكون مميتة. لذلك ينصح الخبراء بوجود الانتباه إلى أعراض أمراض الجهاز العصبي ومراجعة الطبيب فور الاشتباه في وجود مرض عصبي ما.

ومن خلال معرفة المزيد عن أمراض الجهاز العصبي يمكن للشخص تمكين نفسه من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحته. ويلعب الاكتشاف المبكر والرعاية المناسبة دورا رئيسيا في إدارة هذه الحالات. ومن بين العلامات الشائعة الأخرى مشاكل الرؤية وصعوبة الكلام وارتعاش العضلات. ومن المهم طلب العناية الطبية إذا لاحظ الشخص أي أعراض غير عادية أو مستمرة. وقد تشمل خيارات العلاج لأمراض الجهاز العصبي الأدوية لإدارة الأعراض، والعلاج الطبيعي لتحسين الحركة والوظيفة، والتدخلات الجراحية في بعض الحالات. كما يمكن أن تلعب تعديلات نمط الحياة، مثل ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي صحي، دورا في إدارة هذه الحالات.

ومن المهم العمل بشكل وثيق مع مقدمي الرعاية الصحية لتطوير خطة علاج شخصية تلبي الاحتياجات والأهداف الفردية. كما يمكن إدارة العديد من أمراض الجهاز العصبي باستخدام الأدوية مثل مضادات الاختلاج لعلاج الصرع، ومحفزات الدوبامين لعلاج مرض باركنسون، ومضادات المناعة لعلاج التصلب المتعدد للمساعدة في السيطرة على الأعراض وإبطاء تقدم المرض. ويمكن أن يكون العلاج الطبيعي مفيدا للمرضى الذين يعانون من أمراض

تمكن أطباء في السعودية من زرع جهاز ذكي داخل دماغ، يعمل على تحسين التحكم في الأمراض العصبية المزمنة. ويتميز هذا الابتكار باعتداده على خوارزميات ذكاء اصطناعي تتيح له تحليل الإشارات العصبية في الوقت الحقيقي، والتفاعل معها لحظيا دون تدخل بشري مستمر، ما يجعله علاجا شخصيا يتكيف مع حالة كل مريض. وتساعد هذه التقنية على تخفيف الأعراض وتقليل الاعتماد على الأدوية وتعزيز جودة حياة المرضى.

وقد يكون الخدر أو الوخز في الأطراف، والذي يمكن أن يشبه وخز الإبر، أحد أعراض مرض الجهاز العصبي. والجهاز العصبي عبارة عن شبكة معقدة تتحكم في وظائف الجسم. ويمكن لأمراض الجهاز العصبي أن تعطل هذه الشبكة، ما يؤثر على كيفية تحرك الشخص وتفكيره وشعوره. وهذه الأمراض لها أسباب مختلفة، مثل العدوى أو الإصابات أو العوامل الوراثية. ويعد فهم السبب الأساسي أمرا بالغ الأهمية للإدارة الفعالة.

ويتميز هذا الابتكار باعتداده على خوارزميات ذكاء اصطناعي تتيح له تحليل الإشارات العصبية في الوقت الحقيقي، والتفاعل معها لحظيا دون تدخل بشري مستمر، ما يجعله علاجا شخصيا يتكيف مع حالة كل مريض. ويمكن هذا الابتكار المتقدم المرضى من تحسين السيطرة على الأعراض العصبية، مع إمكانية تقليل جرعات الأدوية بنسبة تصل إلى 50 في المئة، ما يخفف من آثارها الجانبية ويعزز جودة الحياة اليومية، خصوصا لدى المصابين بمرض باركنسون والصرع واضطرابات الحركة.

ويسهم الذكاء الاصطناعي داخل الجهاز في تحليل الإشارات الدماغية بشكل فوري، ليتعرف على الأنماط غير الطبيعية في نشاط الدماغ ويستجيب تلقائيا بإرسال نبضات كهربائية دقيقة تعيد التوازن للنشاط العصبي، ما يمكن من علاج أكثر دقة ومرونة ويتكيف مع حالة كل مريض لحظة بلحظة دون الحاجة إلى تدخل يدوي مستمر من الفريق الطبي. ويبدأ أثر الجهاز في الظهور خلال الأسابيع الأولى من الزرع، إلا أن تحقيق الفائدة القصوى يتطلب معايرة دقيقة خلال فترة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر، تُضبط خلالها الاستجابة الكهربائية بناء على الإشارات الدماغية الفعلية التي يسجلها الجهاز.

ويتميز الإجراء باستخدام تقنيات طفيفة التوغل تستغرق ما بين 3 و5 ساعات فقط دون الحاجة إلى شقوق جراحية واسعة، ما يقلل من فترة التعافي والمضاعفات المحتملة، ويعزز سرعة عودة المريض إلى حياته اليومية. ويمكن أن تسبب أمراض الجهاز العصبي مجموعة من الأعراض مثل الصداع والخدر والضعف وصعوبة التنسيق أو التوازن. وقد يعاني المرضى أيضا من مشاكل في الذاكرة أو تغيرات في المزاج أو السلوك.



حالة تستدعي التدخل الطبي العاجل



التنبؤ بالحرائق واكتشافها مبكراً



توفير نقاط المياه



توظيف التكنولوجيا الحديثة

## خطة مغربية لحماية الغابات ومواجهة لهب التغير المناخي

الرباط تراهن على الوعي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للحماية من الحرائق



أهمية الاستعداد

الحرائق، مشيراً إلى أن "الذكاء الاصطناعي يُستخدم في تحليل البيانات المستقاة من الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة وأجهزة الاستشعار الأرضية، بهدف التنبؤ بمخاطر الحرائق واكتشافها مبكراً".

وتشدد على أن "التكنولوجيا الحديثة تلعب دوراً محورياً وفعالاً في مختلف مراحل التعامل مع الحرائق، سواء عبر الكشف المبكر أو أثناء اندلاع الحريق أو بعد إخماده".

وأوضح أن "الأقمار الصناعية توفر صوراً جوية واسعة النطاق، تساهم في رصد التغيرات في الغطاء النباتي ودرجات الحرارة".

وأضاف أن "بيض الأقمار الصناعية مجهزة بتقنيات التصوير الحراري لرصد النقاط الساخنة، ما يساعد في الوقاية والكشف المبكر عن الحرائق".

أرضية، وكاميرات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، تُنصب في المناطق المعرضة للخطر لرصد الدخان أو ارتفاع درجات الحرارة.

وتعرف أجهزة الاستشعار الأرضية بأنها شبكات مدعومة بتقنيات "إنترنت الأشياء"، وتعمل على مراقبة البيانات الطبيعية بشكل متواصل.

وتعرض المغرب سنوياً لحرائق تطل غاباته التي تشكل 12 في المئة من مساحة البلاد. وفي هذا السياق أبرز الخبير المغربي في البيئة مصطفى بنرامل أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مكافحة الحرائق، داعياً إلى دعم الاتجاه نحو استعمال الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة والذكاء الاصطناعي في الرصد والتتبع.

وقال إن "الرصد عبر هذه الآليات يُعد من نقاط القوة في التدخل لمواجهة

بشرية غير مسؤولة"، ودعت في بيانات سابقة جميع مرتادي الغابات -من مخيمين وريعاة ومنتجي العسل وممارسي رياضة المشي في الطبيعة- إلى التحلي بأقصى درجات الحيطة، وتقادي استخدام النار داخل الغابات، خصوصاً في فصل الصيف.

كما دعت السكان إلى "الإبلاغ الفوري عن أي مؤشر على حريق، سواء كان دخاناً أو نيراناً أو سلوكاً مشبوهاً".

وبيّنت الوكالة أن مناطق الغابات في المغرب، على غرار نظيراتها في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تُعد من بين المناطق الأكثر عرضة لمخاطر الحرائق، نتيجة عوامل مناخية أبرزها ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض رطوبة الهواء وشدة الرياح الجافة خلال فصل الصيف.

وللرصد المبكر للحرائق تستخدم الملكة طائرات مسيّرة، وأجهزة استشعار

"الوقاية نطل مفتاح النجاح في السيطرة على هذه الكوارث، من خلال تنقية الغابات من الأشجار الميتة والقديمة، التي تُعد من أبرز أسباب اتساع رقعة الحرائق".

وأضاف "رغم قيام السلطات بأعمال تنقية في جنبات الطرق وبعض المناطق، إلا أن العملية يجب أن تشمل مختلف المناطق المهتدة، خاصة في الشمال والشمال الشرقي".

وأشار إلى أن مناطق الشرق تضم غابات قديمة، مثل سيدي بوعافية وتافوغالت، والغابات القريبة من مدينة الناظور، محذراً من أن الأشجار الميتة والجافة تُشكل خطراً كبيراً نظراً لقابليتها العالية للاشتعال.

ودعا إلى غرس أنواع جديدة من الأشجار في هذه المناطق، بما يحافظ على التنوع البيئي، شريطة أن تكون من الأصناف الأقل قابلية للاشتعال، والأكثر قدرة على مقاومة تقلبات المناخ.

وأكد أن "جهود الوقاية يجب أن تشمل أيضاً حملات توعية مكثفة، سواء لسكان الغابات أو لزوارها"، موضحاً أن "الكثير من الأفراد يفتقرون إلى ثقافة التعامل الآمن مع الطبيعة، وهو ما يستوجب توعية موسعة خاصة خلال الفترات التي تشهد إقبالاً كبيراً على الغابات".

وتعمل الوكالة الوطنية للمياه والغابات أيضاً على النشر المنتظم لنشرات وبيانات تحذيرية بشأن مخاطر حرائق الغابات، وتعيمها عبر مختلف الفترات الحرجة من فصل الصيف.

وأوضحت الوكالة أن هذه النشرات تُعد "إلية أساسية لتوعية السكان المحليين وتعزيز مستوى اليقظة والاستعداد لدى جميع المتدخلين".

وترى الوكالة أن "الغالبية العظمى من حرائق الغابات ناتجة عن ممارسات

أطلقت السلطات المغربية خطة بيئية مبكرة لمواجهة حرائق الغابات خلال صيف 2025، تهدف إلى حماية الغطاء النباتي والتنوع البيولوجي، وتُركز على الوقاية والتوعية والتدخل السريع، مع توظيف التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي لرصد الحرائق مبكراً، في ظل تصاعد التهديدات المناخية والممارسات البشرية غير المسؤولة.

الرباط - أعلنت السلطات المغربية في مايو الجاري عن خطة عمل مبكرة لمكافحة حرائق الغابات خلال فصل الصيف المقبل، بهدف الحيلولة دون اندلاع حرائق قد تأتي على الغطاء النباتي وتهدد الثروة الغابية.

وكشفت اللجنة المديرية للوقاية ومكافحة حرائق الغابات، التابعة للوكالة الوطنية للمياه والغابات (رسمية)، عن إجراءات جديدة لتعزيز جهود مكافحة حرائق الغابات خلال صيف 2025. وتتضمن الخطة تعزيز وسائل الحد من اندلاع الحرائق، من خلال تكثيف دوريات المراقبة، وتفعيل منظومة الرصد والإنذار المبكر، إلى جانب إستراتيجية التدخل السريع وحملات التوعية وإصدار نشرات وبيانات تحذيرية بشأن مخاطر حرائق الغابات.

وإحسب بيان صادر عن الوكالة تشمل هذه الإجراءات فتح وصيانة المسالك ومصدات النار داخل الغابات، وتوفير نقاط المياه وصيانة سيارات المراقبة، بالإضافة إلى اقتناء سيارات جديدة للتدخلات الأولية.

وقال المدير العام للوكالة عبد الرحيم هومي إن عدد حرائق الغابات المسجلة في المغرب خلال عام 2024 بلغ 382 حريقاً، مسجلاً تراجعاً بنسبة 82 في المئة مقارنة بعام 2023.

وأوضح في بيان سابق للوكالة أن تلك الحرائق التهمت نحو 874 هكتاراً، مشيراً إلى أن الأعشاب الثانوية والنباتات

تكتيف دوريات المراقبة وتفعيل منظومة الرصد والإنذار المبكر، إلى جانب إستراتيجية التدخل السريع وحملات التوعية

وأشار إلى أن "دولاً متقدمة واجهت صعوبات في السيطرة على الحرائق بسبب الظروف المناخية القاسية، مثل الرياح القوية، كما حدث في الولايات المتحدة وكندا".

وأوضح أن "مكافحة الحرائق تصبح أكثر تعقيداً في ظل ظروف مناخية غير ملائمة، ما يعرقل جهود التدخل". ولفت إلى أن "الجفاف يُعد من العوامل المساهمة في انتشار الحرائق"، مشدداً على أن

## مصنع في البصرة يستغل موجات الحر في العراق لاستخراج الملح

وتُصنّف الأمم المتحدة العراق ضمن أكثر الدول عُرضة لتغير المناخ، بسبب شح المياه وموجات الجفاف والارتفاع الشديد في درجات الحرارة، ما يُفاقم التحديات البيئية والاقتصادية في البلاد.

وقد رسمت وكالة الطاقة الدولية خريطة شاملة لتحديات الطاقة في العراق، مع التركيز على المصاعب والأزمات التي يواجهها البلد، وتلك التي سيواجهها حتى نهاية القرن الحالي مع احتمال ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 5 درجات مئوية، وهي مخاطر مناخية تشكل اختباراً لقدرة العراق على التكيف والمرونة.

وتواجه محافظة البصرة موجة متصاعدة من ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، تنعكس سلباً على مختلف جوانب الحياة. فقد أدى تفاقم الظاهرة المناخية إلى تدهور الصحة العامة، لاسيما مع ازدياد حالات الإجهاد الحراري وضربات الشمس بين الفئات الأكثر هشاشة، بالتزامن مع تراجع جودة الهواء وتزايد معدلات التلوث.

كما تأثرت الزراعة بشكل حاد نتيجة نقص المياه وتلجج التربة، ما تسبب في انخفاض إنتاج المحاصيل وتهديد الأمن الغذائي. وعلى الصعيد البيئي باتت الثروة السمكية في خطر بسبب ارتفاع حرارة المياه وتغير أنماط الهجرة والتكاثر لدى العديد من الكائنات البحرية.

ويواجه السكان أعباء متزايدة على البنية التحتية نتيجة الضغط الهائل على الكهرباء وانهاض منظومات التبريد، ما أدى إلى موجات نزوح بحثاً عن ظروف أكثر ملاءمة للعيش.

الذي يزرعه، كما أن ارتفاع الحرارة يسهم في زيادة إنتاج النخيل وجودته. وأضاف "بينما يتأثر مزارعون آخرون بدرجات الحرارة المرتفعة التي تؤثر على الأشجار، نحن ننتظر الجو الحار على أحر من الجمر، لأن الحرارة تخدمنا في نضوج التمر".

تفاقم الظاهرة المناخية يؤدي إلى تدهور الصحة العامة، لاسيما مع ازدياد حالات الإجهاد الحراري وضربات الشمس

وقال "احترقت أوراق بعض النباتات بسبب الحرارة العالية، إلا أن النخيل يتحمل مثل هذه الحرارة". مضيفاً أن ارتفاع الحرارة "زاد إنتاج النخيل، ورفع جودة التمر".

ويعني ارتفاع درجات الحرارة أنه يمكن لعبد اللطيف استخراج وإنتاج شراب التمر المعروف باسم "دبس دعة" الشائع بين المستهلكين، والذي يحتاج إلى كبسه وتركه تحت أشعة الشمس.

وقال عبد اللطيف "إضافة إلى ذلك نستفيد من موجة الحرارة المرتفعة لتصنع الدبس (عسل التمر)، بحيث يُؤخذ التمر ويُوضع في مكابس ويُعرض لأشعة الشمس. وكلما كانت أشعة الشمس مرتفعة حصلنا على نوعية جيدة من الدبس الذي يُعرف باسم دبس الدعة".

دخوله كمادة أولية في صناعة المنظفات". ويُعد استخراج ملح البحر أقل تدخلاً بيئياً مقارنة بالملح الصخري، إذ لا يتطلب عمليات حفر أو تفجير، ومع ذلك يحذر الخبراء من أن جمع الملح من مياه البحر على نطاق واسع قد يخل بالتوازن البيئي في المناطق الساحلية.

وبحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن التخلص غير السليم من النفايات الناتجة عن عمليات التحلية واستخراج الملح قد يؤدي إلى تلوث المياه الساحلية وتهديد التنوع البيولوجي البحري. وفي هذا السياق قال الباحث والأكاديمي مشتاق عيدان "رغم أن بعض الصناعات -مثل صناعة الملح وزراعة فسائل النخيل- تستفيد من درجات الحرارة المرتفعة، فإن الآثار السلبية لتغير المناخ تفوق بكثير هذه الفوائد المحدودة. فالاحتباس الحراري يهدد بتجهيز السكان، وتغيير أنماط الطيور، وتقلص الثروة السمكية والحيوانية".

وعلى عكس الكثير من المزارعين الذين تتلف الحرارة الشديدة محاصيلهم خلال الصيف في العراق، يفرح مزارعو النخيل في البصرة بالجو الحار الذي يجعل بنضوج التمر.

وقال مزارع النخيل العراقي عباس علي عبد اللطيف إنه ينتظر الجو الحار في موسم الصيف هذا "على أحر من الجمر". فكلما زاد ارتفاع درجات الحرارة، التي تصل هذه الأيام إلى نحو 50 درجة مئوية في البصرة بجنوب العراق، ازدادت سعادة عبد اللطيف لأن الحرارة تجعل بنضوج محصول التمر على شجر النخيل

كيلومترات عرضاً. وقال "كلما ارتفعت درجات الحرارة، ازدادت نسبة التبخر، وبالتالي يزداد تركيز الملح، ثم تُضخ المياه المركزة إلى أحواض البلورة، حيث تتشكل بلورات الملح".

من جهته قال عبد الخالق صدام العبادي (مستثمر في المشروع) إن الملححة تنتج نحو 350 ألف طن من الملح سنوياً، وأضاف "يستخدم هذا الملح من قبل وزارة النفط في عمليات استخراج النفط، كما يُرود مصانع الملح الغذائي في العراق، ويُستخدم كذلك في إنتاج الأقرص الملحية لتنقية المياه، إضافة إلى

على مياه البحر حصرياً لإنتاج الملح، وهو يختلف تماماً عن الملح الصخري المستخرج من الآبار أو البحيرات".

وأضاف "رغم أن ظاهرة الاحتباس الحراري تُعد سلبية للكثيرين، فإننا نعتبرها فرصة، إذ تساهم درجات الحرارة المرتفعة في تسريع عملية التبخر، ما يزيد من كفاءة الإنتاج وسرعته، ويُحسن جودة الملح الناتج".

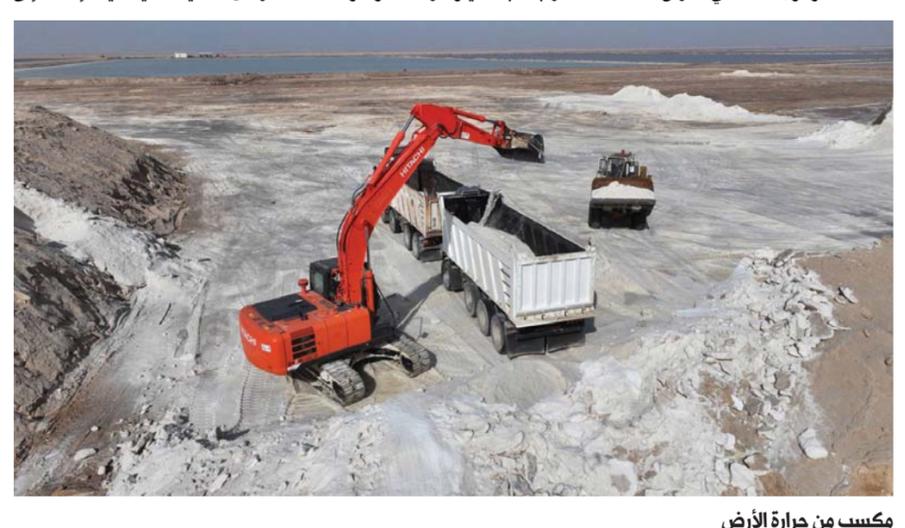
وأوضح العبادي أن العملية الإنتاجية تبدأ بضخ مياه البحر إلى أحواض التركيز، وهي أحواض تمتد على مساحة تُقدر بسبعة كيلومترات طولاً وثلاثة

البصرة (العراق) - مع ارتفاع درجات الحرارة في جنوب العراق، يجد عمال أحد مصانع الملح فرصة للاستفادة من هذا الواقع المناخي القاسي.

في مصنع الملح الواقع على مشارف مدينة الفاو بمحافظة البصرة تستخدم أحواض تركيز كبيرة لاستغلال مياه البحر في إنتاج الملح، ضمن طريقة تعتمد بشكل أساسي على درجات الحرارة المرتفعة الناتجة عن التغير المناخي.

وقال حسام داود العكيلي، مدير الإنتاج في "مملحة البصرة"، "نعد مملحة الفاو أول منشأة في العراق تعتمد

مكسب من حرارة الأرض



مكسب من حرارة الأرض

## سفيان البقالي يشد الأنظار في لقاء الرباط لألعاب القوى

الجديد في الرباط الذي سيحتضن أيضا مباريات في كأس أمم أفريقيا في كرة القدم (21 ديسمبر-18 يناير 2026)، وأضاف "أرى أنني أستطيع فعل المزيد. اعتقد أن الرقم القياسي العالمي بمتناولي".

وتقدم العداء البالغ 31 عاما على الكيني فرديناند أومانيالا (10.05 ث.) والأميركي فريد كيرلي (10.07 ث.).

قال سيميبيني الذي يسعى في موندبال طوكيو (21-10 سبتمبر) لتطبيق عقبه بالمعدن الأصفر للمرة الأولى في بطولة كبرى "أشعر بالثقة".

وخالف البطل الأولمبي في 200 م البوتسواني ليتزيلي تيبوغو الذي كان قرر المشاركة في سباقات السبرينت التوقعت إذ تراجعت تاديبته في نهاية سباق 100 م الذي أنهاه في المركز التاسع الأخير بوقت (10.43 ث.) قبل أن يعلن بعد قرابة الساعة انسحابه من سباق 200 م الذي فاز به في لقاء قطر. وفي سباق 800 متر، فاز العداء البوتسواني تشيبيسو ماسالبالا بزمن قدره (1:42.69 دقيقة) محققا أفضل توقيت عالمي هذا العام.



تحت المجهر

القياسي العالمي (8:06.11 د. في عام 1993 باسم الصينية وانغ دجوشيا). وقال تشيبيسو "كان هدفي أن أركض في أقل من 8:20". وأضاف "أرى أنني أستطيع فعل المزيد. اعتقد أن الرقم القياسي العالمي بمتناولي".

**البقالي صمد أمام عودة  
الألماني فريدريك روبيرت،  
ليحقق فوزا صعبا في سباق  
3 آلاف م موانع الذي أنهاه  
بوقت قدره 8:00.70 دقائق**

وحققت بطلة العالم مرتين في 200 م الجامايكية شيريكيا جاكسون التي اضطرت إلى الانسحاب من أولمبياد باريس بسبب الإصابة، انتصارها الأول هذا العام بعد عودتها للمنافسة في سباق 100 م إثر اجتيازها خط النهاية بـ11.04 ثانية على الرغم من انطلاقها السيئة. وفي أول حدث يقام على الملعب الأولمبي

الرباط - أشعل البطل الأولمبي والعالمى المغربى سفيان البقالي حماسة الجماهير المحلية في لقاء الرباط ضمن الدوري الماسي، الأحد على الملعب الأولمبي الجديد. يأتي ذلك بعدما صمد أمام عودة الألماني فريدريك روبيرت، ليحقق فوزا صعبا في سباق 3 آلاف م موانع الذي أنهاه بوقت قدره 8:00.70 دقائق، وهو أفضل أداء عالمي هذا العام.

وكلت العداء الهولندية فيميكي بول عودتها إلى ميادين ألعاب القوى بعد أكثر من ثمانية أشهر من حوزها سباقها الأخير لمسافة 400 م حواجز، بفوز سهل.

نجحت بول، الغائبة عن المسابقات الفردية منذ سبتمبر الماضي بعد فوزها بثلاث ميداليات في أولمبياد باريس، في تسجيل 52.46 ثانية، وهو ثاني أفضل توقيت عالمي لهذا العام. وتوقفت بول بفارق 1.44 ثانية عن الجامايكية أندرينيت نايت في المركز الثاني.

وحدها حاملة الرقم القياسي والبطلة الأولمبية الأميركية سيدني ماكلالين-ليفرون تمكنت من تسجيل توقيت أفضل (52.07 ث في مايو في ميامي)، علما أن العداءتين هما الأفضل في تاريخ هذه المسافة، لكن نادرا ما تتواجه خارج إطار البطولات الكبرى.

وقالت الفائزة بالميدالية البرونزية في أولمبياد باريس والتي لم تخسر قط في هذه المسافة في

الدوري الماسي بسلسلة من 25 سباقا بدأتها عام 2020 "شعرت أنني بحالة جيدة أثناء التدريب، ولكن من الجيد أن أعود للمنافسة بعد فترة طويلة".

وتابعت ابنة الـ25 عاما "كانت بداية رائعة وتاديتي رائعة"، وتوجت البطلة الأولمبية مرتين (5 آلاف م 10 م) الكينية بياتريس تشيبيسو بذهبية سباق 3 آلاف م بزمن 8:11.56 دقائق.

تصدرت السباق وحدها منذ البداية حتى النهاية محققة ثاني أفضل أداء في تاريخ هذه المسافة غير المدرجة في الألعاب الأولمبية، بفارق ضئيل عن الرقم

## مواجهات ساخنة مرتقبة في كأس العرب بقطر

● مصر والأردن والإمارات معا والسعودية تواجه المغرب  
● تونس تلاقي قطر والجزائر تتبارى مع العراق



حضور وأذن

ويُعد المنتخب العراقي الأكثر تواجبا بالمسابقة مع 4 القاب (1964، 1966، 1985 و1988)، تتبعه السعودية مع لقبين (1998 و2002)، بينما حصدت كل من مصر (1992) وتونس (1963) والمغرب (2012) والجزائر (2021) اللقب مرة واحدة.

وعادت كأس العرب إلى الواجهة بعد توقف دام 9 سنوات بين 2012 و2021، وقد حازت النسختة الماضية على الاهتمام، رغم غياب نجوم الصف الأول عن بعض المنتخبات، لكن البطولة تستمر في تسجيل حيز أكبر من الاهتمام، لاسيما وأن نسختها المقبلة ستكون قياسية من حيث قيمة الجوائز المالية التي سيبلغ مجموعها 36.5 مليون دولار مقارنة بـ25 مليون في النسختة الماضية، وذلك وفق ما أعلنت اللجنة المنظمة المحلية الخميس.

وتكتسب البطولة أيضا أهمية من حيث أنها تقام للمرة الثانية تحت رعاية الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) بعد الأولى عام 2021 في قطر أيضا، والتي تدخل أيضا ضمن نقاط التصنيف العالمي للمنتخبات. وتشارك في النسختة الماضية 16 منتخبا، في بروفة مصغرة لمونديال 2022. وبعد عام من استضافة كأس العرب، احتضنت قطر نهائيات كأس العالم أواخر 2022 بمشاركة 32 منتخبا، وكأس آسيا في 2024 وانتهت بإحراز قطر للقب مرة ثانية تواليا. في العام الماضي، منح مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم قطر حق احتضان النسختة الثالثة المقبلة من كأس العرب، وجاء في بيان فيفا "بطلب من الاتحاد القطري لكرة القدم، تستضيف قطر نسختة كأس العرب أعوام 2025 و2029 و2033".

وذلك باعتبارها مسابقة مقامة على أساس الدعوة، ولن تكون مدرجة في جدول المباريات الدولية.

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وعما إذا كان كلامه يعني مشاركة المنتخب المصري من دون نجوم الصف الأول أجاب "لا اعتقد أن المنتخب الأول سيكون مشاركا لكن ستكون هناك مشاركة من أبرز اللاعبين المحليين في الدوري المصري، على غرار المغرب والجزائر وتونس، لأن كأس أفريقيا تنطلق بعد ثلاثة أو أربعة أيام من نهاية كأس العرب".

وقال أحمد حسن مدير المنتخب المصري الرفيف "القرعة صعبة على الجميع ولنا أيضا المنتخب الأردني متطور والإمارات من الفرق المميزة، كما أن موريتانيا أو الكويت لا يمكن الاستهانة بهما".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال أحمد حسن مدير المنتخب المصري الرفيف "القرعة صعبة على الجميع ولنا أيضا المنتخب الأردني متطور والإمارات من الفرق المميزة، كما أن موريتانيا أو الكويت لا يمكن الاستهانة بهما".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

وقال الكرواتي دراغان تالاييتش مدرب منتخب البحرين "إنها مجموعة صعبة جدا، علينا احترام جميع الفرق لكنني أقول للشعب البحريني إننا قادرون على تقديم كرة جميلة". وتابع "تركيزنا الآن هو على المباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم، كل تفكير يذهب الآن على مبارياتي السعودية والصين لأننا نأمل في التأهل إلى المرحلة المقبلة من تصفيات كأس العالم، وستكون هناك فالأمور بين أيدينا".

وأضاف "لكن الكرة المصرية تبقى اسما كبيرا والهدف هو بالتأكيد المشاركة في التجمع العربي، إضافة إلى اكتشاف لاعبين جدد سيشكلون مستقبل الكرة المصرية. ففي النسختة الماضية برز في صفوفنا 10 لاعبين باتوا اليوم من أعمدة الفريق الأول".

## هل يقدر أنشيلوتي على استعادة أمجاد المنتخب البرازيلي

مؤقت، كما أقيمت دوريات بعد خسارة ثقيلة أمام الأرجنتين بنتيجة 4-1. ووقع أنشيلوتي عقدا لقيادة منتخب البرازيل حتى كأس العالم 2026، ومن المتوقع أن يلتقي برئيس اتحاد الكرة المحلي قبل أن يتم تقديمه لوسائل الإعلام.

**أنشيلوتي يصل وهو أول  
مدرب أجنبي للمنتخب  
البرازيلي منذ ستة عقود من  
أجل تلميح صورة المنتخب  
الذي عانى كثيرا**

وقال زيد للصحافيين "أنشيلوتي سيتمتع باستقلالية كاملة ولا علاقة له بأي موقف خارجي محتمل، "مشيرا إلى المشاكل القانونية التي يواجهها الاتحاد البرازيلي والصرعات الداخلية. وتعرض رودريغيز، الذي انتخب عام 2022 وأعيد انتخابه لولاية ثانية، للإقالة من منصبه بحكم قضائي في ريو بسبب مزاعم بمخالفات في العملية الانتخابية عام 2024. ورفض رودريغيز التقدم بأي طعون، وتمنى التوفيق لسمير زود في ولايته.

وقال زيد للصحافيين "أنشيلوتي سيتمتع باستقلالية كاملة ولا علاقة له بأي موقف خارجي محتمل، "مشيرا إلى المشاكل القانونية التي يواجهها الاتحاد البرازيلي والصرعات الداخلية. وتعرض رودريغيز، الذي انتخب عام 2022 وأعيد انتخابه لولاية ثانية، للإقالة من منصبه بحكم قضائي في ريو بسبب مزاعم بمخالفات في العملية الانتخابية عام 2024. ورفض رودريغيز التقدم بأي طعون، وتمنى التوفيق لسمير زود في ولايته.



استقبال مثير

سوى مرة واحدة عندما منى بهزيمة نكراء على أرضه أمام ألمانيا 7-1 عام 2014، كما أنه لم يجرز كوبا أميركا سوى مرة واحدة عام 2019.

ويأتي تولي أنشيلوتي منصبه في وقت يشهد فيه الاتحاد البرازيلي لكرة القدم حالة من الاضطراب، فقد انتخبت الهيئة رئيسها الجديد سمير زود الأحد، عقب إقالة سلفه إدنالدو رودريغيز بقرار قضائي.

وقال الرئيس الجديد "ليبارك المسيح الخالص وصول ومسيرة الميستر كارلو أنشيلوتي، حتى يتمكن من الحصول على اللقب العالمي السادس"، أعلن الرئيس الجديد ذلك، وأعدا إياه بـ"الاستقلالية التامة".

وحسب التقارير الإعلامية، فإن المدرب سيحصل على حوالي 10 ملايين يورو سنويا، وسيرافقه طاقمه الفني، بما في ذلك ابنه دافيد.

ولم يجد أنشيلوتي استقبالا رسميا لدى وصوله مطار ريو بطائرة خاصة بل شاهده مشجع واحد فقط يرتدي قميص البرازيل، وهو يغادر المطار.

وقبل وصول أنشيلوتي، لم يحقق منتخب البرازيل نتائج جيدة تحت قيادة الثنائي رامون مينيزيس وفرناندو دينيز، اللذين توليا المسؤولية بشكل

ريو دي جانيرو (البرازيل) - يبدأ المدرب الإيطالي الشهير كارلو أنشيلوتي مهمته الرسمية على رأس الجهاز الفني للمنتخب البرازيلي، بعد يومين على وداعه المؤثر لأخصار ريال مدريد الإسباني، حيث سيجادل استعادة المجد الضائع لسيليساو بطل العالم 5 مرات.

ويصل أنشيلوتي وهو أول مدرب أجنبي للمنتخب البرازيلي منذ ستة عقود من أجل تلميح صورة المنتخب الذي عانى كثيرا في السنوات الأخيرة، وسيتم تقديمه رسميا في فندق فخم في ريو دي جانيرو الاثنين في الساعة السادسة بتوقيت غرينيتش.

ويملك أنشيلوتي سجلا حافلا من الألقاب بينها إحرازه 5 ألقاب في دوري أبطال أوروبا (رقم قياسي) لكنه سيؤولي الإشراف على منتخب وطني للمرة الأولى في مسيرته الزاخرة. حل أنشيلوتي بدلا من دوريفال جونيور الذي أقيمت من منصبه في مارس الفادحة أمام الأرجنتين 4-1 في خسارة الماضي ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026.

سيشرف أنشيلوتي على منتخب البرازيل في أولى مبارياته الرسمية، عندما يواجه الإكوادور والباراغواي في يونيو ضمن تصفيات مونديال 2026، حيث يحتل المنتخب البرازيلي المركز الرابع متخلفا بفارق 10 نقاط عن نظيره الأرجنتيني المتصدر والذي ضمن التأهل. سيختار أنشيلوتي أولى تشكيلاته الاثنين، ومن المنتظر أن تشهد عودة النجم نيمار بعد غياب دام سنتين عن المنتخب.

ورشحت الصحف البرازيلية، أيضا عودة لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي كازيميرو ومهاجم توتنهام ريشارليسون إلى صفوف المنتخب. وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم يأمل في التعاقد مع أنشيلوتي منذ سنتين من أجل وضع حد للنتائج السلبية للمنتخب.

فمنذ تنويعه بطلا للعالم عام 2002 في مونديال كوريا الجنوبية واليابان، لم يبلغ سيليساو الدور نصف النهائي

وورشحت الصحف البرازيلية، أيضا عودة لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي كازيميرو ومهاجم توتنهام ريشارليسون إلى صفوف المنتخب. وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم يأمل في التعاقد مع أنشيلوتي منذ سنتين من أجل وضع حد للنتائج السلبية للمنتخب.

فمنذ تنويعه بطلا للعالم عام 2002 في مونديال كوريا الجنوبية واليابان، لم يبلغ سيليساو الدور نصف النهائي

### ملاعب موندبالية

وتقام مباريات كأس العرب على الملاعب الستة التي استضافت كأس العالم 2022، حيث يحتضن ملعب البيت المباراة الافتتاحية وملعب لوسيل الشهير المواجهة النهائية في 18 ديسمبر وهو التاريخ نفسه الذي شهد تنويع الأرجنتين بلقبها الموندبالي الثالث على حساب فرنسا بركلات الترجيح في النهائي أمام 89 ألف متفرج.

وقسمت المنتخبات على أربعة مستويات فجات قطر المضيفة

القرعة النهائية  
Final Draw

## صباح العرب

صابر بلدي  
صحافي جزائري

### التطبيع مع اللاعقل

أن يتحول المرء إلى لص لا بد أن يسرق عدة مرات، وأن يكون مدمنا على شيء يتوجب تكرار استهلاكه، وأن يكون شخصا قاتلا لا بد أن يقتل عدة أشخاص، وهكذا دواليك، فإن بذلك يحدث التطبيع مع الأشياء، ويصبح السلوك عاديا في نظر أصحابه، بينما يبقى في نظر المحضنين جرما تعاقب عليه السماء والأرض.

وهنا تكمن ربما قاعدة "حزرا لا تكررها مرة أخرى" لأن وضعها كان يعلم أن تكرار السلوك سيؤدي حتما إلى التطبيع، فكم من حثل وبيع في صفوف الجماعات المسلحة، ذكر أنه ظل مرتدا في بداية الأمر على ارتكاب جريمة القتل، لكنه بمجرد أن قتل الأول والثاني، صار القتل هوية له، ولا يشعر بالراحة إلا على صور الدم والأشلاء.

وكم من مدمن مخدرات أو مهلوسات، دفعه في بداية الأمر حب الفضول أو أصدقاء السوء لتذوقها، لكن تكرار نفس العمل حوَّله إلى شخص مدمن يطارد طيف معشوقته أينما حل أو ارتحل، والأمر ينسحب على مختلف السلوكات والأفعال التي تكون منبوذة في البداية، لكنها تصبح عادة في النهاية.

الأمر قابل للحكم أو الوضع تحت السيطرة لما يتعلق الأمر بالأفراء، فالمجتمع والمؤسسات والقوانين كتيبة بضبط الأوتار ووضع الأشياء في نصابها، لكن المشكلة لما يصبح المجتمع برتمه مطبعا طواعية مع جملة من السلوكات والأفعال، التي يفتقها في الظاهر لكنه يمارسها في الخفاء.

إلى وقت قريب، كان الكل يشترك في العمل التربوي والأخلاقي، من الأولياء في الأسرة، إلى المعلم في المدرسة، وإلى الجار والأهل، ثم المسجد والإعلام، وغيرهم، لكن الآن الكل مستقل من هذه الوظيفة، والكل تنتهي صلاحيته عند حدود الذي الذي يفصله عن الشارع، فما الذي حدث؟ الهذبة الدرجة صارت عملية بناء الفرد عسيرة وثقيلة على الأفراد، والسكل في انتظار السلطة الرديئة لتصويب الوضع.

في الجزائر يخوض ناشطون بخلفيات مثيرة للجدل حملات تنقيح المقابر، ليس من الحشائش أو النباتات اليابسة، ولا من الفضلات أو الأغراض المسيخة لحزمة سكان الدار الأخرى، بل من السحر، الذي يجمع "المختصون" على أنه من أخطر وأعصى الأسرار، وكرد فعل طبيعي قوبلت الحملة بإراء ووجهات نظر ناقدة، لانغماس قطاع من المجتمع في هذا النوع من التفكير والممارسات.

الجدل لم يتوقف هنا، بل امتد إلى البرلمان والمشرعين والمختصين في القانون، لضبط ترساة قانونية تعاقب السحرة على أفعالهم، ويجري تنظيم حملة أمنية لتفكيك وتوقيف المشتبه في ممارستهم تلك الأفعال، وتوسع الهرج والمرج لتتحول المسألة إلى قضية رأي عام، وكان البلاد حلت كل مشاكلها ولم يبق إلا السحر والسحرة.

لا أحد تساعل من أين جاء هؤلاء، هل نزلوا من السماء أم هم جزائريون كغيرهم من الجزائريين، وأن زبائنهم هم جزائريون أيضا، وأن المجتمع الذي يبرر عجزه وقسوته في حل مشكلات البطالة والسكن والشغل والعلاج والدراسة، هو الذي أوجدتهم، وأن المسألة هي تطبيع هادئ مع حياة الدروشة والدراويش وقرآ الطالع والحظ.. وغيرهم.

ان يصل الأمر إلى اهتمام المؤسسات الرسمية بشؤون السحر والسحرة، من برلمان وأمن وحكومة، فذلك تطبيع صريح مع سلوك وتفكير من خارج التاريخ، وذلك جرس إنذار حقيقي يتوجب على العقلاء به، فبعد التطبيع مع الإجماع والإيمان والفضي والفساد، بات الخطر داهما، لأن المسألة لم تعد مجرد أفراد مطيعين بل مع مجتمع مستعد للتطبيع مع أي شيء، والحل لدى المختصين وأولى العلم والبصيرة، وليس بيد الرقاة وشيوخ بصد تحريم أبدي للصور الفوتوغرافية والأفقال، لأنها وسائل رابحة لدى ممتثني السحر في المقابر.

## مراكش تطهو مجد التذوق



### ساحة بطعم التاريخ

67 دولة خلال عام 2024 لتجارب الطهي، فيما برزت مراكش بفضل أطباقها الغنية بالنكهات وتراثها الثقافي الذي يربط تجربة الطعام بروح المكان.

كما سلط التقرير الضوء على عوامل جذب أخرى تؤثر في توجهات السياح عالميا، مثل السياحة البيئية، الرعاية الصحية، وتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى، والتي تسهم جميعها في زيادة الإنفاق السياحي.

وبين تصنيف دولي مشرف وتفاعل محلي إيجابي، تؤكد مراكش مجددا أنها ليست فقط مدينة السحر والضوء، بل أيضا عاصمة النكهة والتجربة الغذائية، التي تُرسخ الهوية المغربية بعمق على خارطة السياحة العالمية.

التي تضفي طابعا تراثيا وثقافيا فريدا على الساحة.

وتحمل ساحة جامع الفنا رمزية كبيرة في الثقافة المغربية والعالمية، إذ ألهمت كبار الكتاب مثل خوان غويتيسولو، وشكلت مصدر إلهام للشعراء والفنانين المسرحيين والموسيقيين، مما جعل اللونسكو تصنفها تراثا شفويا للإنسانية.

ويصف مؤرخون مغاربة الساحة بأنها "أكبر خشبة مسرح في الهواء الطلق"، حيث يُبدع المؤثرون حكاياتهم بعفوية، ويجذبون الجمهور بأسلوب بسيط ومباشر.

وأشار التقرير إلى أن مدنا مثل إسطنبول استقبلت سياحا من أكثر من

المشوي والمقلي، بأسعار تتراوح من 2 إلى 25 يورو، ما يجعل الساحة عنصر جذب رئيسيا للسياح.

ويقول سعيد، مروض الأفاعي الذي يستعرض مهاراته بمزمارة التقليدي في عروض فلكلورية، "كانتني أتفلس من جديد، يا لها من سعادة العودة إلى الساحة بعد شهر كورونا القاسية".

ثم يواصل رقصته مع الأفعى على أنغام "الغيطة"، الموسيقى الشعبية في المغرب العربي.

وعبرت مغتربة مغربية عن فرحتها بزيارة ساحة جامع الفنا، حيث رأت الزوار من داخل وخارج المغرب يتجولون ويستمتعون بالأجواء، مبدية سعادتها بعودة الحلقات والعروض

تألفت مدينة مراكش على الساحة العالمية بعد تصنيفها ضمن أبرز وجهات الطهي في العالم لعام 2025، وفق تقرير حديث صادر عن معهد "ماستركارد" للاقتصاد. ويأتي هذا التصنيف ليعكس غنى المطبخ المراكشي وتراثه العريق الذي يجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

مراكش (المغرب) - صنفت مدينة مراكش المغربية ضمن أبرز الوجهات العالمية في مجال تجارب الطهي لعام 2025، بحسب تقرير صادر عن معهد "ماستركارد" للاقتصاد، لتقف جنبا إلى جنب مع مدن مرموقة مثل إسطنبول، الدوحة، دبي، وكيب تاون.

وأشار التقرير إلى أن تنوع وغنى المطبخ المغربي، وخاصة في مراكش، أصبح عنصرا محوريا في جاذبية المدينة للسياح من مختلف أنحاء العالم. كما أكد أن "التجربة الغذائية" باتت عاملا حاسما في قرارات السفر، لاسيما في منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط، حيث يُعد المطبخ مرآة للهوية الثقافية ومصدرا رئيسيا للتميز السياحي.

وقد خلف هذا الاعتراف الدولي ارتياحا وإسعا لدى الفاعلين المحليين في "المدينة الحمراء"، خصوصا أصحاب المطاعم والاكشاك في ساحة جامع الفنا، القلب النابض للمأكولات الشعبية في المدينة.

وتشهد الساحة الشهيرة إقبالا كبيرا من الزوار المحليين والأجانب، وتعرف باكشاك طعام الشارع، حيث يُعد أكثر من 60 بائعا، يحضرون أطباقا تقليدية مثل رؤوس الأغنام ولحم البقر المطهو في قدور كبيرة.

يقول أماني سعيد، مالك أحد المطاعم في الساحة "نذهب في الصباح إلى المسلخ، نشترى كل ما نحتاجه ونبدأ بطهي الأطباق، خاصة الطنجية، التي نضفها بعد الطهي في أوان خزفية للحفاظ على حرارتها. سرنا في الطعام هو النظافة والطهي الجيد والبهارات المميزة".

وتقدم الاكشاك وجبات خفيفة أخرى مثل الحلزون، المفضل لدى الزائر عليل القادم من فرنسا، بينما تنتشط الحركة في الليل حيث تضاء الاكشاك وتتحضر لتقديم وجبات العشاء.

وتقول كارولين، سائحة من المملكة المتحدة، "استمتع بالمأكولات المغربية بقدر استمتاعي بالمشاهد، وأفضل طبق الطاجين الشهير".

ويُلبى طعام الشارع في مراكش جميع الأذواق والمييزات، إذ تقدم المطاعم أطباقا مثل الطاجين، الكسكسي، السمك

## صور وأزياء وقصص تروياها السينما العربية للعالم من روتردام

ويضم أعمال 25 مصورا من مختلف أنحاء العالم العربي، تجسد عدساتهم مشاهد يومية تنبض بالحياة: من الأسواق القديمة، إلى الأزقة الشعبية، والوجوه، والطقوس، والهوية.

وأوضح روش "كل صورة تحكي قصة، وتفتح نافذة على عالم عربي غني بالتفاصيل والذاكرة. المعرض ينطلق بدعوة خاصة ليلة الثامن والعشرين من مايو في دي بولن بروتردام، ويُفتح للجمهور من التاسع والعشرين من مايو إلى الأول من يونيو في مركز "لانترن فنستر" الثقافي".

وقال مدير المهرجان روش عبدالفتاح "يقع متحف فينيكس في قلب منطقة كانديريخت، وهو معلم معماري وثقافي يحثني بتجارب المهاجرين كما يرونها بانفسهم. المبنى، الذي يعود تاريخه إلى عشرينيات القرن الماضي، أعيد ترميمه وتصميمه على يد المعماري الصيني العالمي ما يان سونغ، ويتميز بدرج حلزوني ضخم يُعرف باسم 'الإعصار'، رمزا للهجرة والتغيير والحركة".

وأضاف روش "ضمن برنامج 'أرابيسك' الموازي للمهرجان، نستضيف هذا العام عرض أزياء فريدا للمصممة

وروتردام (هولندا) - في احتفالية تعبّر عن نضوج رؤيته الفنية وتوسع حضوره الثقافي، يحيي مهرجان روتردام للفيلم العربي هذا العام مرور 25 عاما على انطلاقته، عبر برنامج متنوع يدمج السينما مع فنون أخرى كالموسيقى، الأزياء، التصوير الفوتوغرافي، وفنون الطهو. وتتميز هذه الدورة بانتقال فعالياتنا إلى فضاءات جديدة، أبرزها متحف فينيكس للهجرة، أكبر متحف من نوعه في أوروبا، والذي افتتحته الملكة ماكسيما في الخامس عشر من مايو 2025 بمدينة روتردام.

وروبي نشاطا غنائيا مكثفا قبيل إجازة عيد الأضحى، إذ تستعد لإحياء سلسلة من الحفلات خلال الأيام الأخيرة من شهر مايو الجاري، ضمن جولة فنية تشمل الأردن ومصر. تنطلق الجولة من العاصمة الأردنية عمان، حيث يحيي روبي حفلا جماهيريا ضخما يوم الثلاثاء من



## روبي تشعل الصيف بجولة غنائية

ستقدم روبي خلال الحفل مجموعة من المفاجآت لجمهورها، بما في ذلك أغنيات جديدة وقطع موسيقية لم تُعرض من قبل. ينظم الحفل كل من سيد فتوح وأحمد صقر، وهما من أبرز الأسماء في مجال تنظيم الفعاليات الغنائية، وقد أشرفا سابقا على العديد من الحفلات الناجحة.

سيستمتع الحضور بمجموعة من الأغاني المميزة التي حققت شهرة واسعة، مثل "ليه بيداري، والسنبلاوين،

مايو، وهو الحفل الأول لها في الأردن. وقد روجت روبي للحث عبر حسابها الرسمي على إنستغرام قائلة "جمهور الأردن جاهزين؟ ميسوطة إنسي هكون معاكم لأول مرة".

وفي اليوم التالي، الموافق للحادي والثلاثين من مايو، يحيي روبي حفلا جديدا في إحدى القرى السياحية بمنطقة العين السخنة في مصر، بحضور جماهيري كبير.

القاهرة - تبدأ الفنانة روبي نشاطا غنائيا مكثفا قبيل إجازة عيد الأضحى، إذ تستعد لإحياء سلسلة من الحفلات خلال الأيام الأخيرة من شهر مايو الجاري، ضمن جولة فنية تشمل الأردن ومصر. تنطلق الجولة من العاصمة الأردنية عمان، حيث يحيي روبي حفلا جماهيريا ضخما يوم الثلاثاء من

القاهرة - تبدأ الفنانة روبي نشاطا غنائيا مكثفا قبيل إجازة عيد الأضحى، إذ تستعد لإحياء سلسلة من الحفلات خلال الأيام الأخيرة من شهر مايو الجاري، ضمن جولة فنية تشمل الأردن ومصر. تنطلق الجولة من العاصمة الأردنية عمان، حيث يحيي روبي حفلا جماهيريا ضخما يوم الثلاثاء من

## الخيال تسابق الغروب في محافظة الوجه السعودية



الوجه (السعودية) - على امتداد شواطئ البحر في محافظة الوجه يجد عشاق الفروسية من أبناء المحافظة مساحتهم الخاصة لممارسة هوايتهم، حيث تتحول الرمال الناعمة إلى مسرح مفتوح يروي حكاية تراث أصيل، تزينه الخيول بخطاها الواثقة، وتكمله لحظات الغروب بلونها الذهبي الساحر. ويُعد شاطئ "هَبان" جنوب المحافظة أحد أبرز المواقع التي يقصدها محبو ركوب الخيل، لما يتميز به من طبيعة ساحرة ومساحات رملية واسعة، تتيح للفارس خوض تجارب فريدة وسط نسيمات البحر وصوت الأمواج.

وذكر أحد ملاك المرائب في محافظة الوجه عبدالله المرانسي أن عشق

الاهالي لهذه الرياضة متاصل فيها، فلا تُعد رياضة ركوب الخيل مجرد نشاط ترفيهي، بل هي جزء من التراث الذي يحرص الكثير من أبناء الوجه على تعلمه والارتباط به.

وأشار إلى أن محافظة الوجه تمثل بيئة مثالية لممارسة رياضة ركوب الخيل، حيث تتميز بوجود مساحات شاسعة من السهول والرمال التي تمنح الفرسان مساحتهم الخاصة لاستعراض مهاراتهم وتطوير قدراتهم، كما أن قرب المنتزهات البحرية من المدينة جعل ممارسة هذه الرياضة أكثر سهولة وإقبالا، مبييا أن الشباب اليوم باتوا يدركون أهمية الرياضة ليس فقط لصحتهم البدنية، بل لما تحمله من قيم تروبية وتراثية.